السينمائي

ALCINAMAEE

مجلة شهرية مستقلة تعنى بشؤون السينما

May. 2024
Issu 15

عدي رشيد : السينما ممارسة يومية في التأمل والمشاهدة والتدوين

جمهورية العراق

وزارة الثقافة والسياحة والآثار

Ministry of Culture, Tourism and Antiquities \ IRAQ

دعم مستدام غير مسبوق

يجيء صدور العدد الجديد من (السينمائي) في وقت قد انفتحت فيه صفحة جديدة من التعامل والنظرة الإيجابية تجاه السينما بشكل خاص، وبقية مفاصل العملية الثقافية والفنية في العراق بشكل عام، بإعتبارها أبرز أدوات ووسائل (القوة الناعمة)، لاسيما مع الرعاية الكبيرة والدعم المعنوي والمادي المميز، من لدن رئيس مجلس الوزراء المهندس محمد شياع السوداني، لأول مهرجان سينمائي من نوعه في العراق (مهرجان بغداد السينمائي) الذي أقامته نقابة الفنانين العراقيين بالتعاون مع دائرة السينما والمسرح بإشراف وزراة الثقافة والسياحة والآثار، والذي أحدث ردود أفعال مهمة وحضوراً كبيراً لنجوم وصناع السينما العرب، وتخصيص منحة مجزية لدعم الانتاجات السينمائية، حيث أسهمت كلها بتوفير أرضية خصبة لتطوير وتقدم السينما العراقية. في هذا السياق يشهد الوسط السينمائي حصة كبيرة من اهتمامات وتوجهات ودعم وزير الثقافة والسياحة والآثار الأستاذ الدكتور أحمد فكاك البدراني الذي فتح أبواب الوزارة للسينمائيين دون استثناء، ناهيك عن حضوره المباشر وتفاعله الجاد والمثمر مع إقامة (مهرجان بغداد السينمائي الأول)، و(ملتقى سينما الشباب الرمضاني الرابع)، ودعم خطة عمل دائرة السينما والمسرح الطموح، ووضع الأسس والشروط والاستثمار الصحيح والمسؤول لمنحة رئيس مجلس الوزراء من أجل انتاجات سينمائية عراقية جديدة، وتفعيل صيغة الانتاج السينمائي المشترك مع الجهات الرصينة داخل وخارج العراق، والذي كرسنا من أجله (ملف العدد) بمشاركة نخبة من أبرز نقاد السينما العراقيين والعرب، بهدف فهم أبعاده ودلالاته الجمالية والإبداعية لصياغة خطاب سينمائي جديد ومتجدد. تواصلاً مع هذه الإشراقات الوضاءة كان لمجلة (السينمائي) حصتها من الدعم، من لدن وزير الثقافة والسياحة والآثار الأستاذ الدكتور أحمد فكاك البدراني، لأهميتها في إشاعة الثقافة السينمائية التي تمثل المعادل الموضوعي لمسيرة السينما العراقية ودورها في تفعيل الحراك السينمائي بمختلف تجلياته وتمظهراته، وتوفير بيئة آمنة ومستقرة لمسار وآليات عمل المجلة، وهي المرة الأولى التي نجد فيها مثل هذا الدعم الذي يضعنا في مجلس إدارة المجلة وهيئة تحريرها أمام مسؤولية مضاعفة لمواصلة المشوار المفعم بالإصرار والتحدي، بالتعاون مع نخبة بارزة من النقاد والكتاب والباحثين السينمائيين العراقيين والعرب، دون أن ننسى الدعم المتواصل من وكيل الوزارة للشؤون الثقافية الدكتور فاضل البدراني، ونقيب الفنانين العراقيين الدكتور جبار جودي، وفنان اليونسكو للسلام الموسيقار العالمي نصير شمة، ورابطة المصارف العراقية الخاصة. كالعادة.. يحفل العدد بباقة من الدراسات والبحوث والمقالات النقدية والموضوعات التي لاتقف عند حدود السينما العراقية والعربية، لتمتد الى إضاءة أهم المهرجانات السينمائية في العالم، وأحدث الإصدارات، و(حوارالعدد) مع المخرج السينمائي العراقي الكبير عدي رشيد وهويتجه نحو السينما العالمية بثبات.. بفضل هذه النظرة الإيجابية، وهذا الدعم المستدام، والمقومات الأساسية للإستمرار، ستواصل (السينمائي) مسارها باقتدار، متجاوزة كل الصعاب لتظل المجلة السينمائية الورقية الوحيدة في الوطن العربي التي مازالت تشرق من بلاد الرافدين مع أفول نظيراتها كافة.

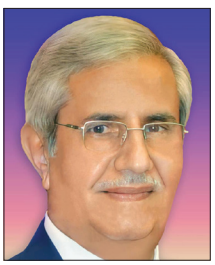

عبد العليم البناء
رئيس التحرير

السينمائي

AL-CINAMAEE

مجلة شهرية مستقلة تعنى بشؤون السينما

May . 2024 | Issue 15

السنة الرابعة

رئيس مجلس الادارة سعد نعمة طريف

رئيس التحرير

عبد العليم البناء

رئيس التحرير التنفيذي

سعد نعمة

مدير التحرير

مهدي عباس

المدير الفني

محمد عبد الحميد

التحرير /د. ورود ناجي

فوتوغراف / حيدر حبة

ملف العدد

الإنتاج السينمائي المشترك

13

* ترسل المواد ببرنامج الوورد على أن لا تزيد عن (1000) كلمة للنقد او عرض الكتاب و(500) كلمة للعمود .
* يعزز الموضوع بصور صالحة للنشر وبدقة عالية بمعزل عن المادة وأن لا يكون قد نشر في أي وسيلة اعلامية .
* المجلة تعمل بنظام التكليف في النشر .
* الآراء الواردة تعبر عن رأي كتابها.

تعنون المراسلات على عنوان البريد الالكتروني

لرئيس مجلس الادارة

saad.nima62@gmail.com

سعر النسخة 3000 دينار عراقي للافراد
سعر النسخة 5000 دينار عراقي للمؤسسات
سعر النسخة خارج العراق 4 دولار امريكي

رابطة المصارف الخاصة العراقية
Iraq Private Banks league

المحتويات

Contents

عدي رشيد: السينما ممارسة يومية في التأمل والمشاهدة والتدوين 4

ختام فعاليات مهرجان بغداد السينمائي 2024 10

حفل جوائز الأوسكار الـ96 32

مهرجان الجونة السينمائي يعلن موعد دورته السابعة 34

ملتقى سينما الشباب الرمضاني 4 Ramadan Youth Cinema Forum

ملتقى سينما الشباب الرمضاني الرابع 26

سينمائيون عراقيون جدد 28

الانتاج السينمائي المشترك 14
السينما انتاج 16
ما الذي نريده من الانتاج المشترك 19
السينما العربية من الانتاج المشترك الى البحث عن اوطان بديلة 20
السينما العراقية والانتاج المشترك 24
وقائع ملتقى سينما الشباب الرمضاني دورة المخرج الراحل لؤي فاضل 26
سينمائيون عراقيون جـــدد 28
حفل توزيع جوائز الاوسكار 2024 32
مهرجان الجونة السينمائي 2024 34
الثيمة التحريضية في الفيلم الروائي القصير (شعلة) انموذجاً 36
السينما العراقية – الاسترالية السينما المهاجرة 38
رسالة باريس 40
السينما العراقية 2023 للناقد والمؤرخ مهدي عباس 42
حميد بناني قيلسوف السينما المغربية وعميدها 44
الفيلم التركي (الحشائش اليابسة) يبحث عن الانسانية المفقودة 47
(رجل A Man) فيلم عن الهويات الملتبسة والعنصرية ضد المهاجرين في المجتمع الياباني 49
عينة سينمائية بنماذج ثلاثة مخرج.. تمثل . ناقـــد 51
سينمات العراق (الجزء الاخير) 53
متابعات سينمائية 58
مهرجان بغداد السينمائي أرقام ودلالات 60

موضوع الغلاف

عدي رشيد .. السينما ممارسة يومية في التأمل والمشاهدة والتدوين

عدي رشيد: السينما ممارسة يومية في التأمل والمشاهدة والتدوين

- أول لحظة مررت بها شريط ٨ ملم لشارلي شابلن فأدركت بأني عالق في ذاك السحر
- أنا مؤمن إيماناً مطلقاً بأن الإحساس الوثائقي ومعرفة ممكناته هو المحطة الأهم للشعر في السينما الشعرية
- (غير صالح) هو يوميات مصورة عن فترة أنا شخصياً لا أزال مرتبكاً أمامها
- (كرنتينة) كان محاولة في صناعة فيلم عن الصمت في مدينة صاخبة
- (أناشيد آدم) محاولة في فهم العلاقة بين طفولتنا المشطوبة عبر البلوغ القسري!
- عدد غير قليل من سينمائيينا لم ينجحوا بعد في رسم الخط الفاصل بين العمل للسينما والتلفزيون
- الإنتاج المشترك السمة الكونية لأفضل الأفلام المنتجة في العقود الثلاثة الأخيرة
- أرى تكراراً للفشل ذاته في مشروع بغداد عاصمة الثقافة العربية

حاوره – عبد العليم البناء

عدي رشيد مخرج وكاتب من مواليد بغداد سنة ١٩٧٣، عمل لمدة كاتب سيناريو مستقل، وكتابة المقالات ومراجعات الأفلام في صحف عراقية. في مرحلة التسعينات وحتى الغزو الأمريكي للعراق كتب وأخرج العديد من الأفلام القصيرة: بياض الطين، مقدمة أخرى، نقص التعرض. والوثائقي: (كلكامش: الملحمة.. المكان). كتب سيناريوهات مسلسلات وبرامج تلفزيونية: الوثيقة 12، مرة واحدة في بابل، ورشة مدينتنا. وكان جزءاً من المجموعة الفنية المعروفة باسم ناجين. تم تصوير أول فيلم روائي طويل لعدي رشيد بعنوان (غير صالح) على فيلم خامة كوداك منتهي الصلاحية تم شراؤها من

اللصوص في الأيام الأولى للاحتلال الأمريكي، وتم إنتاج من شركة انليل للأفلام والفنون بواسطة المنتج ماجد رشيد، وبدأ تصويره في تشرين ثاني 2003، وهو أول فيلم يتم تصويره في

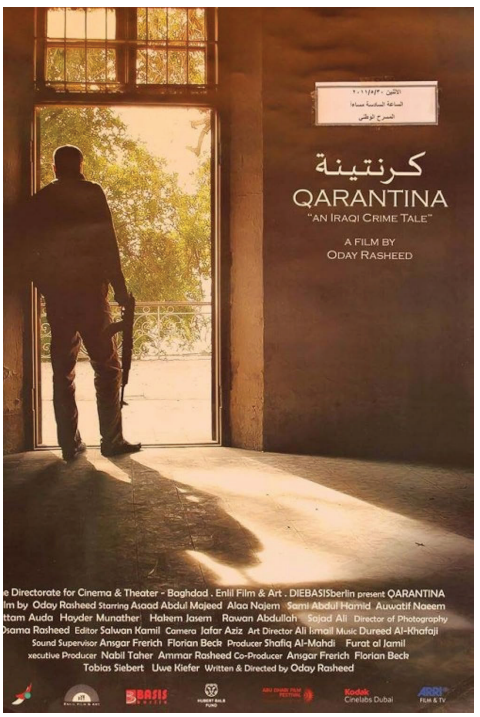

العراق بعد الاحتلال الأمريكي للعراق. تم الانتهاء من تصويره في نيسان 2004، وتم إكمال المونتاج والصوت في برلين، وتم عرضه في المهرجانات السينمائية في العديد من العالم، بما في ذلك مهرجان روتردام السينمائي الدولي (هولندا 2005 ، العرض العالمي الأول)، مهرجان فيبيو (جمهورية التشيك 2005)،مهرجان الفيلم العربي اليابان (2005)، مهرجان سنغافورة السينمائي الدولي (2005)، والعربية مهرجان الأفلام (هولندا 2005)، مهرجان ديربان السينمائي الدولي (جنوب إفريقيا 2005)، مهرجان

ميونيخ السينمائي (ألمانيا 2005)، مهرجان أوسيان السينمائي الآسيوي (الهند 2005)، مهرجان الإسكندرية السينمائي الدولي (مصر 2005)، لاموسترا دي فالنسيا (إسبانيا 2005). حصل عدي رشيد على العديد من الجوائز عن عمله في هذا الفيلم؛ بما في ذلك جائزة أفضل فيلم في مهرجان سنغافورة السينمائي الدولي في عام 2005.

في عام 2009 أنهى رشيد تصوير فيلمه الطويل الثاني (كرنتينا) من انتاج دائرة السينما والمسرح في العراق، وقد عرض في مهرجان أبوظبي السينمائي في 2010، وكان العرض الأوروبي الأول في مهرجان الفيلم الدولي في روتردام، وكما في فيلم (غير صالح) فإن فيلم (كرنتينة) قد مثل العراق في العديد من المهرجانات السينمائية. حالياً في مراحل المونتاج النهائي فيلمه الطويل الثالث (أناشيد آدم) والذي كان قد صور في حدود محافظة الأنبار غربي العراق. أنجز فيلماً روائيا للتلفزيون بعنوان If You See Something وهو أول فيلم له ناطق بالإنكليزية.

في هذا الحوار توقفنا معه عند محطات عدة من مسيرته السينمائية المشرقة..

*** متى وكيف ولماذا استقطبتك السينما لتلج عوالمها بعيداًعن الفنون الأخرى؟**

- أول لحظة مررت بها شريط ٨ ملم لشارلي شابلن، وعندما سقطت صورته بالأبيض والأسود على جدار غرفة الاستقبال في منزل طفولتي العتيق؛ أدركت بأني عالق في ذاك السحر؛ كنت دون العاشرة من العمر. الرسم والموسيقى والأدب ممارسة يومية للتمكن من أدوات تفعيل لحظة السحر تلك.

*** لم تكمل الفنون التطبيقية ولا دراسة السينما أكاديمياً.. ما الذي راهنت عليه في هذه الخطوة؟ هل يمكن تأشير أبرز نقاط القوة والضعف في هذه الخطوة الحاسمة؟**

- لم أدرس السينما أكاديمياً؛ توقفت عن دراسة الفنون التطبيقية لتفادي مقدار مرعب من الملل اليومي! حينها انتقلت من مقاعد معهد الفنون التطبيقية الى أروقة وكافتيريا أكاديمية الفنون الجميلة في بغداد، دون أن أكون طالباً؛ كان ذلك في عقد التسعينات. ومع مجموعة من الأصدقاء كنا نساهم في صناعة أفلام التخرج لطلبة قسم السينما؛ ومن خلال تلك الأفلام البسيطة كنا نجرب كل شيء. كنا نكتب ومن ثم ننجز تلك التجارب؛ كانت، بالنسبة لي، فترة مران سينمائي حقيقي.

***خضت غمار الفيلم القصير ومن ثم الوثائقي لنلق الضوء على الانتقالات التي تحققت وما الرسائل التي كنت تحاول إيصالها؟**

- لا رسائل. ولكي أكون في منتهى الدقة؛ فإننا كنا نحاول أن نتجنب مفهوم (الرسالة) في المنجز السينمائي. وأعتقد بأن هذا كان ردة فعل طبيعية من جيل متمرد يرفض عملية فرض الأدلجة في أدبيات التعليم الفني في العراق والتي كانت قد بدأت منذ بداية عقد السبعينات وللأسف - إلى يومنا هذا! أنا مؤمن إيماناً مطلقاً بأن الإحساس الوثائقي ومن ثم معرفة ممكناته هو المحطة الأهم للشعر في السينما -الشعرية - بمعنى أكثر دقة، تحديداً على مفصلي أداء الممثل وبناء الحكاية السينمائية.

*** يحسب لعدي الإنجاز السينمائي المغاير في تجربة فريدة لأول فيلم روائي عراقي**

طويل (غير صالح) ينجز بعد طول انقطاع للسينما العراقية أولاً وبعد مرحلة تغيير حاسمة في تاريخ العراق..

- نعم؛ لكن ليس لعدي رشيد لوحده؛ بل لمجموعة سينمائية - فنية؛ أدركت أن النجاة كانت أمراً ممكناً.

بالنسبة لي فيلم (غير صالح) هو يوميات مصورة عن فترة أنا شخصياً لا أزال مرتبكاً أمامها. فعل المغايرة المذكور في سؤالك، وهو حقيقي الى حد بعيد، قد ارتكز على فهم عميق لشكل السرد العراقي عموماً؛ ولا أقصد في السينما فقط بل في الرواية والمسرح والشعر على حد سواء. أردنا أن نوثق تلك المرحلة دون أن نتنازل عن الشعر. وأكثر من استشعر تلك المحاولة الناقد السينمائي الراحل سمير فريد عندما وصف الفيلم بـ « قصيدة من الشعر السينمائي الحر..»

* تكررت التجربة بأفق منفتح مع المؤسسة الرسمية في ثاني أفلامك الروائية الطويلة (كرنتينة) ما الذي يميزها عن الأولى؟

- على العكس من تجربة (غير صالح) فإن فيلم (كرنتينة)؛ هو أقرب إلى فعل الصناعة التقليدية؛ كنت أريد أن أتفحص ماهية المؤسسة السينمائية العراقية المتمثلة بدائرة السينما والمسرح. كانت تجربة مهمة في هذا السياق. مثلاً؛ كان هذا أول فيلم سينمائي تنتجه المؤسسة الرسمية العراقية خارج سلطة الرقيب بالكامل! ليس لدي علم إذا ماكان هذا الأمر قد تكرر بعدي؛ أتمنى. فنياً؛ (كرنتينة) كان محاولة في صناعة فيلم عن الصمت في مدينة صاخبة. وقد نجحت في هذا الى بعيد!

* انتقلت لأفق سينمائي آخر في نيويورك لنتوقف عند هذا الأفق ومديات تأثيراته على رؤية ومسار عدي رشيد؟

- في بداية الأمر كانت نيويورك مدينة بديلة للعيش؛ لكن فجأة وجدت نفسي في مركز الحدث وليس حوله « كل المدن قرى مقارنة بنيويورك...» من قال هذا؟ اعتقد الناقد والباحث علي عبد الامير؛ العبارة لا تخلو من صحة إذا ما تأملنا شراسة الحدث اليومي الثقافي في نيويورك. اليوم في نيويورك أشبه بـ مقطوعة من موسيقى الجاز Jazz - تنتهي فقط في لحظة النوم! أعشق هذا!

على أي حال؛ لكني أيضاً وجدت نفسي بعيداً عن بغداد؛ المدينة التي أعرف! كانت «غربة اختيارية» للتامل في الذات وفي ما أسميه «جودة اليوم المعاش» شكل اليوم الذي يمر عليّ هو اللحظة الأساسية لأي ولادة فنية. سينمائياً ؛ رحلة بحثي اتسعت تحديداً في مجالي الإنتاج وآلياته الحديثة. كذلك مراقبة تطور النص السينمائي صورة وصوتاً. نيويورك معترك حقيقي في هذا الموضوع.

* إذن .. هل يمكن للسينمائي العراقي أن يفرز لنفسه مساراً خاصاً في حومة هذا التطور والتقدم الهائل وكيف استفدت منه؟

- هذا يعتمد على استعداد السينمائي نفسه، ومقدار صدقه مع تلك النفس أولاً؛ إنسانيا وسينمائياً. شخصياً: لا أستطيع تحديد شكل ونوع تلك الفائدة؛ لكن أفقي الإنساني والسينمائي أكثر سعة بعد تجربة الغربة الإختيارية والمستمرة الى هذا اليوم؛ في مدينة لوس أنجلوس هذه المرة.

* لنتوقف عند تجربتك في فيلمك الروائي الطويل الثالث (أناشيد آدم)..ما الرسالة التي تريد إيصالها فنياً وجمالياً وفكرياً وسياسياً واجتماعياً ؟ وما الذي تتوقعه له ومتى سنراه مجسداً على شاشات السينما؟

- حقاً أخي وصديقي؛ لا رسالة بالمعنى التقليدي للكلمة. الفيلم محاولة في فهم العلاقة بين طفولتنا المشطوبة عبر البلوغ القسري! وبين زمن البلوغ نفسه. قد تكون الجملة الأخيرة أكثر تعقيداً من الفيلم نفسه؛ الفيلم بسيط؛ إنه عن آدم؛ الصبي الأول فيّنا والذي ينجح في إيقاف الزمن فيه. وسوف يعرض في بداية الخريف من هذه السنة؛ وآمل أن يتم عرض (أناشيد آدم) للعائلة العراقية في صالات السينما.

* حدثنا عن خطوتك السينمائية الجريئة في عقر دار السينما الأمريكية وما تمخضت عنه من نتائج حتى الآن؟

- أنجزت للتو فيلماً روائيا للتلفزيون بعنوان If You See Something وهو أول فيلم لي ناطق بالإنكليزية. هذا الفيلم هو خطوة تأسيسية في بيئة تشتد فيها المنافسة إلى حد الإقصاء الثقافي - الإثني أحياناً.

حالياً أنا بصدد الاتفاق النهائي على مشروع جديد من إخراجي، أنا من كتبت السيناريو أيضاً. من المفترض أن نبدأ التصوير بداية السنة القادمة؛ اذا ما تم فهذه الخطوة الاولى في هوليوود.

* وكيف تنظر لتجارب زملائك السينمائيين من جيلك ممن خاضوا ويخوضون تجارب الإنتاج المشترك ليخرجوا بأعمالهم من عنق الزجاجة المفروض عليهم؟

- أنظر لكل ما ينجز سينمائياً في العراق باحترام و بأمل كبيرين. لكن هذا لا يمنع من أن نقف وأن نتحدث عن الأفلام التي تنجز بحرية ودون تسقيط وإقصاء كما هو حاصل. من وجهة نظري المتواضعة إن عدداً غير قليل من سينمائينا لم ينجحوا بعد في رسم الخط الفاصل بين العمل للسينما والتلفزيون. وهذا كان قد شخص في عدد من الأفلام القصيرة التي كنت قد شاهدتها مؤخراً. أفلام قد رصد لها ميزانيات جيدة لكنها قد خلت من الحس السينمائي بشكل شبه كامل. للأسف.

* في الوقت الذي يرى فيه البعض في الإنتاج السينمائي المشترك جوانب إيجابية هناك من يرى فيها جوانب سلبية ..أنت ماذا ترى في هذه التجربة ؟ وهل تعتقد أنها يمكن أن تكون – فعلاً - حبل إنقاذ للنهوض بالسينما العراقية والعربية ؟

- ما تسميه أنت بالبعض؛ أنا أسميهم «سجانوا العقل العراقي» أغلبهم كانوا قد رسموا خطوطاً وأبعادا يعتقدونها الحدود النهائية لمفاهيم مهمة في حياتنا مثل الوطنية والأخلاق! وهذا مطب حقيقي في فهم علاقة السرد السينمائي بالتاريخ الثقافي للأمة. أي أمة كانت. مثلاً؛ تخيل السينما الإيطالية بعد الحرب العالمية الثانية بلا فيلم (سارق الدراجة) لـ دي سيكا؟ أو بلا فيلم (اكاتون) لـ بازوليني بداعي الوطنية واستعمال المفهوم الذاتي للأخلاق كسلاح؟

الإنتاج السينمائي المشترك هو السمة الكونية المشتركة لأفضل الأفلام التي أنتجت في العقود الثلاثة الأخيرة؛ خذ أي فيلم لـ مايكل هانيكه سوف تجد على الأقل ثلاث إلى أربع دول أوروبية قد ساهمت في إنتاجه.الإنتاج المشترك لا يعني فقط التعاون في انجاز الفيلم؛ بل في توزيعه ايضاً.

* سبق أن شهدت السينما العراقية تجربة دعم للنهوض بها في مشروع بغداد عاصمة للثقافة العربية عام 2013 كيف تنظر لها وما الذي أدى إلى فشلها؟

- من المستحيل أن نحدد - وفي هكذا لقاء سريع - أسباب ذلك الفشل المريع؛ مع استثناء فيلم أو فيلمين. لكن لنكن صادقين مع أنفسنا ومع من يقرأ هذه الكلمات؛ ألم يكن مستوى الأفلام

المنجزة تجسيداً حقيقياً لإمكانيات صانعيها من كتاب ومنتجين ومخرجين؟ ألم تمثل تلك اللحظة من ٢٠١٣ - ٢٠١٤ تجسيداً حقيقياً لمحدودية تلك الإمكانيات؟

* والآن تجيء منحة رئيس الوزراء محمد شياع السوداني هل ترى فيها تكراراً لما سبق؟ وما المطلوب لنجاح الأهداف المرجوة للسينما العراقية كي تصبح صناعة متكاملة ورأس الحربة في القوة الناعمة التي باتت سلاحاً فاعلاً في ميادين الصراع والبناء في وقت عقدتم فيه اجتماعاً مهماً لسينمائيي الداخل والخارج للبحث في ذلك؟

- خلاصة تلك الاجتماعات وما تلاها، وأتمنى أن أكون مخطئاً في هذه القراءة ؛ أنا شبه مؤمن بأننا على طريق تكرار ذلك الفشل في مشروع بغداد عاصمة الثقافة ٢٠١٣ - والسبب هو ذاته؛ هيمنة عقل مغلق، أحياناً يفتقر الى المقومات الأولى لفهم الصناعة السينمائية الحديثة، على قرار وشكل ما سوف ينجز سينمائياً. انا متشائم إلى حد بعيد في هذا الموضوع. وفي الأفق؛ نعم أرى تكراراً للفشل ذاته في مشروع بغداد عاصمة الثقافة العربية.

* ألا ترى بأن هناك أكثر من وسيلة للنهوض بالسينما العراقية التي تجاوزت الثمانية عقود دون أن تشهد إرساء تقاليد متقدمة في الإنتاج السينمائي كما هو حاصل في بلدان المنطقة كحد أدنى؟

- سينمائياً؛الأمر مؤلم؛ لكنه لا يختلف كثيراً عما يحدث في الكثير من المفاصل الأخرى في الحياة في العراق. مثلث [الفساد، المحسوبية، الجهل] لا يزال فاعلاً في مجتمعنا؛ وقبل أن نصنف هذا وأن نعمل على تفكيكه فلا أنتظر نتائج جديدة لعناصر التجربة ذاتها.

* لنلق نظرة على دلالات عقد مهرجان بغداد السينمائي الأول (دورة محمد شكري جميل)الذي يعد الأول من نوعه في تاريخ السينما العراقية.

- خطوة بالاتجاه الصحيح. لنعمل على انضاجها بهدوء.

*في ضوء تجاربك المتنوعة بم تنصح السينمائيين الشباب لترسيخ وتعميق خطواتهم وتحقيق تطلعاتهم و طموحاتهم ؟

- لا قدرة لي على النصح؛ كل منا له يومه وحياته. هذا لا يمنع من أن أشارك فهمي الشخصي في أن: السينما ممارسة يومية في التأمل والمشاهدة والتدوين.

* كان لديكم مشروع توثيقي مهم للأفلام العراقية على أسس علمية سليمة بالتعاون مع السينماتيك الفرنسي ترى متى سيرى النور بعد الذي حصل ماحصل منذ التغيير في 2003؟

- هذا مشروع قديم قد أوقفته وزارة الثقافة العراقية في السنة ٢٠٠٧ على ما أتذكر. النيات كانت طيبة عند العاملين في الوزارة؛ لكنهم اصطدموا بقوانين الدولة «الاشتراكية» المعطلة.

* لنتوقف عند الذي قدمه السينمائيون العراقيون بمختلف أجيالهم.. من منهم آثار انتباهك وتحرص على أن ترفع قبعتك له؟ ومن من بينهم الذي ينتظره مستقبل واعد أو مميز؟

- لا يزال فيلم (سعيد أفندي) ومخرجه كاميران حسني على رأس القائمة. فيلم (الظامئون) لمحمد شكري جميل؛ محطة مهمة. تجربة صاحب حداد؛ مخرجاً ومونتيراً تثيرني كثيراً.

من مخرجي جيلي؛ أنا أجد رحلة المخرج محمد الدراجي إستثنائية في مسيرة السينما العراقية عموماً وسينما ما بعد ٢٠٠٣ على وجه الخصوص. وهو لا يزال سفيرنا الدائم في المحفل السينمائي الدولي، وهذا مهم للغاية.

من الجيل الجديد يثيرني جداً المخرج أحمد ياسين؛ تحديداً فهمه الشرس والحاد لعلاقة البيئة التي يعرفها بـ خبايا النفس البشرية. وأعتقد بأن تجربته الأولى فيلم (الجنائن المعلقة) من أهم التجارب السينمائية العراقية! كذلك أعتقد بأن هذا الفيلم قد تمت محاكمته بكل الأدوات الممكنة مع إهمال الأداة الأهم؛ الجودة السينمائية! شخصياً أنتظر الكثير من هذا السينمائي المُجد.

كذلك فإني كنت أنتظر الكثير من السينمائي لؤي فاضل؛ لكن الموت أخذه منّا مبكراً.

* ومن هو قدوتك من السينمايين العرب والأجانب وأثر فيك كثيراً وتحرص على مشاهدة تجاربه باستمرار؟

- شادي عبد السلام، يوسف شاهين؛ رضوان الكاشف، عباس كياروستامي، إنغمار برغمان، مايكل هانيكه و أورسن ويلز.

* طيب ..ومن هو عراب عدي رشيد سينمائياً..؟

- الراحل: عباس كياروستامي.

* للثقافة السينمائية دور فاعل في أي نهوض سينمائي ترى كيف تنظر الى تجربة مجلة (السينمائي) التي تكاد تشابه السينما في المعاناة من الدعم والاستمرار؟

- مفصل مهم في الحياة السينمائية العراقية المعاصرة، أتمنى أن تستمر وأن تتطور.

* كلمة أخيرة..

- سلام..

في ختام فعاليات مهرجان بغداد السينمائي (دورة محمد شكري جميل)

رئيس المهرجان د. جبار جودي يشكر رئيس مجلس الوزراء وجميع الداعمين والمساهمين

مدير المهرجان د. حكمت البيضاني يعد بدورات جديدة في الأعوام المقبلة

السودان يحصد جائزة أفضل فيلم والعراق جوائز التمثيل الرجالي والنسائي والسيناريو والمغرب الإخراج واليمن التصوير السينمائي

السينمائي – متابعة

في ظل نجاح مبهر.. ووسط بهجة وفرح صناع السينما العراقيين والعرب، وبرعاية كريمة من لدن رئيس الوزراء المهندس محمد شياع السوداني، اختتمت فعاليات الدورة الأولى لمهرجان بغداد السينمائي (دورة محمد شكري جميل)، الذي أقامته نقابة الفنانين العراقيين بالتعاون مع دائرة السينما والمسرح بإشراف وزارة الثقافة والسياحة والآثار، للمدة من العاشر ولغاية الرابع عشر من شباط (فبراير)٢٠٢٤، وبحضور وكيل وزارة الثقافة والسياحة والآثارالدكتور قاسم السوداني، ومستشار رئيس الوزراء للشؤون الثقافية الدكتور عارف الساعدي، ونقيب الصحفيين العراقيين رئيس الاتحاد العام للصحفيين العرب الأستاذ مؤيد اللامي، وعدد من المسؤولين الى جانب الضيوف من النجوم وصناع السينما العراقيين والعرب الين تهادوا على السجادة الحمراء للمهرجان وجمهور غفير من عشاق

السينما وعد كبير من وسائل الإعلام العراقية والعربية والاجنبية.

نقيب الفنانين العراقيين مدير عام دائرة السينما والمسرح رئيس مهرجان بغداد السينمائي د. جبار جودي العبودي شكر راعي المهرجان رئيس الوزراء المهندس محمد شياع السوداني مؤكداً «لو لا دعمه الحقيقي وإهتمامه ما كنا لنكون هنا»، مضيفاً: شكراً لوزير الثقافة والسياحة والآثار د. أحمد فكاك البدراني، ومستشار رئيس الوزراء الشاعر د. عارف الساعدي؛ لأن هذا المهرجان ولد على يديه.. بيني وبينه، شكراً لوكيل وزارة الثقافة، وشكراً لنقيب الصحفيين رئيس اتحاد الصحفيين العرب مؤيد اللامي، وكل المسهمين في إنجاح المهرجان. وكل من دعم المهرجان، من المسؤولين والمبدعين، واللجان العاملة المختلفة، وخاصة اللجنة التحصيرية التي عملت مع د.حكمت البيضائي مدير المهرجان، بشكل واصلت فيه الليل مع النهار،على مدار ٧ اشهر من أعمال وتحضيرات، للخروج بمهرجان يليق بالفن العراقي».

فيما قال مدير المهرجان د. حكمت البيضاني في كلمته: عروض وحوارات تواصلت طوال أيام المهرجان، متمنياً: اللقاء في العام المقبل، بعد أن جدد المشاركون العهد على الحضور في العام المقبل، ونعاهد من جانبنا نظير ذلك على المواصلة في سبيل تحقيق سلسلة مهرجانات متواصلة تستحيل تقليداً ثقافياً راسخاً بالعطاء والإبداع والأمل والتفاؤل وحيوية الحياة.

وإختتم الحفل بتوزيع الجوائز على الفائزين في المسابقات الخمس، فلجنة تحكيم مسابقة الأفلام الوثائقية منحت تنويهات بفيلمي (زيرو) لأسعد الهلالي من العراق، و(مي) صلاح الحو من فلسطين، وذهبت الجائزة الى فيلم (سطل) لعادل محمد إلحيمي من اليمن.

ومنحت لجنة تحكيم مسابقة أفلام التحريك.. والعالمية تنويها بفيلمي (طيف) ميثم هاشم من العراق، و(زوو) لطارق الريماوي من الأردن، فيما فاز بالجائزة فيلم (سكتش) عدي عبد الكاظم من العراق.

ومنحت لجنة تحكيم الأفلام الروائية القصيرة، التي تَنافسَ فيها ١٦ فيلماً عربياً كرم، الجائزةَ الذهبيةَ مناصفة بين الفيلم العراقي (ترانزيت) للمخرج باقر الربيعي، والفيلم الفلسطيني (فلسطين ٨٧)، للمخرج بلال الخطيب، كما منحت ٣ تنويهات لأفلام (الحفرة) من لبنان، و(فوتوغراف) للمهند محمد كلثوم من سوريا، و(يد أمي) لكارديا هيمن من العراق.

لجنة تحكيم مسابقة فضاءات سينمائية جديدة قررت منح الجائزة الثالثة لفيلم (نصب الحرية) لحيدر موسى من العراق، والثانية لـ(مظلة) لحيدر فهد حيدر من الأردن، والأولى لفيلم (شعلة) لهاني القريشي من العراق.

وكان مسك ختام جوائز المهرجان جوائز مسابقة الأفلام الروائية الطويلة..التي رأسها المخرج السوري والعربي الكبير نجدت إنزور، وضمت في عضويتها الفنان القدير محمد المنصور.. من الكويت، والفنانة الكبيرة فاطمة الربيعي.. من العراق، والسيناريست حامد المالكي من العراق، والمخرج محمد الدراجي من العراق..

منحت اللجنة تنويهاً بالفيلم العراقي (ميسي بغداد) للمخرج سهيم عمر خليفة، وجائزة لجنة التحكيم الخاصة للفيلم الأردني (إن شاء الله ولد). في حين ذهبت جائزة أفضل فيلم (وداعاً جولياً) للمخرج السوداني محمد كردفاني. وجائزة أفضل إخراج للمخرج المغربي محمد عهد بنسودة عن فيلم (مطلقات الدار البيضاء). وجائزة أفضل ممثل للفنان العراق رائد محسن عن دوره في فيلم (آخر السعاة). وجائزة أفضل ممثلة للفنانة العراقية زهراء غندور عن دورها في فيلم (ميسي بغداد). وجائزة أفضل سيناريو فاز بها سعد العصامي وولاء المانع عن فيلم (آخر السعاة). وجائزة أفضل تصوير فاز بها مايكل ديساي عن الفيلم اليماني (المرهقون).

وشهدت صبيحة يوم ختام مهرجان بغداد السينمائي العرض العربي والعالمي الأول للفيلم السوري الروائي الطويل (يومين) للنجم السوري الكبير دريد لحام وإخراج باسل الخطيب، في سينما مسرح الرشيد الذي اقبل عليه جمهور المهرجان ليرفع للافتة كامل العدد، وعبر دريد لحام عن سعادته، وأن الجمهور العراقي والعربي شغوف دائماً بالفن والفنانين.

كما شهد المهرجان توقيع عدد من الإصدارات السينمائية التي شملت: (جواهر سينمائية عراقية) للكاتب والاعلامي عبد

العليم البناء، و(الفيلمو غرافيا العربية) للناقد والمؤرخ السينمائي مهدي عباس، و(مذكرات مدير إنتاج سينمائي) للراحل الكبير ضياء البياتي ، إضافة الى العدد الخاص (١٤) من مجلة (السينمائي) الذي جاء في ٩٦ صفحة وكرس للاحتفاء بالمهرجان، فضلاً عن (حفلة عشاء) الذي ضم ١٣ سيناريو فيلم روائي قصير للكاتب عبد الحسين ماهود.

الجدير بالذكر أن مهرجان بغداد السينمائي كان مختلفاً عن سياقات المهرجانات العراقية السابقة، من جهة انتقاء ضيوف المهرجان ونوعية الأفلام المشاركة، وحضور نجوم عرب لامعين، إضافة الى صناع السينما العراقيين المقيمين في بلدان المهجر.

وقال د. احمد فكاك البدراني وزير الثقافة والسياحة والاثارفي حفل افتتاحه : «أقف امام هامات وقامات وايقونات تشكل لوحة جمالية، في هذه الأمسية البغدادية، أنتم تصنعون التاريخ، بما تقدمونه من اعمال محملة بالرسائل لإحياء التاريخ».

وأكد د. جبار جودي نقيب الفنانين العراقيين والمدير العام للسينما والمسرح : « أهمية هذه الدورة باعتبارها باكورة لانطلاق عجلة السينما العراقية وفرصة لتسترد عافيتها»، مضيفاً «أتمنى لضيوفنا من الاشقاء العرب طيب الإقامة في بغداد والاستمتاع بالعروض».

كما شهد حفل افتتاح المهرجان تكريم شيخ مخرجي السينما العراقية الفنان القديرمحمد شكري جميل بجائزة إنجازالعمر، وكذلك الفنان القدير قاسم الملاك نجم الكوميديا الأول في العراق، والفنان القدير سامي قفطان الأكثر حضراً في السينما العراقية، وضمن فعاليات مختلفة كان من بينها التعريف بلجان تحكيم مسابقات المهرجان الخمس.المهرجان

الإنتاج السينمائي المشترك .. ماله وما عليه

كتب رئيس التحرير

في ظل إنعدام تقاليد الإنتاج السينمائي المطلوب، وانعدام النظرة والتعامل الصحيح مع مفهوم الانتاج المشترك، لاسيما أن مساحة هذا النوع من الإنتاج قد اتسعت بشكل مضطرد بعد التغيير الحاسم في ربيع عام ٢٠٠٣، تصاعدت وتيرة الانتاجات السينمائية العراقية المشتركة مع أكثر من بلد عربي وأجنبي، وبالذات من خلال صناديق الدعم وبرامج وأنشطة العديد من المهرجانات والمؤسسات السينمائية العربية والأجنبية، وفي مراحل ماقبل وأثناء وما بعد الانتاج وصولاً الى التوزيع والتسويق، فأسهم ذلك كله في توفير مقومات وأساليب إنتاج حديثة وفتح أسواق جديدة للفيلم العراقي لم يكن يحظى بها من قبل.. في هذا السياق يرى المعنيون والمتخصصون بصناعة السينما أن الحاجة ستظل قائمة الى الإنتاج السينمائي المشترك خصوصاً في ظل الظروف الراهنة، لتوفير الأرضية الخصبة لإنتاج أعمال سينمائية كبرى تنهض بالصناعة السينمائية، التي تحتاج الى موارد وكفاءات وطاقات وامكانات كبيرة من جميع الوجوه، وأن الاتهامات الموجهة إلى التمويل العربي أو الأجنبي غير منطقية، لأن كل جهة تشارك في إنتاج أي فيلم لا بد أن تتفق على صيغة عقد متناسبة تحقق مصالحها حتى على صعيد كتابة السيناريو، ودون الحاجة الى فرض أو تقديم تنازلات وحسب الرؤية الخاصة لكل طرف. إذا أخذنا بنظر الاعتبار ما حققه صناع السينما العراقيون، من أمثال عدي رشيد ومحمد الدراجي وغيرهما، من قفزات نوعية في مستوى الإنتاج السينمائي العراقي، لاسيما على صعيد الأفلام الطويلة، نلحظ أنه يجيء في إطار ما يحدث في جميع دول العالم المتقدمة، ففرنسا – على سبيل المثال - تقدم أفلاماً بالاشتراك مع دول أخرى مثل إيطاليا وألمانيا وبلجيكا وغيرها، والعكس صحيح، حيث نجد أن هذا النوع من الانتاج السينمائي قد بدأ يجتاح المشهد السينمائي العالمي برمته. إن الإنتاج السينمائي المشترك كان ولا يزال من القضايا الشائكة، ومحل خلاف بين عدد كبير من السينمائيين والنقاد والمفكرين، فالبعض يدينه ويشكك في نواياه وتوجهاته، والبعض الآخر يرحب به، لكن تقييم التجربة يحتاج إلى مناقشتها للوقوف على ايجابياتها وسلبياتها ونقاط قوتها ومكامن ضعفها سواء على صعيد الشكل أم المضمون، حيث أن أفلام الإنتاج المشترك تميزت بمستوى فني عال، وتمتعت بقدر من الحرية لم يكن متاحا للسينما العراقية من قبل.. من هنا جاءت أهمية فتح هذا الملف، بهدف تسليط الضوء على الإنتاج المشترك وفهم أبعاده ودلالاته السينمائية الجمالية والفنية والإبداعية.

د. صالح الصحن

الإنتاج السينمائي المشترك

«ليس هناك أبهى من أن تطل على العالم»، ولكن علينا أن نجيد فن الإطلالة، بأي شكل وبأي مضمون.

ففي حياتنا البصرية السينمائية، يجدر بنا أن نحمل لهذا العالم رسالات الحياة والجمال والموقف. ونعتقد كثيراً أن السينما تلعب الدور البارع في نشر الجمال والأشكال والصور بندرة الأفكار والمفاهيم والقصص وصراع الإرادات والنزعات وما إلى ذلك من تطلعات العوالم المألوفة والغرائبية التي تجوب الخيال والفضاءآت التخييلية، التي تقف خلفها العقول المرصعة بالذكاء والابتكار وقوة البصيرة، ولياقة الذوق وصنع الأنموذج، ولأجل أن نكون بمستوى ما يظهر عالمياً، علينا أن نجيد فن الصنعة السينمائية، لأنها علم يدرس في أغلب جامعات العالم، والانتاج السينمائي هو ماء النهر، كعلامة الخصب والنماء، ودونه حفرة قد تطمر يوماً ما، ولهذا نعتقد أن الانتاج السينمائي هو الذي يسقي أراضي الفيلم، ويسهم في خصوبتها، وهو الذي تقف خلفه سلسلة مترابطة لصناعة الفيلم من عناصر القيادة والإدارة والتنسيق والتنظيم والدقة المتناهية في حساب الخطوات الثابتة والمتغيرة وما إلى ذلك من وعي جمالي وفني وفكري ومعرفي وخبرة ماهرة في السياقات والتجارب لتامين أفضل المناخات المثلى بانسيابية تنفيذ الأعمال الفنية، مع التمسك بخيارات الجمال والسياسة الانتاجية الرابحة. وتجربتنا في البلاد هي أكثر التجارب حاجة للتأهيل والخوض في العديد من الاتفاقيات المدروسة بإمعان في الانتاج السينمائي المشترك مع الجهات والشركات المتقدمة في هذا المجال. والمتخصص في هذا الشأن يعرف كيف بدأت تجربة السينما العراقية باسلوب العمل المشترك مع جهات عربية ودولية، أنتج فيها عدداً من الأفلام، منها فيلم ابن الشرق ١٩٤٦ عراقي مصري، وفيلم القاهرة بغداد ١٩٤٧ أيضا عراقي مصري، وفي ١٩٤٨ فيلم عليا وعصام للمخرج الفرنسي اندريه شاتان، وفيلم ليلى في العراق ١٩٤٩أيضاً عراقي مصري وغيرها، إلا أن مثل هذه التجارب لم تستمر، بل مرت في محاولات متقطعة زمنياً مرافقة للمتغيرات السياسية في البلاد أدت إلى أن تكون هي الأجدر للتأهيل، وما بعد ٢٠٠٣ وفي ظروف غير مستقرة، وبرغم بعض المحاولات السينمائية الفردية التي حققت أفلاماً ناجحة معتمدة على جهود خاصة بذلت العديد من المعاناة لانتزاع القبول والموافقات، منها بعض أفلام المخرج محمد الدراجي ابن بابل٢٠٠٩بمشاركة عراقية فرنسية، وغيرها وكذلك فيلم غير صالح للمخرج عدي رشيد، وعدد آخر من الأفلام والمخرجين، إلا أننا نفتقد الدعم لهؤلاء المخرجين المنتشرين في داخل وخارج البلاد مما يؤشر عدم وجود خطة استراتيجية رسمية لصناعة أفلام عراقية تستطيع منافسة الآخر فكراً وجمالاً، الأمر الذي يتطلب النهوض بتفعيل سياسة (الانتاج السينمائي المشترك) وهذا أمر طبيعي في تأهيل أي مفصل في الحياة لا زال في حالة المراوحة، فالسينما العربية والعالمية هي المادة التي تدرس في صفوف طلبة السينما في دول العالم وبالأخص التجارب الفائقة الكفاءة في الإخراج والسيناريو والتصوير والتمثيل وبقية العناصر الأخرى، ولهذا نحن بحاجة إلى تأسيس بنى تحتية معززة بأرقى تقنيات العمل السينمائي كي» نجاري» العالم ولأجل أن لا نصبح (فريقاً ضعيفاً) في المباراة السينمائية، فجرأة العمل المشترك هي الحرص الجاد لتأهيل الكوادر العراقية بأعلى المهارات والاطلاع على استوديوهات العالم ومعامل الخدع والحيل السينمائية والتقنيات الرقمية المتطورة بذكائها الاصطناعي، وكذلك أسلوب خلق القصص والحكايات والتعرف على ارقى تقنيات كتابة السيناريو لها، ففي العمل المشترك يصل اسم البلاد إلى أبعد المسافات، فتصل ثقافته وفنونه ولغته وفلوكلوره وصروحه ورموزه وقصصه لثقافات الشعوب الأخرى، وفي العمل المشترك يتعرف العالم على نجوم البلاد من الممثلين والممثلات وتسنح لهم الكثير من فرص العمل السينمائي في أفلام دول أخرى، وفي العمل المشترك تتأهل الفرق الفنية العاملة مع الخبرات والكوادر الأجنبية، وتقنيات الحرفة المتطورة في الإخراج والتصوير والإضاءة والمونتاج والمكياج وغيرها من العناصر.

والعمل المشترك بحاجة الى أشتراطات اصولية في إجادة معنى الانتاج وأساليب العمل وقيمة الجمال وأهمية التخطيط وسياسة التعامل وفنون الإدارة وفن التنسيق والكفاءة العالية في الموازنة وتصميم الميزانية، وجداول عمل منظمة وفق السياقات المتداولة عالميا، والانتقال إلى مراحل متقدمة، ويمكن تأشير بعض الملاحظات التي نعتقد بأهميتها وهي :.

*قبول العمل المشترك مع الطرف الآخر بأسلوب التوافق والاتفاق دون شرط الفرض والاملاء والتلاعب في المضامين وتغيير الحقائق، والعمل على تنفيذ نص سينمائي متفق عليه من قبل الأطراف كافة.

*فتح منافذ واسعة للعمل السينمائي خارج البلاد.

*المساهمة في السوق العالمي في قطاع السينما.

*الاقتراب من لغة العالم في التفكير والرؤية والتداول والجدل ووجهات النظر، وبناء المواقف والخصوصية.

*تبادل الخبرات وتأهيل مفاصل العمل برمتها.

*الاطلاع على المختلف عند الآخر، وبناء الهوية.

* التعرف والتجريب في بيئات دولية مختلفة، لتطوير مهارات العمل في مختلف الأجواء والظروف.

*مراعاة الحفاظ على هوية الفيلم المنفذ بأسلوب الانتاج المشترك، من خلال نسبة المساهمة في رأس المال، واسم المخرج وجهة الانتاج ونوع الحكاية والموضوع الذي يتناوله الفيلم وأسلوب معالجته.

*مراعاة مواقف الدول وثقافاتها وسياساتها ومدى مستوى التوافق أو الاختلاف معها بما يقود إلى ضرورة حسن التعامل مع الآخر بما لا ينتج المخاطر والخسائر والصراعات، بوصف السينما رسالة سلام.

*بناء رغبة عالية في المشاركة بالمسابقات السينمائية الدولية التي تتطلب كمال الصنعة التي تؤهلنا للفوز وكسب المنافسة.

*الاطلاع على سياسات التمويل عند الكثير من الجهات والهيئات والمصادر واستزادة الخبرة في معرفة كيفيات التعامل معها وفق حملها للأغراض والأجندات المرسومة لأجل الاستفادة منها في تحصين هوية البلد وجهة الانتاج من المشاريع المغرضة والملغمة.

*العمل المشترك فرصة ثمينة لمعرفة كيف تصور في بلاد خارجية وكيف تحصل على الموافقة والتصريح بذلك، مع مراعاة المناطق المحرمة ومناطق الآثار والأسرار والتعرف على إمكانيات المدن الفنية والإعلامية المختصة بتأمين أماكن التصوير وديكوراته.

*مراعاة عدم مصادرة الحقوق أو التقليل من حجم المساهمة والحضور لطرف ما دون نظيره، بدءاً بالتايتل وطريقة ترتيب وضع وكتابة الاسماء، وغيرها.

*العمل السينمائي المشترك يؤهلنا للعمل الفني بمستوى النظام العالمي لمجمل المهارات والتقنيات والابتكارات السائدة في الأفلام العالمية بفعل التأثر والتأثير ومصاحبة الخبرات المتطورة سينمائياً.

*انطلاقاً من لغة الجمال ولغة الصورة والخطاب السينمائي سنجد أن الإنتاج السينمائي المشترك مع الآخر سيتيح العديد من فرص التفاعل والتلاقح الثقافي بين المجتمعات والشعوب وعلى قدر عال من الارتقاء في العلاقات الثقافية والفنية والحضارية.

د. سالم شدهان

السينما إنتاج..

نعم السينما فن, وصناعة و تجارة, لكن كل هذه الأشياء لا تتحقق إلاّ حينما يكون هناك انتاج واع وحقيقي يعتمد على علميّة ممزوجة بفهم لقيمة هذا الفن الذي يعد من أرقى الفنون نظراً لأنه فن شامل, أو كما أطلق عليه الفيلسوف ريتشيوتو كامودو, الفن السابع. فالسينما فن جامع لجميع الفنون, يشاهده الجميع, ويتابعه الصغير والكبير والكاتب والفنان والانسان البسيط, لأنه يستطيع أن يكشف عن كلّ شيء بطرق متعدّدة لا تنتهي, وهو كما تم وصفه من قبل الكثيرين بأنه يقبل التأويل الى ما لا نهاية. لذا فإنه فن للجميع ولكل زمان ومكان. وحينما يكون هذا الفن بهذه القيمة والمكانة فإنه حتماً سيكون بحاجة الى عقول وقدرات مالية كبيرة كي تقوم برسم خارطة لكيف ستتم العمليّة الانتاجية, كي يكون هذا الفن مؤثّراً الى درجة أن بإمكانه أن يعمّق أو يكشف أو يزّيف الحقائق, لذا فإن السينما مثلاً كانت أداة بيد هتلر, إذ استخدمها في خدمة أغراضه السياسية, وكتب عن السينما في كتابه (كفاحي).» في وقت أقل بكثير ودفعة واحدة يفهم المشاهد تصوير لفكرة ما قد يتطلّب استيعابها مجهوداً متعباً وطويلاً من القراءة». من هنا نرى أنه حتى رجال الحرب مثل هتلر وغيره عرفوا قيمة الفن السينمائي وقدرته على المساهمة في بث رسائلهم وبسبب ذلك عملوا على توفيّر الدعم المالي والدعم اللوجيستي, كما حدث ذلك مع المخرجة (ليني ريفنشتال) حينما كلّفها هتلر بصناعة أفلام وثائقية, ووضع شركة انتاج تحت إمرتها ذلك لأنه يعرف جيداً بأن السينما يمكنها أن تحقق بقدر أو أكثر مما تحققه الحروب من انتصارات, كما استخدمت السينما أيضا كأداة لدفع الرجال الى ساحات القتال, وخلّدت الكثير من الدول انتصارات جيوشها في أفلام خصّصت لها ميزانيات كبيرة, وكان الرئيس الأمريكي (فرانكلين روزفلت) يعد السينما (جزءاً ضرورياً ومفيداً في المجهود الحربي).

كما استطاعت السينما أن تكشف عن ثورات الشعوب, وعن الأديان والثورات التحرّرية وأساطير الشعوب والأمم وساهمت في تخليد الكثير من الشخصيات وكشفت عن الملاحم التي تفخر بها الأمم, وكل ذلك لم يتم دون توفير انتاج يمكنه أن يغطي الميزانيات الضخمة التي تحتاجها مثل هذه الأفلام كما هي في أفلام (محمد رسول الله, الرسالة, عمر المختار, القلب الشجاع, القادسية, المسألة الكبرى, سبارتيكوس, الذي لايقهر, ومعركة الجزائر,..الخ) لذا فإننا اذا اردنا أن نعلن عن أنفسنا أو عن قيمنا أو تأريخنا أو انسانيتنا, علينا أن نفكّر بالانتاج أولا وقبل كل شيء لان السينما فنّ يحتاج الى قدرات انتاجية هائلة توازي ما يخصّصه رجال السينما في الدول التي تصنع السينما, وخلاف ذلك سوف لا نستطيع ان ننافس أو حتى نكشف عن الرسائل التي نبغي بثّها للمتلقي العالمي, ولا حتى للمحلّي وخلاف ذلك ستفشل كل خططنا الإنتاجية ولا نستطيع استرداد ولو جزء بسيط مما طمحنا له.

وإذا أردنا ان نتحدّث عن الانتاج السينمائي في العراق علينا أن نعي تماماً بأن الفن السينمائي في العراق سوف لن يستطيع أن ينافس دون أن يخوض في عالم الانتاج المنافس, والميزانيات التي لاتفكر ببدائل بائسة. ونظرة بسيطة الى الدول المجاورة مثل إيران والأردن والسعودية

وحتى الكويت, نجد أنهم استطاعوا أن يصلون الى العالمية من خلال تحويل أفكارهم وقصصهم الى أفلام بانتاجات ضخمة والاستفادة من الخبرات الأجنبية كما فعلت السينما السعودية في أول أفلامها (الذباب)١٩٥٠احينما استعانت بهوليوود كي تنتج هذا الفيلم, وتطورت السينما السعودية لأنها اهتمّت بالانتاج حتى بلغ عدد الأفلام السعودية من عام ١٩٧٥ الى عام ٢٠١٢ إلى ٢٥٥ فيلماً مختلفاً. أما الآن فإن السينما السعودية استطاعت أن تنافس وتحصل على جوائز مهمة وكل ذلك بفضل توفير الميزانيات الضخمة فضلاً عن اهتمامهم بالمواضيع المحلّية المناسبة للسينما. من ذلك نستطيع أن نخرج بمسلّمات عدة كي ننهض بالانتاج السينمائي المحلّي, وأول هذه المسلّمات هي رصد مبالغ مجزية لإنتاج أي فيلم على أن تتبنى الدولة دعم الانتاج وفق خطط سنوية يشرف عليها لجان من فنّانين وأكاديميين وتجّار ثقات لا يهمهم أن يكسبوا لأنفسهم بقدر أن يساهموا في بناء تقليد سينمائي مبني على أسس فنّية وطنية ولمدة محدّدة يضعون فيها هدفاً أساسياً مفاده كسب الجمهور العراقي, وبناء قاعدة جماهيرية تبحث عن الانتاج السينمائي العراقي وتقتني بطاقات الدخول كي تجد المتعة والمعلومة والفن الراقي.

ولعل المبادرة الأخيرة التي نسمع بها الآن هي خطوة الى الأمام انتاجياً, لكن علينا أن لا نجعل منها جزءاً ثانياً من مشروع بغداد عاصمة الثقافة لأنها ستلد ميتة, لكن المهم أن لا تكون خطوة فقط, بل يجب أن تتحوّل الى قانون سنوي مدروس يعتمد اعتمادا كلّياً على السينمائيين دون غيرهم, وتستمر هذه الخطة إلى سنوات محدّدة بعدها يجب أن يكون الانتاج مبنياً على واردات تلك الأفلام, وبهذا سنكون بمصاف الدول التي تصنع سينما وليس الدول التي تنتج أفلاماً بلا جمهور, وهنا سيتحقق الثالوث السينمائي المهم (فن, صناعة, تجارة), وكوننا من الدول المتخلّفة علينا أن نقبل بسلطة مراقبة الدولة وبدون هذه المراقبة ستتحوّل هذه الأموال الداعمة الى مكاسب شخصية لفلان وفلان, وحينها حتماً ستكون النجاحات محدودة وناتجة عن المصادفة, وليس

ناتجة عن خطط مدروسة.

وكل ماسبق سوف لن يكون متكاملاً وناضجاً إلاّ بوجود مدينة سينمائية متطوّرة بإدارة واعية مسؤولة من الدولة,لأننا وللأسف لم نصل الى إمكانية أن ندير مؤسسات كبيرة إلاّ بإشراف أمّا الدولة, وأمّا من قبل صاحب رأس المال, وبما أننا ليس بيننا من يمكنه أن يجعل رؤوس أمواله تحت خدمة فن لم يلد بعد, وسيخسر لسنين قبل أن يؤسس لتقليد سينمائي حقيقي, إذن علينا أن نؤمن بإشراف الدولة.

المنظمة العربيّة للسياحة تمنح الدكتور زياد خلف وسام السياحة العربيّة من الدرجة الأولى

تقديراً لجهوده المستمرة في دعم الاقتصاد العربي من خلال الانفتاح على المستوى الإقليمي وتسهيل سير العمليات التجاريّة بين البلدان العربيّة الشقيقة عبر مجموعة من الشركات الرائدة في عدة قطاعات، قام المجلس التنفيذي للمنظمة العربية للسياحة بمنح الدكتور زياد خلف رئيس مجلس إدارة مصرف التنمية الدولي بوسام السياحة العربيّة.

ويتكون المجلس التنفيذي للمنظمة العربية للسياحة من وزيرة السياحة (مملكة البحرين) عن منطقة الخليج واليمن، وزير الإعلام والثقافة والسياحة (الجمهورية اليمنية)، وزير السياحة والآثار (جمهورية مصر العربية) عن إقليم شمال افريقيا ووادي النيل، وزير السياحة بدولة ليبيا عن إقليم المغرب العربي، وزيرة السياحة والآثار بدولة فلسطين عن إقليم المشرق العربي والشام، الأمين العام للمنظمة العربية للسياحة.

ويترأس المنظمة العربيّة للسياحة الدكتور بندر بن فهد آل فهيد والذي أكد بدوره أن وسام المنظمة للسياحة العربية من الدرجة الأولى يعد من أرفع الأوسمة التي تقدمها المنظمة للشخصيات البارزة التي تثري صناعة السياحة، كما أثنى على الدور الكبير الذي ساهم به الدكتور زياد خلف في دعم برامج المنظمة وتحقيق أهدافها.

وجاء هذا التكريم عقب الإعلان عن الشراكة الواعدة بين المنظمة ومصرف التنمية الدولي، التي تهدف إلى دفع عجلة التعاون وتبني المنهجيات والحلول المصرفيّة التي تدعم القطاع السياحي والذي بات يلعب دوراً محورياً في دعم الإقتصاد العربي في مختلف القطاعات.

وبدوره عقّب د. زياد خلف على هذا التكريم بقوله: "لطالما آمنت بأن الجهود التي نبذلها من أجل الارتقاء باقتصاد بلادنا ستؤتي ثمارها، وبقدر فخري واعتزازي بهذا التكريم ومنحي وسام السياحة العربيّة، إلا أنني أجد نفسي اليوم أمام تحدي جديد، فالسعي نحو اقتصاد عربي مزدهر مستدام يجهودنا المتكاتفة وشغفي بالارتقاء بالقطاع السياحي سيمضي إلى آفاق أبعد."

وأردف د. زياد بقوله: "من خلال استخدام أحدث التقنيات والوسائل المصرفية، يحرص مصرف التنمية الدولي على تقديم حلول مالية مبتكرة تلبي حاجات العملاء من شركات ومؤسسات صغيرة ومتوسطة وأفراد على صعيد المنطقة، وبفضل شبكته الواسعة من المصارف المراسلة حول العالم، استطاع أن يساهم في نجاح العديد من المشاريع السياحيّة ورفد هذا القطاع وفق الاتفاقية الموقّعة مع المنظمة العربية للسياحة."

ومن الجدير بالذكر، أن هذا الوسام قد منح سابقاً إلى حكام ورؤساء دول، حيث يعد هذا الوسام من أعلى الأوسمة الذي قدم للرؤساء الذين حققوا انجازات هامة في مجال الإقتصاد.

مصرف التنمية الدولي
International Development Bank

العنوان : شارع عرصات الهندية ، الكرادة ، بغداد ، العراق

+964 7805660867

علاء المفرجي

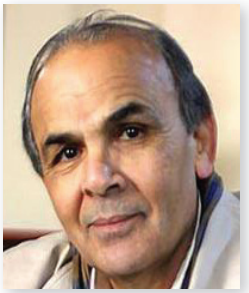

ما الذي نريده من الإنتاج المشترك؟

لم يكن التطور التكنولوجي والرقمي، الذي أصاب السينما في العقود القليلة الماضية، والذي فرض تكلفة كبيرة على صناعة الأفلام وتسويقها، أقول لم يكن هذا التطور وحده الذي نال فن السينما، بل إن المشهد السينمائي نال التطور نفسه في الإنتاج والعرض والتسويق والترويج، وغيرها من الأمور التي تتصل بصناعة الفيلم؛ وهو الأمر الذي جعل السينما تعيش في السنوات الأخيرة عصرها الذهبي. ولأن الإنتاج هو المفصل الأساس في صناعة الفيلم، فقد اتخذ أشكالاً عدة في هذا التطور، بوصفه البنية التحتية لهذه الصناعة، بل له الكلمة الحاسمة في تنفيذه. ومن بين الأشكال التي دخلت في السنوات الأخيرة هو الإنتاج المشترك، الذي أصبح لازمة للإنتاج السينمائي العالمي، وحتى للشركات والاستوديوهات الكبيرة. وسأتوقف في هذا العمود عند تجربة الإنتاج المشترك، التي خاضها عدد من سينمائيينا، وكانت بلا شك أحد العناصر المحركة لبعث النشاط السينمائي في العراق في السنوات الأخيرة، وفرض وجوده في المشهد السينمائي أقلها في المهرجانات العربية، ودخوله المهرجانات السينمائية العالمية، بل وحصول بعضها على جوائز هذه المهرجانات.

ولكي تؤدي ممارسة الإنتاج المشترك دوراً إيجابياً فيما يمكن أن تلعبه في خلق سينما وطنية، من دون أن تمارس دورها السلبي في وضع العراقيل أمام ذلك، فالهدف هو تأسيس سينما ذات هوية واضحة من دون الاكتفاء بفيلم هنا وفيلم هناك، وأيضا محتفظة بهويتها الحقيقية دون الانتساب للجهة الممولة (بكسر الواو) . وبرغم هذا، فإننا نرى أن البحث المستمر منذ انطلاق النشاط السينمائي في العراق، عن سينما ذات هوية واضحة، قد وجد ضالته في الإنتاج السينمائي المشترك وخاصة مع الدول الأوربية، والتي جعلت الأفلام العراقية ترتقي الى منصات المهرجانات الدولية، وإن كانت قليلة بالنسبة لتاريخ هذه السينما، إلا انها الخطوة الأولى في طريق تحقيق سينما ذات هوية واضحة، وإنتاج سينمائي وافر.

ولأن الإنتاج المشترك يفرض بشكل أو بآخر أن تكون موضوعة ومعالجة الفيلم ذات ملمح عالمي وليست محلية، وأيضاً الاتفاق على رأس مال مشترك، وما يتبع ذلك من اختيار ممثلين وفنيين من أطراف الإنتاج، وكل التفاصيل متفق عليها، فإن ذلك يدفع الطرف الممول (بنصب الواو)، إلى أن يلجأ الى معاينة أخرى للاتفاق في الشراكة في الإنتاج، عبر الاتفاق على أن تقتصر الشراكة على التمويل فقط من دون فرض شروط تعسفية من قبيل اختيار الممثلين والفنيين، بل والتدخل حتى في كتابة العمل، هذا إن كان الطرف الممول (بنصب الواو) يحترم نتاجه وله هدف في إبراز هويته. وأرى ان مثل هذه الرغبة للممول، قد تحققت فعلاً في المهرجانات السينمائية عبر أقسامها التي تعنى بإنتاج الأفلام مثل (سند) في مهرجان أبوظبي السينمائي، و(إنجاز) في مهرجان دبي السينمائي، أو صندوق التمويل في مهرجان الجونة السينمائي، أو الفاينل كات في مهرجان فينيسيا، وهكذا مع مهرجان بوسان في كوريا الجنوبية، ومهرجان برلين، قبل عملية الإنتاج أو بعده، أو تطوير السيناريو، أو حتى كفكرة كما حصل في مهرجان البحر الأحمر السينمائي. فالافلام أو المشاريع السينمائية العراقية التي دخلت في حومة هذه الأقسام، مثل أفلام محمد الدراجي، واحمد ياسين، ومهند حيال، وشوكت أمين كوركي وسهيم عمر، والقائمة تطول، والذين أستطاعوا من تحقيق أفلام كانت جديرة بالمنافسة في المهرجانات الدولية.

صلاح سرميني ـ باريس

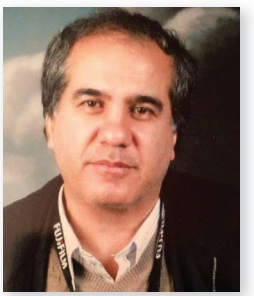

السينما العربية من الإنتاج المُشترك إلى البحث عن أوطانٍ بديلة

في بداية الثمانينيّات، كان السينمائيّون العرب ينجزون أفلامهم في إطار (الفرانكوفونيّة)، أو اتفاقيّات التعاون السينمائيّ ما بين فرنسا ـ وأوروبا بشكلٍ عام ـ والدول العربية، وقتذاك، كُنا نتحدث عن إنتاجٍ مُشترك لسينمائيين يعيشون مدةً مؤقتةً في بلدان الهجرة، أو بالتناوب ما بين إحدى الدول الأوروبية، وبلدانهم الأصلية.

خلال التسعينيّات، وبعد أن كبر أبناء المهاجرين القُدامى، ظهر جيلٌ جديدٌ من السينمائيين الذين وُلدوا في أوروبا، واخترقوا عتبات المشهد السينمائيّ الأوروبيّ بصفتهم مواطنين، وليسوا مهاجرين،...ولكن، في الوقت نفسه، اكتسبت أفلامهم ـ بدون أن يسعوا إلى ذلك ـ جنسيات البلدان الأصلية لعائلاتهم بعد أن استقطبتها المهرجانات العربية كأمرٍ واقعٍ أمام قلّة الإنتاج السينمائيّ العربيّ.

وبعد مداخلاتٍ نقدية خجولة، ومتباعدة، فرضت تلك الإنتاجات نفسها، حتى بدأنا نتغاضى، أو نتناسى جهة التمويل، ونمنح أفلاماً إسرائيلية ـ أو بمُساهمةٍ إسرائيلية ـ جنسية المخرج الأصلية : إيليّا سليمان، ميشيل خليفي،علي نصار، توفيق أبو وائل،....

ومع أنّ البعض حسم هذا الالتباس منذ زمن، إلا أنني لم أستطع التعايش معه بعدّ، ومازلتُ مُقتنعاً بجنسية الفيلم انطلاقاً من مصادر تمويله الرسميّة،

بغضّ النظر عن الوضع الحاليّ للمخرج، أو أصوله العرقيّة، ويكفي بأن تكون كلّ العقود، والاتفاقيات موجودة بكاملها في بلد الإنتاج الغربيّ، ولن نعثر على وثيقة رسمية واحدة تُثبت مساهمةً ما من البلد الأصليّ للمخرج، أو بلد عائلته، وأجداده،....وتأريخاً، سوف تُدرج تلك الأفلام في قوائم بلد الإنتاج الحقيقيّ.

وبما أنّ الإنتاج السينمائيّ العربيّ يتناقص يوماً بعد يوم، فقد رضيّ السينمائيّون، والنقاد، وصُنّاع السينما العربية ـ عن مضضٍ، أو اقتناع ـ بالأمر الواقع.

ولو كان الإنتاج السينمائيّ الوطنيّ في حالة ازدهارٍ مستمر، لما بحث مديرو المهرجانات، ومنظّموها عن انتاجاتٍ أجنبية لمخرجين من أصولٍ عربية كي يدرجوها في مهرجاناتهم.

ومن خلال هذا الاختطاف، التدوير، والتحوير، فقد منحنا السينما العربية امتيازاتٍ لا تستحقها، وقدمنا لها أفلاماً لم تسعَ أبداً إلى إنتاجها، ولكنها تبنتها بدون أن تكون طرفاً فاعلاً في ظهورها إلى النور.

ويكفي اليوم بأن نفتح دليل أيّ مهرجان عربيّ، ونُحصي عدد الأفلام المُنتجة أوروبيّاً مقارنةً مع تلك القادمة فعلاً من البلدان العربية، كي نكتشف حجم المصيبة التي تُعاني منها السينما العربية، وما سوف تُعانيه مستقبلاً.

إعادة التدوير هذه لصالح السينما العربية، تقدم لنا أكثر من استنتاجٍ، وأكثر من تساؤل :

يوسف شاهين

. تعكس صورة جميلة، وخادعة للمشهد السينمائيّ العربيّ.
. تحوّل أنظارنا عن واقعه الحقيقيّ.
. تُظهر صورة خادعة عن حجم إنتاجه، ومستواه النوعيّ.
. تمنح بعض الخدر، والاكتفاء.
. تُفقدنا الرغبة بالتمرّد على الأوضاع السائدة.
. تُلهينا من الحديث عن واقع السينما العربية.
. تُوهمنا بأنها في أوج ازدهارها، ونشاطها.

وعندما نتساءل عن مصادر التمويل، سوف يتكشّف لنا بأنّ السينما العربية الوطنية لا تُنتج نصف العدد الذي تقترحه المهرجانات العربية.

وأمام الإحباط المُتواصل للسينمائيّين العرب في الداخل، تصبح الهجرة السينمائية حلاً مؤقتاً، أو دائماً، وتتوجّه أنظار آخرين نحو أيّ تمويل، وسنة بعد أخرى، يتسرّب الإبداع السينمائيّ إلى الخارج، وتبدأ المؤسّسات الغربية، الحكومية، والخاصّة، بدعم، ومساندة المشاريع السينمائية المُلائمة فكرياً لتوجهاتها، وسياساتها الثقافية، التعليمية، التربوية، الأخلاقية، والدينية...

صحيحٌ، بأنّ بعضها يفلتُ من شروط الغربلة، ولكنّ الواقع العمليّ يُقدم لنا الكثير من الأفلام المُنجزة وفقاً لسياسةِ غير مُعلنة، وتتجلى في أبسط صورها، في لجان الاختيار نفسها، والمُكوّنة عادةً من أوروبيّين من الطبيعيّ بأن يختاروا دائماً ما يُناسب أذواقهم، وقناعاتهم الشخصية، فكرياً، وجمالياً، وهي القاعدة الجوهرية لأيّ لجنة اختيار، أو تحكيم.

ولكن، الأكثر خطورة في آليات إنتاج السينما العربية المُهاجرة، هي عولمتها، فمنذ سنوات، كانت الأفلام، ومازالت، تنتسبُ إلى بلدان إنتاجها، ومصادر تمويلها الحقيقية، واليوم، بدأت تقترب من الأصول العرقية لمخرجيها، وتضاءلت، بشكلٍ، أو بآخر، أهمية الانتماء الجغرافيّ، أو أُستبعد، أو تمّ التغاضي عنه، وهي حالة كلّ السينمائيين من أصولٍ عربية، أولئك الذين لم يولدوا في بلدان

دانييل عربيد

أجدادهم، ولا يعرفونها أصلاً، ولا يُجيدون حتى لغتها، وبمعنى آخر، اختفت أهمية الهوية الوطنية لصالح أخرى افتراضية، وبدل أن ينخرط، ويندمج الجيل الجديد من السينمائيين ـ أبناء المهاجرين القُدامى ـ في المجتمعات التي يعيشون فيها، تشدّهم السينما العربية مرةً أخرى إليها، وإلى أوطان وهميةٍ فانتازية،...وتُعيد إليهم جنسيات أجدادهم، وكأنهم بلا جنسية، وتجعلهم يتأرجحون من جديدٍ ما بين بلد المولد، والنشأة، والحاضر، وبلد العائلة، والأجداد، والماضي، والأهمّ، لم ينطلق الاستقطاب، والجذب من رغبةٍ حقيقية بربط أبناء المهاجرين مع بلدانهم، وثقافاتهم الأصلية، ولكن، فقط، لأنّ السينما العربية الوطنية غير قادرة على توفير أفلاماً نوعيّة تكفي لمُسابقةٍ في مهرجانٍ، وبرمجةً إعلاميّة .

مازالت السينما العربية تتمسّك بأفلام (مرزاق علواش) الفرنسية، وتمنحها الجنسية الجزائرية، ومع أنّ موريتانيا لا تعرف السينما أصلاً (ما عدا بعض المُبادرات الخجولة)، إلاّ أنّ السينما العربية تصرّ على موريتانية أفلام (عبد الرحمن سيساكو)، و(محمد عبيد هوندو)، وتتباهى بـ(دانييل عربيد) كمخرجةٍ لبنانيّة شابّة، بينما هي تُنجز أفلاماً أوروبية الإنتاج.

والأكثر خطورة، بأنّه لم يعدّ بالإمكان تجاهل السينمائيين الفلسطينيّين الذين يعيشون الاحتلال، وينجزون أفلامهم

بمعونات إسرائيلية رسمية، وفي الوقت الذي نتفاخر بهم، وبإنجازاتهم، تعبر السينما الإسرائيلية حدودنا، وتُزيّن شاشات صالاتنا، ونحن نصفق، ونمنح الجوائز.

ومن المثير للاهتمام ـ بعد أن أصبح الأمر مألوفاً ـ أصبحت فرنسا، ألمانيا، بلجيكا، سويسرا، والولايات المتحدة...تمتلك حصةً معتبرة في معظم الأفلام، وخاصةً تلك التي يُنجزها مخرجون من المغرب العربي، لبنان، وفلسطين، بينما تفرض أفلام أخرى نفسها أنجزها مخرجون، ومخرجات يعيشون خارج أوطانهم، أو ولدوا، وعاشوا في الغرب.

وإذا دققنا في مصادر تمويل بعض الأفلام، سوف نجدها من إنتاج أجنبيّ خالص (بدون أيّ تمويلٍ عربي) مثل الفيلم الروائي القصير (كن هادئاً) لمخرجه الفلسطيني (سامح الزغبي)، أو الفيلم الروائي الطويل (بلديون) لمخرجه الجزائري (رشيد بو شارب)، بينما ينحصر الإنتاج المحلي الخالص في الأفلام القادمة من مصر، البحرين، الإمارات، الكويت.

وبعد أن اعتمدت السينما المغاربية في الثمانينيّات على الإنتاج المشترك، تلتها بعض الأفلام الفلسطينية، واللبنانية، ومن ثم المصرية، وبحسبةٍ بسيطة لمصادر تمويل إنتاج الأفلام المتنافسة في المسابقات العربية، سوف يتضح بأن الأفلام المُمولة بكاملها من بلدانها الأصلية قليلة جداً، إلى الحد الذي يجعلنا نتوقع بأن السينما العربية في سنواتها العشر القادمة، سوف تصبح أجنبية التمويل، يُنجزها سينمائيّون ولدوا في الغرب، أو يعيشون فيها منذ أمدّ طويل.

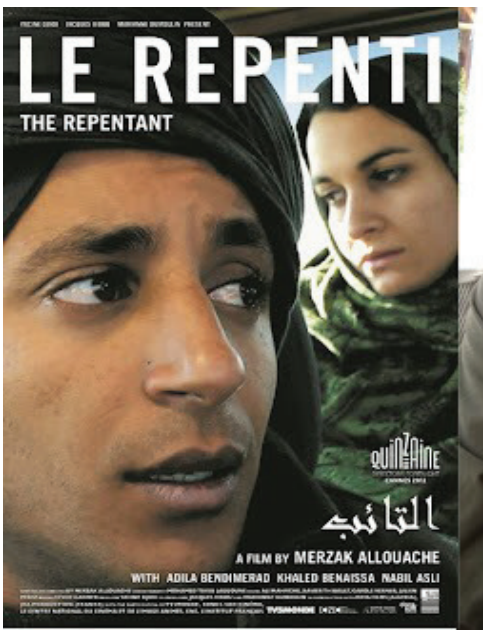

مرزاق علواش

ايليا سليمان

محمد عبيد هوندو

عبد الرحمن سيساكو

ما الخطورة من هذا التحول ؟

سوف يتوجه المخرجون إلى الغرب للبحث عن مصادر تمويل لأفلامهم، وسوف يجدون بسهولة، أو بصعوبة إمكانياتٍ ما لتنفيذها، وتدريجياً، سوف يتخلون تماماً عن مصادر التمويل العربية الوطنية، وتصبح أفلامهم أجنبية خالصة، وهو ما خُطط له الغرب منذ الثمانينيّات بأن يكون حاضراً في الثقافة العربية، ومنها السينمائية.

وهكذا نجد السلطات السينمائية الفرنسية (وزارة الخارجية الفرنسية، المركز الوطني للسينما، قنوات التلفزيون، مؤسسة يونيفرانس، وشركات الإنتاج الخاصة) تبتهج، وتحتفي باشتراك أفلامها في مسابقات المهرجانات العربية، وحصولها على الجوائز أيضاً، بينما تلك الأفلام أوروبية (وفرنسية بشكل خاصّ)، ومعظمها يمتلك الحصة الكبرى من الإنتاج.

وبحسبةٍ بسيطة أيضاً، سوف نعثر على عدد كبير من المخرجين من أصول عربية، أيّ أولئك الذين ولدوا، وتربوا في الغرب، هؤلاء، وأولئك الذين سوف يكبرون خلال عشر سنوات قادمة سوف تضاف أسماؤهم، وأفلامهم إلى المشهد السينمائي العربي، أو المُستقطب ليكون عربياً، ولن تفخر المهرجانات العربية إلاّ بأصول هؤلاء المخرجين الذين سوف يشقون طريقهم حتماً في البلدان التي ولدوا، وعاشوا فيها : فرنسا، بلجيكا، سويسرا، ألمانيا، السويد، الولايات المتحدة...

وفي منافسة غير عادلة ما بين الإنتاجات العربية الخالصة، وأفلام أولئك الذين يعيشون في الغرب، ويعتمدون على مصادر تمويل سخية، لن تكون المنافسة من صالح أولئك الذين يعيشون في بلدانهم العربية، ويعتمدون على مصادر تمويل شحيحة.

كما سوف يكون هناك فجوة إبداعية واسعة تحول دون المنافسة، أو المقارنة، وفي حال اختيار أفلام لمهرجان سينمائي عربي، لن نجد أفلاماً عربية لافتة للانتباه، وقابلة للعرض المهرجاناتي وسوف تتجه الأنظار تلقائياً، وبحكم الأمر الواقع، نحو تلك الأفلام الأجنبية المُنجزة من قبل مخرجين من أصول عربية قريبة، وحتى بعيدة تعود أصولها إلى أجيالٍ عدة.

مهدي عباس

السينما العراقية والإنتاج المشترك

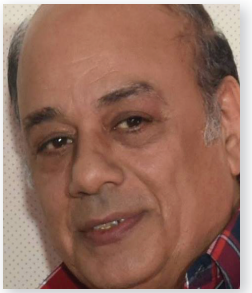

منذ ن بدأت السينما العراقية وحتى اليوم تم إنتاج عشرات الأفلام العراقية إنتاجاً مشتركا مع دول عربية وأجنبية عدة، علماً أن إنتاج أول فيلم عراقي كان انتاجاً مشتركاً مع مصر وهنا نتناول بسرعة الانتاج العراقي المشترك مع دول العالم.

مصر :

سبق أن قلت أن أاول فيلم عراقي أنتج مع مصر وهو فيلم (إابن الشرق) عام 1946 من إخراج المصري إبراهيم حلمي وبطولة وانتاج العراقي عادل عبد الوهاب، وفي نفس العام أنتجت سينما الحمراء في بغداد وبالتعاون مع اتحاد الفنانين في مصر فيلم(القاهرة بغداد) للمصري أحمد بدرخان ومن بطولة العراقي حقي الشبلي، والفيلم الثالث مع مصر كان على يد المخرج الراحل فيصل الياسري عام 1988 وهو فيلم (بابل حبيبتي) من انتاج شركة بابل مع أفلام الجوهرة في مصر ومن بطولة يحيى الفخراني وأحمد عبد العزيز وسماح أانور من مصر مع نجوم العراق. الفيلم الرابع مع مصر كان (إبن بابل) – 2009 لمحمد الدراجي حيث شاركت مصر مع عدة دول في انتاج هذا الفيلم،وآخر فيلم مشترك مع مصر كان (القدر) – 2022 للمخرج بيبرس الشهاوي وبطولة عدد من نجوم مصر والعراق.

لبنان :

عام 1966 تم انتاج أول فيلم مشترك مع لبنان وهو فيلم (الغرفة رقم 7) للعراقي كاميران حسني، وفي العام التالي ظهر فيلم (وداعاً يالبنان) للمخرج العراقي حكمت لبيب، وفي الفيلمين ظهر نجوم عراقيون أأمثال يوسف العاني ورضا الشاطي وغيرهم, وآخر فيلم أنتج مع لبنان كان فيلم (يارا) – 2018 للعراقي عباس فاضل.

سوريا :

مع سوريا تم انتاج ثلاثة أفلام هي (العاصفة السوداء) للعراقي حسين حسن، و(شنغال) – 2017، و(بلا وطن) – 2021.

الإمارات :

ساهمت دولة الامارات العربية في انتاج عدد من الأفلام العراقية وهي: (إبن بابل) – 2009 لمحمد الدراجي، و(كرنتينة) – 2010 لعدي رشيد، و(في انتظار المطر) – 2012 لحيدر رشيد، و(رسالة الى الملك) – 2013 لهشام زمان، و(تحت رمال بابل) – 2013، وبلادي الحلوة – 2013، و(ميكائيل) – 2015، و(سيدة البحر) – 2019، و(كلشي ماكو) – 2021 .

السعودية :

اشتركت المملكة العربية السعودية بإنتاج فيلم أأحمد ياسين (جنائن معلقة) عام 2012 كما ساهم العراق بإنتاج الفيلم السعودي (سيدة البحر) – 2019 لشهد أمين.

قطر :

ساهمت دولة قطر في انتاج أفلام (العاصفة السوداء) – لحسين حسن، و(منزل بلا سقف) – 2016 لسولين يوسف، و(الرحلة) – 2017 لمحمد الدراجي، و(شارع حيفا) – لمهند حيال، و(كلشي ماكو) – 2021 لميسون باججي، و(الامتحان) – 2021 لشوكت أمين كوركي.

الكويت :

ساهمت الكويت بإنتاج أربعة افلام عراقية وهي: (في انتظار المطر) – 2012 لحيدر رشيد، و)أنا أمك يايوسف) – 2017 لمحمد رضا فرطوسي، و(كلشي ماكو) – 2021 لميسون باججي، و(أوروبا) – 2021 لحيدر رشيد.

بريطانيا :

مع بريطانيا تم انتاج أحد عشر فيلماً هي: (أحلام) –2005 ، و(إبن بابل) – 2009 والفيلمان لمحمد الدراجي، و(مسقوفي) – 2012 لجعفر عبد الحميد، و(حواء) – 2017 لأحمد الجاف، و(تحت رمال بابل) – 2013 و(الرحلة) – 2017 لمحمد الدراجي، بالإضافة لأفلام (شارع دكتور قاسملو) – 2013 و(3 \ 16) – 2017، و(بغداد في خيالي) – 2019 لسمير جمال الدين، و(كلشي ماكو) لميسون باججي عام 2021.

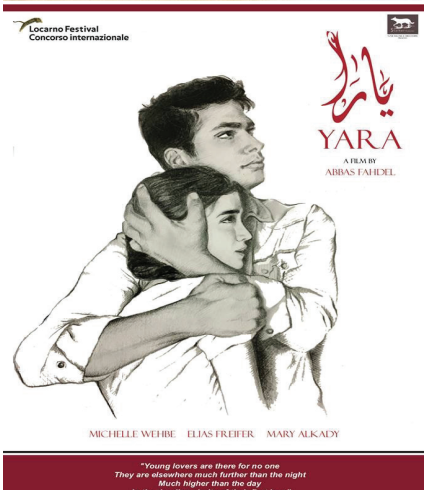

المانيا :

مغ المانيا تم انتاج خمسة عشر فيلما ومعظمها بين اقليم كوردستان العراق والمانيا (دول - رائحة التفاح - فجر العالم - كرنتينة - قبل سقوط الثلج - بلادي الحلوة - ذكريات منقوشة على الحجر - العاصفة السوداء - منزل بلا سقف - بروتوكول - تورن - بغداد في خيالي - الامتحان - عروس المطر

ايران :

مع إيران تم إنتاج تسعة أفلام (ترنيمة الثلج - نصف قمر - أارض الأساطير - همس مع الريح - مصائب تشارلي - حول 11 إمرأة - العشاق يموتون واقفين - أنا أمك يايوسف).

بلجيكا :

مع بلجيكا تم إنتاج فيلمين للمخرج سهيم عمر خليفة هما: (زاكروس) - 2017، و(ميسي بغداد) - 2023.

استراليا :

مع أستراليا تم إنتاج فيلمين هما (اختطاف كمر) - 2008 لكارلوس هيدو، و(شروق المساء) - 2023 لعصام جميل.

روسيا :

مع روسيا تم إنتاج فيلمين عام 1990 أخرجهما وقام ببطولتهما مهدي أوميد وهما: (قطيع الذئاب) و(النفق).

فرنسا :

مع فرنسا تم إنتاج أكبر عدد من الأفلام المشتركة بلغت 18 فيلماً وهي: (زمان رجل القصب - الكيلو متر صفر - نصف قمر - دردمات - عبور التراب - زهرة النرجس - دول - فجر العالم - إبن بابل - المغني - شيرين - بلادي الحلوة - الرحلة - شنغال - يارا - كلشي ماكو - جنائن معلقة - جندي مساء الخير).

تركيا :

مع تركيا تم إنتاج أربعة أفلام وهي: فيلما المخرج لطفي العقاد (طاهر وزهرة) و(أرز وقمبر) وصورا في العراق عام 1952، وفيلم (جنود صدام) للمخرج والممثل التركي غاني روزغا سافاتا عام 2009، و(موسم الكركدن) - 2012 لبهمان غوبادي.

البرتغال :

عام 2022 تم إنتاج فيلم (العروس) مع البرتغال عن سبي الإيزيديات وأخرجه البرتغالي سيرجيو تريفو.

اليابان :

عام 2009 تم انتاج فلم مع اليابان عنوانه (ضربة البداية) للمخرج شوكت أمين كوركي عن التعايش بين الكورد والعرب والتركمان في كركوك.

النرويج :

مع النرويج تم إنتاج أربعة أفلام بينها فيلمان لهلكوت مصطفى هما (قلب أحمر) و(كلاسيكو) وفيلمان لهشام زمان هما: (قبل سقوط الثلج) و(رسالة الى الملك).

الأردن :

في عام 2014 تم إنتاج فيلم عراقي أردني خيال علمي بعنوان (لعنة وادي الرافدين) أخرجه لواند عمر.

ايطاليا :

مع إيطاليا تم إنتاج أفلام (ازهار كركوك) - 2010 لفاريبورز كاميكاري، و(في انتظار المطر) - 2012 لحيدر رشيد، و (أوروبا) - 2021 لحيدر رشيد.

سويسرا :

مع سويسرا تم إنتاج فيلم (أزهار كركوك) - 2010، و(بغداد في خيالي) - 2019 لسمير جمال الدين.

كندا :

مع كندا تم إنتاج فيلم (حزن في بابل) - 2014 لوحيد مطشر، و(ميكائيل) - 2015 لكوردو دوسكي، و(الرحلة) - 2017 لمحمد الدراجي.

هولندا :

مع هولندا تم إنتاج أفلام محمد الدراجي: (أحلام - 2005، و(إبن بابل) - 2009، و(الرحلة) - 2017 وفيلم سهيم عمر خليفة (زاكروس) - 2017.

نجاح مميز لملتقى سينما الشباب الرمضاني الرابع (دورة المخرج الراحل لؤي فاضل)

لجنة الحكم توصي بتسجيله ضمن مهرجانات وزارة الثقافة والسياحة والآثار

السينمائي - خاص

ضمن حراكها السينمائي المتواصل، وعلى مدى ستة أيام انعقد ملتقى سينما الشباب الرمضاني الرابع (دورة المخرج الراحل لؤي فاضل)، الذي نظّمته نقابة الفنانين العراقيين بالتعاون مع دائرة السينما والمسرح في وزارة الثقافة والسياحة والآثار وفريق صدى السينما والمسرح للمدة ٢-٢٠٢٤/٤/٧، بمشاركة أفلام شبابية تنافست على جوائز مسابقتين إحداهما لأفلام الشركات والمؤسسات والأفراد، والثانية لأفلام الطلبة، وشهدالملتقى تضييف وتكريم عدداً من المسلسلات الدرامية العراقية التي قدمت في الموسم الرمضاني المنصرم، كما تم توقيع ثلاثة كتب سينمائية جديدة، وهي: (السينما العراقية لسنة ٢٠٢٣) للناقد والمؤرخ السينمائي مهدي عباس، و(نجوم في سماء الفن العراقي) للدكتورسالم شدهان، و(تلفزيون الواقع الشكل والدلالة) للدكتورمحمد نصر علوش.

وزير الثقافة والسياحة والآثار الأستاذ الدكتور أحمد فكاك البدراني افتتح المهرجان، مثنياً في كلمته «على الدور الهام الذي تضطلع به السينما»، عاداً إياها «الأداة التي جسّدت عظمة الماضي وماتزال تصنع الحاضر كما وتتجدد بإستشرافات نحو المستقبل كونها في تطورٍ متواصل يوماً بعد آخر»، مشدداً على «حرص وزارة الثقافة، وتنفيذاً للبرنامج الحكومي، لإستقطاب العنصر الشبابي، خاصة بعد إنشاء مجلس الشباب الأعلى برئاسة رئيس

الدكتور أحمد فكاك وزير الثقافة والسياحة والآثار

الدكتور جبار جودي نقيب الفنانين العراقيين

الوزراء محمد شياع السوداني»..مؤكداً «أنا معكم ومع ما تقدمون من اقتراحات قادرين على تحقيقها واقتراحات أخرى نعمل على تحقيقها فلا شيء مستحيل وخصوصاً في علم وفن السينما».

وشكر نقيب الفنانين العراقيين مدير عام دائرة السينما والمسرح ورئيس الملتقى الدكتور جبار جودي في كلمته «وزير الثقافة والسياحة والآثار الدكتور أحمد فكاك البدراني لتشريفه لنا في هذا المساء العراقي البغدادي الجميل»، مرحباً «بهذه الوجوه التي احترفت صنعة السينما والتلفزيون في ملتقى سينما الشباب الرمضاني الرابع في هذا المحفل الثقافي الذي جمع محترفي صناعة السينما في مساء رمضاني وعلى ضفاف دجلة الخير، والحضور اللامع والبارز للوجوه السينمائية وجمهورنا الكريم، والإحتفاء بصنّاع الدراما التلفزيونية ممن كانت لهم أعمال مميّزة طوال شهر رمضان الحالي».

وقال مدير الملتقى فؤاد فلاح في كلمته «بإذن الله قادرون على أن نقدم أشياء تخدم السينما العراقية ونخدم مصلحة الشباب العراقي، شكراً أخي وصديقي القدوة الفنان الدكتور جبار جودي نقيب الفنانين العراقيين المحترم، دعمك واحتضانك الحقيقي، وتواصل دائم من أجل هذا الملتقى، ومن أجل أن نتوج شبابنا بالخير والبركة، شكرا شبكة الاعلام العراقي شريكنا الإبداعي وشريكنا الراعي الإعلامي للملتقى، شكراً شركاء النجاح أصدقائي وعائلتي أعضاء ورؤساء اللجان، شكراً الى من نجتمع لأجله ولذكره (لؤي فاضل) شكراً لابتسامتك رحمك

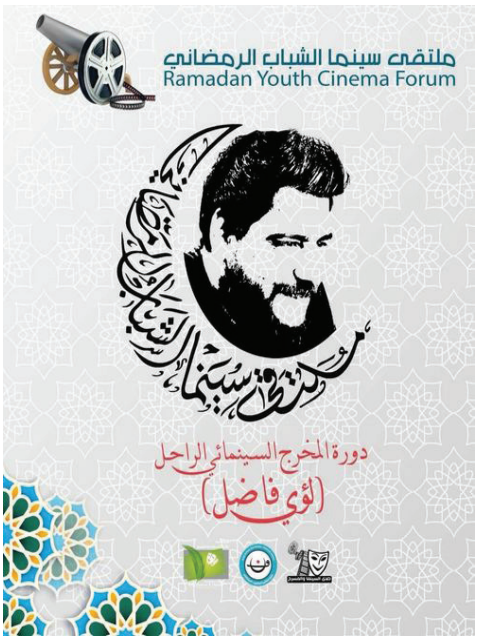

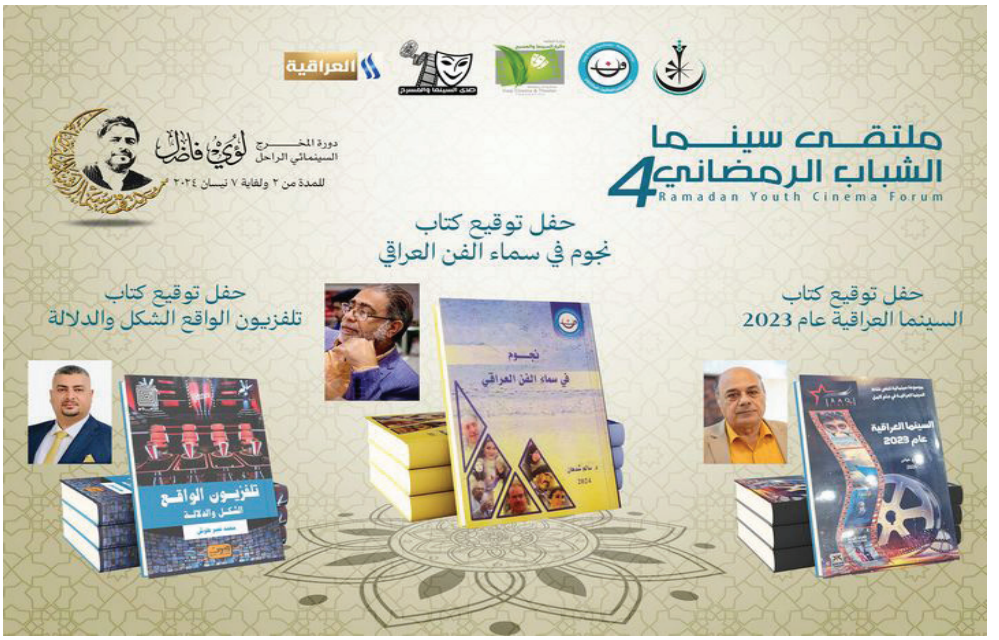

اللـه واسـكنك خيـر المسـكن، شـكراً لجميـع الحضـور.. وسـنلتقي كل ليلـة هنـا لنشـاهد أفلامـاً سـينمائية عراقيـة مليئـة بالعبـرة والإنسـانية والابـداع».

بإشراف المخرجة رجاء كاظم تشكلت لجنة الحكم لهذا الملتقى من الفنانين الدكتور علـي حنـون رئيسـاً، الفنـان إيـاد الطائـي عضـواً، السيناريسـت محمـد خماس عضـواً، ونظـراً لما حققـه هـذا الملتقـى مـن نجـاح على مستوى التنظيم والأفلام المشاركة، أوصـت لجنـة الحكـم باعتمـاد هـذا الملتقـى بشـكل رسـمي وتسـجيله ضمـن مهرجانـات وزارة الثقافة والسياحة والآثار، وثمنت اللجنة الـدور الكبيـر لنقابـة الفنانيـن العراقييـن ودائـرة السـينما والمسـرح متمثلـة برئيسـها الدكتـور جبـار جـودي بإقامـة ودعـم هـذا الملتقـى الـذي ينشـط المشـهد السـينمائي العراقـي.

وفـي مجـال الأفـلام الروائيـة القصيـرة ذهبـت الجائـزة الذهبيـة لفيلـم (آخـر حلـم) للمخـرج مـلاك عبـد علـي، والجائـزة الفضيـة لفيلـم (إجـازة) للمخـرج حيـدر موسـى دفـار، والجائـزة البرونزيـة لفيلـم (شـعلة) للمخـرج هانـي القريشـي، والجائـزة الذهبيـة لأفضـل فيلـم طلابـي لفيلـم (تذكـرة حمـراء) للمخـرج علـى الغـراوي، والجائـزة الذهبيـة لأفضـل فيلـم إنيميشـن لفيلـم (طيـف) للخـرج ميثـم هاشـم، والجائـزة الذهبيـة لأفضـل فيلـم وثائقـي لفيلـم (حـارس الخيـال) للمخـرج مصطفـى الشـوكي، وجائـزة الجمهـور لفيلـم (تيسـدقال) للمخـرج كارلـو الجيلـو.

وأكـد نقيـب الفنانيـن العراقييـن فـي ختـام المهرجـان الـذي شـهد تكريـم لجنـة الحكـم «خمسـة الـى سـتة أيـام مـن الأفـلام السـينمائية الشـبابية، مـن الاحتفـاء بأبطـال الدرامـا، فـرق العمـل، هـذا المهرجـان هـو تعـاون مسـتمر بيـن نقابـة الفنانيـن العراقييـن ودائـرة السـينما والمسـرح بـوزارة الثقافـة والسـياحة والآثـار، وبالحقيقـة هنـاك اهتمـام كبيـر بالشـباب وحركـة الشـباب، وأعتقـد أن الايـام القادمـة حبلـى بالكثيـر مـن النشـاطات والمهرجانـات الموجهـة لفئـة الشـباب، كلنـا يجـب أن نصبـح رعـاة لشـبابنا، مشـجعين ومؤازريـن لهـم، ليـس فقـط فـي السـينما، بـل فـي السـينما والمسـرح والتشـكيل والموسـيقى .. شـكراً لكـم ولحضوركـم.»

سعد نعمة

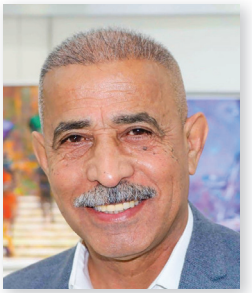

المخرج حيدر موسى دفار:

-العراقيل التي يواجهها السينمائيون الجدد كثيرة باستمرار حركة الإنتاج السينمائي وإقامة المهرجانات ستكون السينما العراقية بخير وتطور
-أطمح وأحلم بإنجاز فيلم روائي طويل وأن يكون لدينا كتاب سيناريو جيدين لخلق أجواء المنافسة بين المخرجين

السينما أصبحت ركيزة مهمه في المشهد الثقافي العراقي، لاسيما بعد تغيير النظام عام 2003 من خلال انتاج عدد كبير من الأفلام الروائية والوثائقية الطويلة والقصيرة وأفلام الرسوم المتحركة، فبات المشهد السينمائي العراقي حافلاً بالعديد من السينمائيين من مختلف الأعمار، الذين شكلوا عبر محاولاتهم وتجاربهم المميزة رافداً جديداً وكفاءات واعدة في مسار صناعة السينما في العراق، من خلال ما أنجزوه من أفلام متنوعة شكلاً ومضموناً، وكان لها حضورها في أكثر من مهرجان محلي وعربي ودولي، فضلاً عن حصدها جوائز مهمة. ومعظم المخرجين الجدد هم من خريجي كلية الفنون الجميلة قسم السينما، تواصلوا في عملهم السينمائي بعد تخرجهم سواء لحسابهم الخاص أم بدعم من بعض المؤسسات .

المخرج السينمائي حيدر موسى دفار مخرج سينمائي تخرج من كلية الفنون الجميلة قسم السينما بغداد عام 2002، أولى تجاربه الفيلمية كانت الفيلم الوثائقي (أحلام العصافير)عام 2005 إنتاج شركة هاربنجر برو،

حيدر موسى دفار

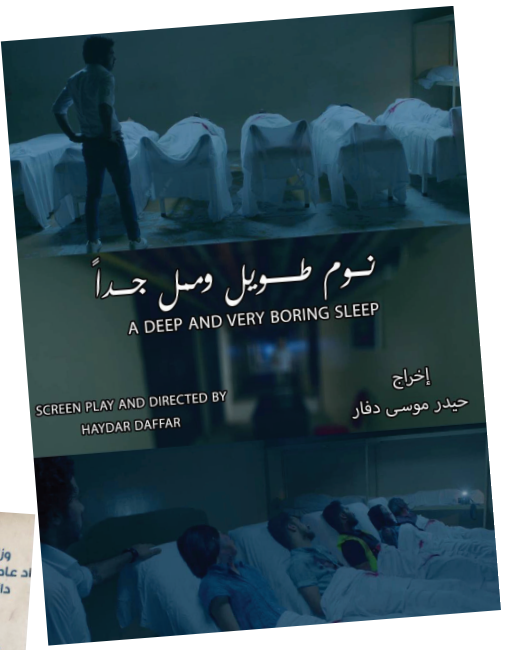

وحصل على جائزة أفضل مخرج واعد ضمن فعاليات آن آربون ميشيكان بدورته الثالثة والأربعين، كما أخرج فيلمه الثاني الوثائقي (شواهد صامتة) عام 2013 ضمن ضمن مشروع (بغداد عاصمة الثقافة العربية)، وحاز جائزة أفضل إخراج عن فيلمه الروائي القصير (نوم طويل وممل جداً) عام 2021 ضمن فعاليات المهرجان الإلكتروني السوري دمشق وهو من انتاج دائرة السينما والمسرح. وحصل على الجائزة الأولى في مهرجان أيام السينما العراقية عن فيلمه القصير (إجازة) عام 2022 وإنتاج دائرة السينما والمسرح، أما احدث أفلامه فهو الفيلم الوثائقي (نصب الحرية احلام وثورات) عام 2024 إنتاج نقابة الفنانين العراقيين، والذي حصل على الجائزة الثالثة من مهرجان بغداد السينمائي .

عن بداياته يقول : هناك ظروف عدة تضافرت وساعدتني على دخول هذا

المجال. الأول والأهم هو الوعي المتراكم إزاء ما حصل ويحصل لنا في الظروف الصعبة التي مر بها بلدنا. دفعني ذلك إلى أن أحلم وأوثق ما يدور بطريقة لا تخلو من الفانتازيا من خلال الفيلم السينمائي. يضيف دفار: العراقيل التي يواجهها السينمائيون الجدد كثيرة، أهمها تجاهل القطاع الحكومي للقطاع الخاص، الذي كان سيخلق التنافس والتواصل بالإنتاج، وخلق

فرص عمل للسينمائيين مما تسبب في تحول القطاع الخاص الى الانتاج الدرامي كونه مضمون الربح والشهرة، وتبقى المؤسسة الحكومية محدودة في تحركها سواء في إنتاج الافلام أم في إقامة المهرجانات وغيرها إعتماداً على الميزانيات المحدودة لها، ونحن كصناع أفلام نطمح الى زيادة هذا الدعم واستمراريتهُ لديمومة الحراك السينمائي الحالي، بإعتبار السينما واجهة حضارية وثقافية للبلد.

عن رأيه بالمخرجين الجدد يقول دفار : أنا لست بصدد تقييم تجارب زملائي فالجميع يطمح لتقديم فيلم يعبر عن الواقع الذي يعيشه، ولدينا طاقات سينمائية شابة تستطيع أن تؤطر الهم العراقي في أفلام مميزة وناجحة. طبعاً المستويات متباينة بين تجربة وأخرى، وهناك أفلام مهمة حصلت على جوائز من مهرجانات داخلية وخارجية، وعندما تستمر حركة الإنتاج السينمائي وإقامة المهرجانات عندها ستكون السينما العراقية بخير وتطور.

يشير دفار إلى أن طموحه وحلمه إذا أسعفته الظروف هو إنجاز فيلم روائي طويل وأتمنى أن يحقق زملائي أحلامهم أيضاً، وأن يكون لدينا كتاب سيناريو جيدين لخلق أجواء المنافسة بين المخرجين .

Emma Stone

إيما ستون جائزة أفضل ممثلة فى حفل توزيع جوائز الاوسكار 2024

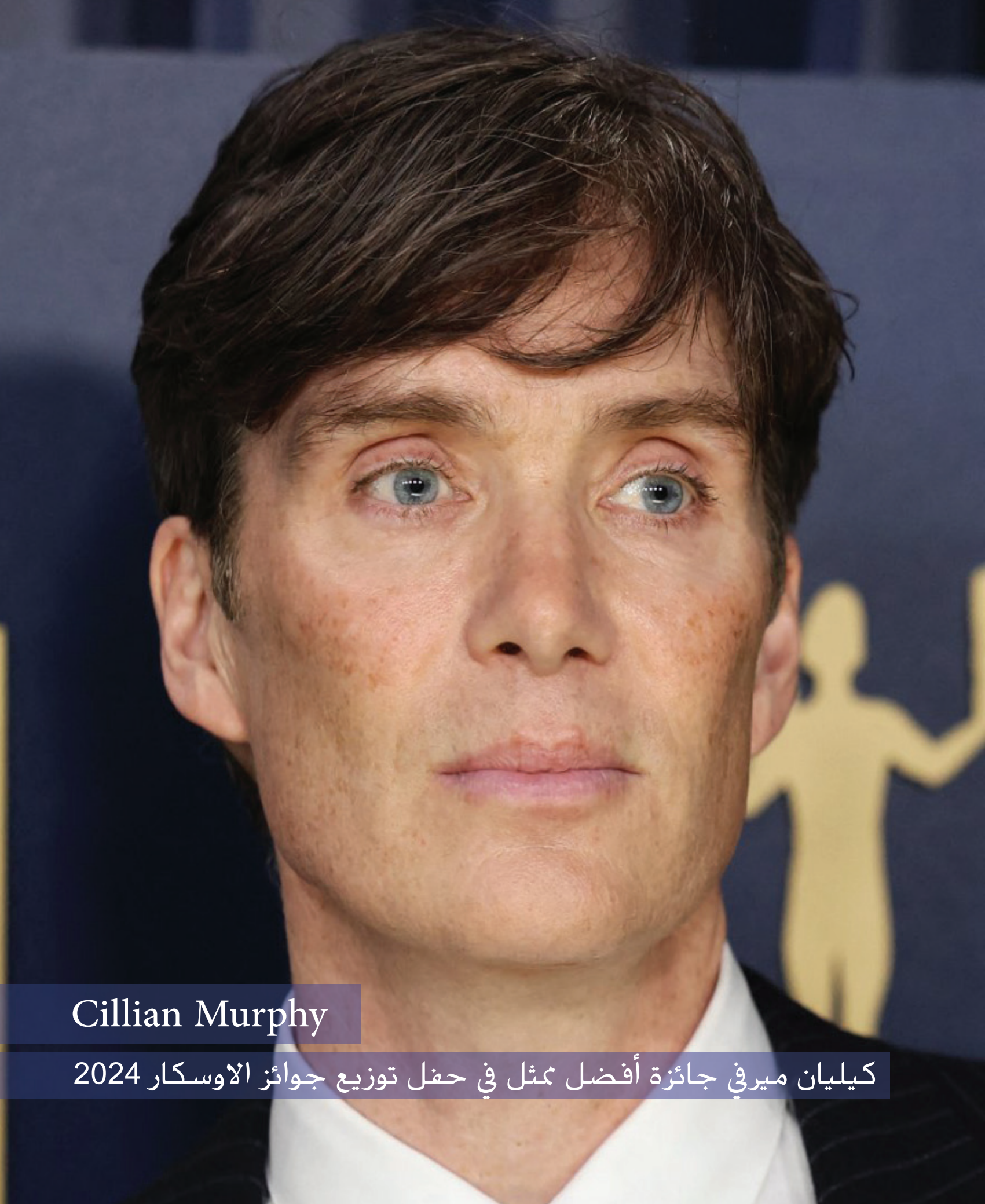

Cillian Murphy

كيليان ميرفي جائزة أفضل ممثل في حفل توزيع جوائز الاوسكار 2024

في حفل جوائز الأوسكار الـ96

لم يخيب توقعات النقاد .. (أوبنهايمر) يحصد 7 جوائز أبرزها أفضل فيلم
كيليان ميرفي وإيما ستون يفوزان بجائزة التمثيل الرجالي والنسائي

السينمائي – متابعة

منذ عام ١٩٢٩ يعد التمثال الشهير الذي يمنح للفائزين من أرفع الجوائز في مجال صناعة السينما في العالم، وفي هذا العام قدم جيمي كيميل حفل جوائز الأوسكار الـ٩٦ مباشرة من مسرح دولبي في هوليوود.

وقبل بدء الحفل، كان فيلم كريستوفر نولان السينمائي الضخم بعنوان (أوبنهايمر) الذي يتحدث عن سيرة مبتكر القنبلة الذرية قد حصد ٧ جوائز أوسكار، وكان أكثر الأفلام ترشيحاً للعام، حيث حصل على ١٣ ترشيحاً في المجموع، تليه كوميديا (بور ثينغز) المجنونة ليورجوس لانثيموس بـ ١١ ترشيحاً، ودراما الجريمة التاريخية (قتلة زهرة القمر) لمارتن سكورسيزي بـ ١٠ ترشيحات.

وجرى توزيع جوائز الأوسكار في جميع الفئات الـ٢٣ على يد مجموعة من المقدمين الشهيرين، بما في ذلك الفائزين بجوائز التمثيل من العام الماضي : ميشيل يوه، بريندان فريزر، جيمي لي كورتيس، وكي هوي كوان.

وجاءت نتائج جوائزالفائزين في الأوسكار الـ٩٦ متوافقة، الى حد كبير، مع توقعات النقاد، إذ حقق فيلم (أبونهايمر) الحصاد الأوفر، وفاز بجائزة أوسكار أفضل فيلم، وهي أبرز مكافأة سينمائية في العالم، ومخرجه كريستوفر نولان بجائزة أفضل مخرج، وفاز كيليان ميرفي بجائزة أوسكار أفضل ممثل، وفاز روبرت داوني جونيور بجائزة أفضل ممثل مساعد، وفاز الملحن السويدي لودفيغ غورانسون بجائزة أفضل موسيقى تصويرية، كما فاز الفيلم بجائزة أفضل تصوير سينمائي، وبجائزة أفضل

كيليان ميرفي

مونتاج.

ويتتبع الفيلم الذي يمتد على أكثر من ثلاث ساعات، اللحظات الأساسية في حياة روبرت أوبنهايمر، الفيزيائي الذي أدخل الكوكب إلى العصر النووي، وعجّل بنهاية الحرب العالمية الثانية قبل أن ينتابه الشك بشأن ابتكاره الذي استحال أداة تدميرية فتاكة.

في حين فازت إيما ستون بثاني جائزة أوسكار بعد فوزها بجائزة أفضل ممثلة عن فيلم (كائنات مسكينة) وهو من نوع الكوميديا الظلامية الذي يسرد قصة إمرأة عادت إلى الحياة من الموت، وحصدت الممثلة الأمريكية دافين جوي راندولف أوسكار أفضل ممثلة مساعدة عن دورها في فيلم (المحتفظون).

كما فاز فيلم (منطقة الاهتمام) البريطاني بجائزة أوسكار أفضل فيلم روائي أجنبي ويحكي الفيلم قصة أسرة ضابط ألماني تعيش إلى جوار معسكر الاعتقال (أوشفيتس) خلال الحرب العالمية الثانية.

وحصد فيلم (الصبي ومالك الحزين) جائزة أوسكار أفضل فيلم رسوم متحركة، فيلم (انتهت الحرب) جائزة أوسكار أفضل فيلم رسوم متحركة قصير.

وفازت جوستين تريت وشريكها في الكتابة آرثر هراري بجائزة الأوسكار لأفضل سيناريو أصلي عن فيلم (تشريح السقوط)، وحصد فيلم (الخيال الأمريكي) للمؤلف كورد جيفرسون جائزة أفضل سيناريو مقتبس.

عقب تأسيس أكاديمية فنون وعلوم الصور المتحركة عام ١٩٢٧ أقامت الأكاديمية حفل عشاء في أحد الفنادق لتحديد أهدافها والتي كان من بينها بحث أفضل الطرق لتكريم الأعمال الفنية المتميزة، واتفق المشاركون على تصنيع تمثال لتكريم المبدعين سنويا في مجالات صناعة الفيلم كافة، فصمم سيدريك غيبون المدير الفني لشركة إم غي إم تمثالا لفارس يمسك سيفاً ويقف على اسطوانة عرض الأفلام، وقد قام النحات جورج ستانلي بتنفيذه، ومنذ أول حفل لتوزيع جوائز الأوسكار في ١٦ مايو/آيار عام ١٩٢٩ تم توزيع الآلاف منه على صناع السينما الفائزين.

ويصل ارتفاع تمثال الأوسكار إلى ٣٥ سنتيمترا ووزنه حوالي ٤ كيلوغرامات وقاعدته عبارة عن اسطوانة عرض الأفلام وتتكون من خمس دوائر ترمز إلى عناصر صناعة الفيلم وهي التمثيل والإخراج والإنتاج والكتابة والفنيات، وهو مصنوع من البرونز ومطلي بطبقة من الذهب عيار ٢٤.

ELGOUNA FILM FESTIVAL
مهرجان الجونة السينمائي
24 OCT - 1 NOV 2024 — 7TH EDITION

انتشال التميمي ينتقل إلى دور جديد ضمن فريق قيادته
مهرجان الجونة السينمائي يعلن موعد دورته السابعة

سميح ساويرس: ملتزمون بتقديم تجربة سينمائية لا تنسى من خلال الأفلام ومنصة الجونة السينمائية المبتكرة
نجيب ساويرس: مهرجان الجونة السينمائي حجر الأساس للإثراء الثقافي والفني في المنطقة منذ دورته الأولى
عمرو منسي: سنسعى في الدورة القادمة إلى تعزيز تجربة التواصل وتقديم منصة أكبر وأشمل لصناع السينما
ماريان خوري: ملتزمون بتشجيع الحوار والإبداع والتعاون والتوسع بمبادرة الجونة السينمائية للشباب
إنتشال التميمي: أتقدم بعميق تقديري لمؤسسي المهرجان على رؤيتهم ودعمهم الذي لم يتوقف ولكل زملائي

السينمائي - خاص

أعلن مهرجان الجونة السينمائي أن دورته السابعة ستقام من 24 أكتوبر/ تشرين الأول إلى 1 نوفمبر/تشرين الثاني 2024. فبعد النجاح الذي حققته دوراته السابقة، والتي عززت مكانته كمنارة للتميز السينمائي في المنطقة، يستعد المهرجان مرة أخرى للاحتفاء بمواهب صناع الأفلام ودعم نمو صناعة السينما على المستويين الإقليمي والدولي. يستمر مهرجان الجونة السينمائي في الالتزام بالتأكيد على دور الفنون في صناعة تأثير إيجابي على المشهد السينمائي الدولي. ومع كل دورة، يتسع دوره في احتضان الإبداع ورعاية المواهب وتشجيع الحوار الهادف داخل مجتمع الأفلام العالمي. ويأتي المهرجان تحت رعاية مؤسس الجونة، المهندس سميح ساويرس، وتقدمه شركة أوراسكوم للتنمية، المطور الرائد لوجهات متكاملة في أوروبا والشرق الأوسط وشمال إفريقيا، وبدعم من مؤسس المهرجان، المهندس نجيب ساويرس.

وأكد سميح ساويرس، التزامه برعاية نمو المهرجان: «يسعدنا أن نعلن عن موعد الدورة السابعة من مهرجان الجونة السينمائي. بناء على إنجازات الدورات السابقة والنجاح الكبير الذي حققته الدورة الماضية، فنحن ملتزمون بتقديم تجربة سينمائية لا تنسى سواء من خلال الأفلام أو منصة الجونة السينمائية المبتكرة».

بينما صرح نجيب ساويرس: «لقد كان مهرجان الجونة السينمائي بمثابة حجر الأساس للإثراء الثقافي والفني في المنطقة منذ دورته الأولى. ومع شروعنا في النسخة السابعة، تلقينا اهتمامًا قويًا من شخصيات مهمة في مجال السينما من عدة دول مثل الولايات المتحدة الأمريكية والصين والهند وغيرها للمشاركة في المهرجان. ونتطلع إلى الاستمرار في العمل كمنصة ذات تأثير ملموس لصناع الأفلام والمتخصصين من جميع أنحاء العالم للتواصل والتعاون وإلهام السينما المصرية والإقليمية».

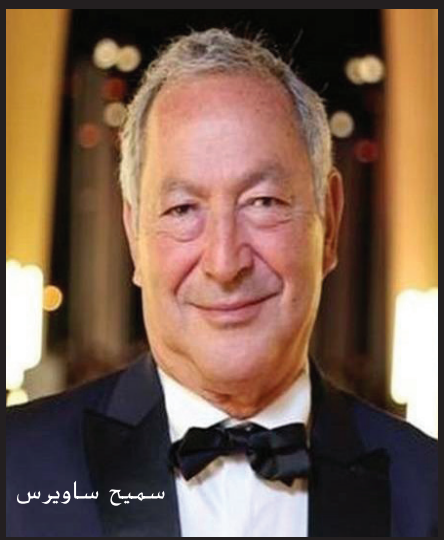
سميح ساويرس

وعلق عمرو منسي، المدير التنفيذي للمهرجان «في الدورة السابقة عملنا على تحويل منطقة البلازا إلى مركز حيوي لأنشطة الصناعة، حيث اجتمع المتخصصون للتواصل ومناقشة المشاريع القادمة. وبعد ما شهدناه من نجاح، فإننا سنسعى في الدورة القادمة إلى تعزيز تجربة التواصل وتقديم منصة أكبر وأشمل لصناع السينما. كما سنستمر في تطوير الأقسام الجديدة التي استحدثها المهرجان ومنها سوق الجونة السينمائي».

وتشارك ماريان خوري، المديرة الفنية للمهرجان، رؤيتها للدورة السابعة «رفع مهرجان الجونة السينمائي سقف الطموح باستمرار، من خلال التنقل عبر ركائز صناعة السينما المختلفة، كما سلط الضوء على الأصوات والروايات المتنوعة. وبينما نستعد للنسخة الجديدة، فإننا ما نزال ملتزمين بتوفير مساحة شاملة لتشجيع الحوار والإبداع والتعاون، وسنتوسع في تجربة مبادرة الجونة السينمائية للشباب، التي أطلقناها العام الماضي».

وفي الوقت الذي تَعِد النسخة السابعة من مهرجان الجونة السينمائي بتقديم تجربة سينمائية ثرية، أعلن المهرجان عن تغيير مهم في فريقه القيادي. فانتشال التميمي، الذي شغل منصب مدير المهرجان منذ انطلاقته في عام 2017، سينتقل من منصبه، على أن يواصل المساهمة في نمو المهرجان ونجاحه في منصب جديد.وسيصبح التميمي عضواً في المجلس الاستشاري الدولي للمهرجان، بالإضافة إلى عمله كمستشار استراتيجي، وبصفته هذه، سيواصل مساهماته مع فريق المهرجان على المستويات الفنية.

وصرّح المهندس سميح ساويرس، متحدثاً عن هذا التعديل: «أود، نيابة عن جميع العاملين في مهرجان الجونة السينمائي، أن أعرب عن عميق تقديرنا لانتشال التميمي لقيادته المتميزة ومساهماته التي لا تعد ولا تحصى. كان لشغفه بالسينما وحرصه على التميز دور أساسي في وضع المهرجان في مكانته الحالية. نحن ممتنون جداً للتأثير الذي أحدثه على نمو مهرجان الجونة السينمائي وهويته، ويسعدني أنه لا يزال جزءاً من المهرجان في دور استراتيجي آخر». وأضاف «منذ البداية، كان هدفي هو العثور على الشخص الأنسب لوظيفة مدير المهرجان. في انتشال، لم أرَ فقط المؤهلات المطلوبة ولكن أيضاً الشغف والتفاني اللازمين لقيادة المهرجان إلى النجاح. أنا فخور بأن أقول إن قراري كان صحيحاً، وفترة إدارة انتشال للمهرجان عززت هذه الثقة».

وعلى الصعيد الإداري، سيواصل عمرو منسي المدير التنفيذي قيادة فريق مهرجان الجونة السينمائي، بينما ستستمر ماريان خوري في دورها كمديرة فنية، وسيتولى أندرو محسن، منصب رئيس البرمجة، مما يضمن انتقالا سلسا واستمرارا لنجاح المهرجان في دورته السابعة، المزمع انعقادها في الفترة من 24 أكتوبر/ تشرين الأول إلى 1 نوفمبر/تشرين الثاني من العام الحالي.

وفي معرض حديثه عن مدة عمله كمدير لمهرجان الجونة السينمائي، أعرب انتشال التميمي عن الامتنان لفرصة المساهمة في رحلة المهرجان: «أنا ممتن للغاية للعمل كمدير لمهرجان الجونة السينمائي على مدى السنوات العديدة الماضية. أتقدم بعميق تقديري لمؤسسي المهرجان على رؤيتهم ودعمهم الذي لم يتوقف. بالإضافة إلى ذلك، أنا مُقدّر للغاية لكل واحد من زملائي على جبهم واحترامهم وتعاونهم، والذي كان له دور فعال في تمكيني من أداء مهامي كمدير».

ومع دخول المهرجان هذا الفصل الجديد، فإنه لا يزال مستمراً في التزامه بالاحتفاء بفن السينما وتعزيز التبادل الثقافي على نطاق عالمي. يتطلع المهرجان إلى البناء على أساسه القوي والاستمرار في إلهام الجماهير في جميع أنحاء العالم.

نجيب ساويرس

عمرو منسي

ماريان خوري

انتشال التميمي

عدنان حسين أحمد- لندن

الثيمة التحريضية في الفيلم الروائي القصير (شُعلة) أنموذجاً

ما يميّز الدورة الأولى لمهرجان بغداد السينمائي الذي انعقد للمدة من 10- 14 شباط / فبراير 2024هو إنجاز عشرة أفلام قصيرة، سبعة منها روائية، وفيلمين وثائقيين، وفيلم تحريك واحد، وهي ظاهرة متفردة لم تشهدها السينما العراقية من قبل إلاّ في العام 2013 حيث تمّ إنجاز 17 فيلماً روائياً طويلاً لمناسبة بغداد عاصمة الثقافة العربية، وعلى الرغم من الانتقادات الحادة والمآخذ الكبيرة على هذه الأفلام شكلاً ومضموناً إلّا أنها تبقى ظاهرة استثنائية وغير مسبوقة في تاريخ السينما العراقية منذ انطلاقها في أواسط الأربعينات من القرن الماضي وحتى الوقت الحاضر. وفيلم (شُعلة) للمخرج هاني القريشي هو أحد هذه الأفلام الروائية القصيرة التي أنتجتها نقابة الفنانين العراقيين في بغداد وكان فيلماً ناجحاً على وفق المعايير الفنية والفكرية التي اعتمدها صانع الفيلم وكاتب قصته السينمائية المُوجزة التي لا تتحمّل الإسهاب والتطويل. تتمحور ثيمة الفيلم الرئيسة على الطفل (سيف) الذي يسعى لإطفاء شعلات الغاز المُصاحب الذي ينجم عن عملية استخراج النفط في أحد الحقول المحاذية لقريته مُعتقداً أنّ هذه الشعلات قد تسببت في موت أخته (وردة). وعلى الرغم من صحة هذا الاحتمال أو نأيه عن الحقيقة العلمية فإنّ ثيمة الفيلم مُستفزة وتحرّض المتلقي في الأقل أن يبحث في الأضرار التي تخلّفها هذه الشعلات المتوهجة التي تنتهك ليل القرى النائية في جنوب العراق. ومن هذا الباب يمكن أن نطلق على (شعلة) بأنه فيلم تنويري وتحريضي في الوقت ذاته. لا تفتر حماسة سيف مذ ماتت شقيقته وردة بسبب المواد الملوثة التي تبعثها شعلات الغاز المصاحب المُحترقة، بحسب

اعتقاده، فلاغرابة أن يواصل اللقاء بمجموعة كبيرة من أصدقائه سواء في بيته أم في الأماكن العامة في قريته الملاصقة للحقل النفطي حتى أنّ والده كان يطلب من الصبيان أن يذهبوا إلى أهلهم وذويهم ويتركوا ابنه لكي يأخذ قسطًا من الراحة ويلتقط أنفاسه المُتعبة بعد رحيل شقيقته الوحيدة التي انتقلت إلى جوار ربها وتركتهُ وحيداً يقاتل النيران المشتعلة في كبد السماء. لا ينسى سيف أن يذكّر أصدقائه على ما اتفقوا عليه صبيحة اليوم التالي بأن يدوّروا (الكاكْ) Cock Valve ويغلقوا الغاز المصاحب لكي تنطفئ جميع الشعلات التي تبعث بسمومها إلى كل القرى المجاور للحقل النفطي الذي بات رمزاً للموت وكناية له لكن الأصدقاء يخذلونه ويذهب وحده ليجد نفسه أمام ضابط الشرطة وهو يحذّر والد الصبي بأن الجريمة التي ارتكبها هي «الاعتداء على أملاك الدولة» ولكون المتهم صغير السن فلم يتخذ الضابط أية إجراءات قانونية قد تؤذيه وتسبّب له ضرراً فادحاً ولكنه طلب من والده أن يوقّع على ورقة يتعهد فيها بعدم تكرار هذا الخطأ الفادح لكن الصبي العنيد مايزال يهدد بإطفاء الشعلات جميعها بينما يقزّعه الأب في محاولة يائسة لإسكاته وامتصاص غضبه ونقمته الداخلية. فـ (سيف) يعتقد أنّ هذه الشعلات قتلت أخته وإذا لم يطفئهنّ جميعاً فإنها سوف تقتل أطفال المنطقة برمتها.

يؤكد الضابط «بأنّ هذه الشعلات لن تنطفئ حتى لو مُتْنا جميعاً، ثم منْ قال لكَ بأنها كانت السبب في موت أختك»؟

يتهم سيف أصدقاءه بأنهم جبناء تركوه لوحده وأطلقوا سيقانهم للريح ولو كانوا معه لاستطاعوا ربما أن يغلقوا (الكاكْ) ويجنّبوا أهالي القرية شرور الانبعاثات السامة لهذه الشعلات التي تغمر القرية بمطرها الأسود وبعكسه فإنّ كل الأطفال تهددهم الأورام والتشوّهات الخلْقية التي أصابت أحد أصدقائهم وتركتهُ فريسة لأمراض لا علاج لها.

يتظاهر الأطفال أمام مبنى الحقل النفطي ويرفعون شعارات مختلفة من بينها «كلا، كلا، للشُعلات» و «إطفاء الشُعلات مطلبنا» ويمهلون وزير النفط، والمسؤول عن الحقل النفطي مدة ثلاثة أيام لإطفاء هذه الشعلات أو رفعها من الحقل نهائياً فإنهم سوف يطوّرون هذه التظاهرة إلى الاعتصام عن الطعام والشراب حتى تتنفذ مطالبيهم الشرعية كافة لكن أحد الضباط يهددهم بالسجن فتتعالى الأصوات «والشُعلة اليوم نطفّيها، والموت أوّلها وتاليها» فيعتقله أحد الجنود ويربطه بالحبل بينما يخبره شخص آخر بأن لا أحد يستطيع أن يطفئ هذه الشعلات فيتهمه سيف بأنه يريد أن يحافظ على عمله في هذا الحقل النفطي مع أنّ كثيرين ماتوا بسبب المواد السامة والملوثة التي تنبعث من هذه الشعلات الخطرة. يُنهي هذا العامل نقاشه مع سيف بأنّ هذه الشعلات لن تنطفئ طالما أنّ النفط موجود وينصحه بأن يضع في ذهنه بأنّ النفط نعمة وليس نقمة وهو السبب في معيشة الناس في إشارة مبطنة إلى أنّ الاقتصاد العراقي وحيد الجانب ويعتمد على المورد النفطي فقط.

لا يخلو الفيلم من نبرة عاطفية يعبّر من خلالها البطل بأنّ رائحة أخته المتوفاة وردة في هذا المكان الذي لا يستطيع أن يفارقه أبداً. والأغرب من ذلك أنه يتمنى أن يحدث له ما حدث لشقيقته، وأنّ النفط الذي يشكّل مصدر الرزق الوحيد للناس أن يُميته هو لأنّ والده أنجبه وتركه فريسة لهذه الشعلات السامة المميتة. ينتهي الفيلم نهاية مأساوية حيث يموت سيف برغم حداثة سنه فتأتيه أخته وردة بثوبها الأبيض في صورة حلمية يصعب أن ينساها المتلقي الحصيف الذي يرى هذه القصة المؤثرة التي تاترى وقائعها أمام ناظريه. وعلى الرغم من موته ومغادرته قلب الأحداث إلاّ أننا نسمع صوته بين جمع الأطفال الهادر الذين يلبّون نداءه للهجوم مرة أخرى علّهم يُطفئون الشعلات التي ظلت متوهجة لكنها تبعث السموم التي قد تأتي على سكان جميع القرى المجاورة للحقل النفطي عندها نفهم السبب الذي دفع المخرج وكاتب السيناريو لأن يختار الآيات الأولى من سورة (القلم) التي تقول:»ن وَالْقَلَمِ وَمَا يَسْطُرُونَ، مَا أَنتَ بِنِعْمَةِ رَبِّكَ بِمَجْنُونٍ، وَإِنَّ لَكَ لَأَجْراً غَيْرَ مَمْنُونٍ، وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ، فَسَتُبْصِرُ وَيُبْصِرُونَ، بِأَييِّكُمُ الْمَفْتُونُ». جدير ذكره بأن (شعلة) قد فاز بالجائزة الأولى للفيلم الروائي القصير وقيمتها 5000 دولار أمريكي وهو يستحق هذا الفوز بجدارة لأن ثيمته التحريضية الرئيسة تخلو من الترهل والإطناب، كما أنه يعالج موضوعاً جديدًا لم نألفه من قبل وهو تظاهر الأطفال واحتجاجهم، فلقد حدثت الكثير من التظاهرات والاحتجاجات لأسباب مختلفة لكن تظاهر الأطفال كان لافتاً للانتباه في هذا الفيلم وهو ما يُحسب للمخرج في تقديم كل ما هو جديد إلى المشهد السينمائي العراقي. وهنا ينبغي الإشادة بدور نقابة الفنانين وعلى رأسها الدكتور جبار جودي الذي لولاه لما رأت مثل هذه الأفلام عميقة الدلالة النور وصارت تشكّل جزءاً من الذاكرة السينمائية العراقية التي بدأت تنتعش خلال هذه السنوات ونأمل أن يتواصل دعم المشاريع السينمائية العراقية في الأعوام المقبلة أيضاً.

نخلص إلى القول بأن هاني القريشي هو مخرج متمكن من أدواته الفنية ويمتلك رؤية إخراجية جيدة تتيح له أن يقدّم أعمالاً مهمة في المستقبل القريب، فهو مخرج موهوب وسيناريست محترف من محافظة البصرة، كتب العديد من السيناريوهات الناجحة مثل (الملا)، (الجائزة)، (عشتار)، (حزام العفة) و(انتباه). أمّا على الصعيد الإخراجي فقد أنجز فيلم (تكت)، و(شعلة) هو فيلمه الروائي القصير الثاني.

استناد حداد - استراليا

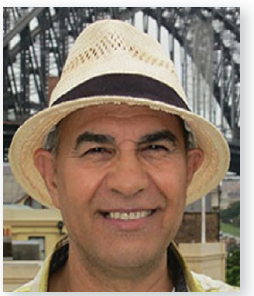

السينما العراقية - الأُسترالية
السينما المهاجرة

هي تريد ان تتذكر / هو يريد ان ينسى . فلم الضرر
لقد انقذتني صديقتي من الغرق حتى وهي فلم أمل

حين وصلت ِ استراليا أولُ ما لفت نظري رؤيتي لطائر الأوز الأسود في نهر سوان في مدينة بيرث عاصمة غربي أستراليا ولكثرة وجوده في ذلك النهر سمي النهر باسمه فهم يطلقون على الأوزة السوداء سوان swan ومنه أيضاً إستمدوا الباليه الشهيرة بحيرة سوان، أو البجع، ولما بحثتُ في قاموس الترجمة ظهر لي من بين الترجمات أن معنى كلمة سوان هي الأوزة العراقية بالنص، وتلك لها حكاية طويلة ملخصها إن هذا الطائر كان يسكن أهوار وشط العرب جنوبي العراق ونتيجة الصيد والحروب هاجر الى أستراليا وتحديداً بيرث لأن بيرث ومياه العراق يلتقيان من خلال المياة فلا فاصل يفصلهما كحدود أرضية يابسة.

إنتابني إحساس أن هذا الطائر يشبه العراقيين المهاجرين لأستراليا وبما أن الطائر رمز الحرية فكان هو أول المهاجرين.

أسوق هذه المقدمة كإستهلال للسينما العراقية المهاجرة في أستراليا، لأن آلاف القصص ظهرت هناك والكثير من الفنانيين العراقيين أو الأستراليين استمدوا سيناريوهاتهم من تلك القصص، فكانت أولى مشاهداتي للفيلم الوثائقي Hope بمعنى (أمل) وهو نفس إسم الشخصية التي تناولها الفيلم الأسترالي وأدت فيه مشاهد ومقابلات الفيلم، السيدة أمل البصري أستاذة لغة إنكليزية في البصرة وتجيدها لذلك أدت باللغة الأنكليزية لأن الفيلم من إنتاج وكتابة وإخراج الأسترالي ستيفن ثوماس (Steven Thomas)، وعرض في المهرجانات والتلفزيون الأسترالي وبزمن ساعة وخمس وأربعين دقيقة من المشاعر المؤلمة والدموع والظلم والكفاح كانت بطلتها أمل تعاني من المرض نتيجة غرق السفينة التي أقلتها والمهاجرين غير الشرعيين وتاهوا في المحيط الهندي لأيام عدة، فمات إبنها أمام عينيها غرقاً ثم موت صديقتها أيضاً بعد يوم من تحطم القارب والتشبث بالحياة بواسطة خشبة، تقول أمل عن صديقتها جملة مؤثرة جداً في الفيلم "لما طافت جثة صديقتي على المياه بعد خروج الروح تعلّقت بها كي لا أغرق وبذلك أنقذتني صديقتي حتى وهي ميتة". الى أن تصلهم طائرات الإنقاذ لتنجو أمل من الغرق لكن بعد أن تيبس جسدها بالمياه وأصيبت بسرطان الرئة، وبرغم حصولها على اللجوء إلا أنها تموت. ينتهي الفيلم بموت أمل حقيقة ودفنها حقيقة وصور الدفن كمشهد من الفيلم وشاهد حي على مأساة المهاجرين. الفيلم يحكي مأساة إنسانية لطالبي الهجرة الذين يجازفون بحياتهم من أجل حياة بديلة في وطن بديل.أُنتج الفيلم عام 2008 وقد يشكل هذا التاريخ بداية ظهور السينما العراقية في أستراليا وعلى نفس هذا التجربة حقق المخرج العراقي الاسترالي هادي ماهود أفلاما عن المهاجرين فكان فيلمه (السندباديون) عن المهاجرين غير الشرعيين في قوارب الموت، وفيلم (دكتور حمودي) الذي تناولته بالنقد

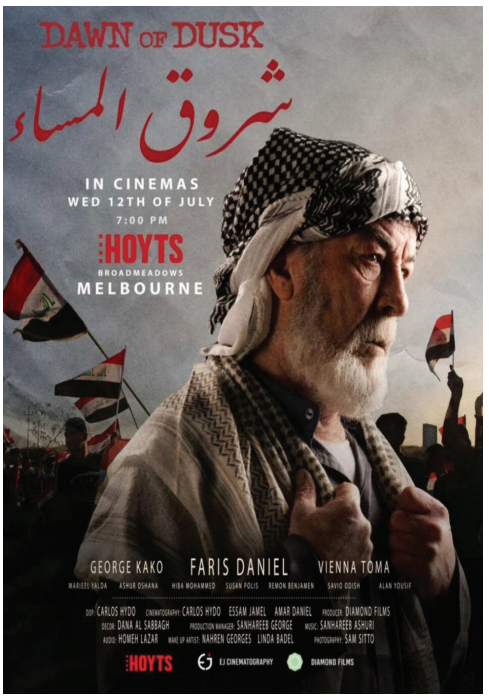

في العدد السابق من مجلة (السينمائي). لكن أول ظهور للأفلام الروائية الطويلة وبمستوى إحترافي وتقنيات سينمائية عالية ومن إنتاج أسترالي كان فيلم (زواج علي Ali's wadding) من تأليف وبطولة النجم العراقي الأسترالي الشاب أسامة سامي وشاركه الممثل الأسترالي المعروف من أصل عراقي دون هاني بدور الأب، رجل الدين المتفتح الذي يحاول أن يندمج مع المجتمع الأسترالي، الفيلم باللغة الإنكليزية وبعض الجمل باللهجة العراقية والفارسية

وأغلب الممثلين من الجالية العراقية وقد عرض في دور السينما وهو من انتاج عام 2016،الفيلم كوميديا رومانسية تدور في المجتمع المسلم داخل أستراليا، وتدور أحداثه حول الشاب علي وعائلته فهو شاب متحرر لكنه إبن رجل دين معرف في أوساط الجالية المسلمة ومنها أيضاً الجالية العراقية وهي نفس قصة حياته تقريباً، تدور أحداثه حول الجالية المسلمة في أستراليا بما فيها من عيوب وسلبيات وانتقاد لوضع المرأة المسلمة التي تبدو منعزلة اجتماعياً ،الفيلم يثير الجدل بانتقاده للعادات والتقاليد التي جلبها المهاجر معه وكأنه أراد أن يقول أن المجتمع الغربي أكثر عصرية واندماجاً اجتماعياً منا، الأداء التمثيلي احترافي وكذلك التصوير والإخراج والمونتاج لكن الحكاية ضعيفة وسلبية وكذلك السيناريو وبالعموم هي تجربة كبيرة للسينما العراقية المهاجرة.

هنالك فيلم عراقي أنتج بامكانيات بسيطة وبجهود عراقيين من الجالية أغلبهم يدخل الفن أول مرة بعنوان (اختطاف گمر) انتاج شركة مابين النهرين 2001 ومن إسمه يتضح الفيلم أنه كوميديا شعبية تجارية سطحية ولم يحقق أي نجاح يذكر، الفيلم يناقش قضية الإختطاف في العراق وتاثيراتها السلبية على علاقة أبناء الجاليات العربيه بالمجتمعات التي يقيمون بها.

وظهر فيلم (إشراقة المساء) بإنتاج عراقي أيضاً من عمل الجالية لكنه لم يحقق صدى في أوساط الجالية وهو من تمثيل فارس دانيال وجورج كاكو وفيان توما، وإنتاج وإخراج عصام جميل.

اما الفيلم الاسترالي (الضرر) أو (أضرار) فقصته تدور حول مهاجر عراقي تمثيل (علي الجنابي)، وهو هنا يمثل للمرة الأولى وباللغة الإنكليزية شخصية مهاجر عراقي حصل على إقامة مؤقتة ويأمل الحصول على الجنسية لذلك هو يعمل سائق تكسي بدون موافقة السلطات فهو خائف ومرتبك كونه يشعر انه مطارد، كما كان مطارداً في بلده العراق وقد سجن وعذب هناك، شخصية قلقة تحاصرها الذكريات والكوابيس تجمعه بإحدى راكبات التكسي وهي ظإمراة مسنة (88 عاماً) تنسى العنوان ولا تدري الى أين تذهب، فيحتار السائق علي معها ويتعصب عليها أحياناً وهي أيضاً تتعصب عليه وتقول له لماذا أنتم هنا إرجعوا لبلادكم بشكل يُظهر عنصريتها ، وتطول رحلتهما معاً طوال الليل لا هو يقدر أن يتخلص منها ولا هي تستطيع تذكر العنوان وعلى مدى هذا الوقت يتعارفان أكثر، ومنه نعرف قصة كليهما وفي النهاية تصل المكان وتتذكر أنه بيت المسنين فتودعه.

الفيلم يرتكز على فكرة أنها تريد ان تتذكر، وهو يريد ان ينسى، كتبت السيناريو وأخرجته وأنتجته الأسترالية أميلدا بوركي معتمدة قصة اللاجئ العراقي علي وهي قصة الحقيقية وأيضاً قصة أمها عازفة الجاز القادمة من أوربا مهاجرة لأستراليا والتي تمثل الدور أيضا في الفيلم وللمرة الأولى، لكنهما أبدعا تمثيلاً ،أومن إنتاج سنة2020 ويعد من الأفلام المستقلة الذي يعالج قضايا حقوق الإنسان بدون مباشرة، وقد أنتج بميزانية منخفضة وشخصيتين فقط وسيارة تكسي. الممثل علي الجنابي هو طبيب الآن والممثلة إلسيدة الثمانينية عازفة جاز بولندية، وهي أم المخرجة، وقد توفيت بعد أسبوعين من عرض الفيلم في السينمات وكأنما أرادت أن تروي لنا سيرة حياتها وما مر بها قبل أن تموت. الفيلم اعتمد قصصاً من حياة البطلين وعليهما عولج السيناريو. هي تريد أن تتذكر وهو يريد أن ينسى مأساته.

صلاح سرميني ـ باريس

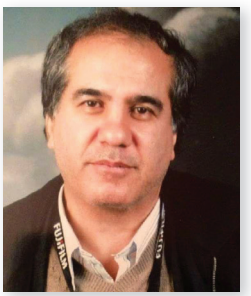

الفيلم القصير في فرنسا

الفيلم القصير، هو فيلمٌ لا تتجاوز مدّته الزمنية ٥٩ دقيقة، ويحتفظ بنفس أشكال، وتقنيات، وأنواع الفيلم الطويل، التسجيليّ، الروائيّ، التحريكيّ، والتجريبيّ....

ترجمة صلاح سرميني ـ باريس

تعريف الفيلم القصير

يمكن أن تختلف الحدود بين القصير، والمُتوسّط الطول، والطويل وُفق التعريفات الآتية :

في فرنسا، يعتمدُ (المركز الوطني للسينما، والصور المتحركة) على مرسومٍ رسميّ يعود تاريخه إلى عام 1964(1)، ويُعرّف الفيلم القصير بأنه لا يتجاوز طول لقطاته 1600 متر بمقاس 35 ملي (أو الطول المُكافئ في المقاسات الأخرى)، أيّ بمدّةٍ زمنيّة 59 دقيقة تقريباً، ومع ذلك، بالنسبة لجيلبير كوهين - سيات : «بغضّ النظر عن محتوى الفيلم - أو طبيعته - نُسميها «أفلاماً قصيرةً» تلك التي لا يتجاوز طولها 900 متر (أيّ أقلّ من 33 دقيقة، وأقلّ من ثلاث بكراتٍ بمقاس 35 ملي)، و (أفلاماً طويلةً) تلك التي تتجاوز أطوالها 2400 متر (أيّ أكثر من ساعةٍ، و 28 دقيقة، وأكثر من ثماني بكرات)(2).

بشكلٍ عامّ، تُسمّى الأفلام التي تزيد مدّتها عن 30 دقيقة «أفلاماً متوسطة الطول»، ولا يتمّ قبولها دائماً في مهرجانات الأفلام القصيرة.

في السنوات الأخيرة، ندعوا الأفلام القصيرة جداً، تلك التي لا تتجاوز مدتها الزمنية ثلاثة دقائق، بدون حساب العنوان، ومعلومات الفيلم.

هناك مهرجانٌ فرنسيٌّ يُعد مرجعاً لهذا النوع من الأطوال: (المهرجان الدوليّ للأفلام القصيرة جداً)، وينعقد في عددٍ من المدن الفرنسيّة بالتزامن مع مدنٍ في جميع أنحاء العالم.

وفي اللغة الإنكليزية، يُسمّى الفيلم الطويل Feature Film، ومدته الزمنية تزيد عن 40 دقيقة.

وعندما يقلّ عن ذلك، يصبح فيلماً قصيراً، ويُطلق عليه featurette film، أوShort Film ، وعندما يكون أقلّ من ثلاث دقائق يُقال عنه VeryShort Film.

اقتصاد الفيلم القصير

طرقٌ بديلة للتوزيع

على الرّغم من عدم توزيعه على نطاقٍ واسع عن طريق دورات التوزيع التقليديّة، إلاّ أنّ الفيلم القصير يستفيد من الاهتمام الكبير من طرف المهرجانات المُتخصّصة، وكذلك الإنترنت، حيث يتمّ تخصيص مواقع خاصة به.

من المهمّ تسليط الضوء على جهود (المركز الوطني للسينما) بباريس، وبعض الموزّعين المُهتمّين بترويج الأفلام القصيرة: من الشائع أكثر فأكثر أن نشاهد في الصالات برامج تتكوّن بالكامل من الأفلام القصيرة.

كما يستفيد هذا المقاس أيضاً من تطور قنوات الكابل، والقنوات الفضائية، حيث تشتري الكثير منها حقوق عرض الأفلام القصيرة، وتبثها بانتظام.

أخيراً، قدّمت الأقراص المُدمجة دعماً ترويجياً جديداً لهذه الأفلام، في صورة مُكملاتٍ، أو أقراص د.ف.د مخصّصة حصريّاً لها.

بالإضافة إلى ذلك، هناك مؤسّسات متخصّصة في إصدارات الأفلام القصيرة، وخاصةً التجريبيّة منها،

في عام 2004، أصدرت إحداها موسوعة الأفلام الفرنسية القصيرة (3).

مجلةٌ للأفلام القصيرة

تصدر عن وكالة الفيلم القصير بباريس، تمّ إنشاء المجلة في عام 1989 من قبل (فرانسوا أود)، المؤسّس، والمفوّض العام لوكالة الفيلم القصير(4/5).

ولاحقاً، ترأّس تحريرها جاك كيرمابون، وساهم فيها كلٌ من: رافائيل باسان، ميشيل شيون، رودولف أولسيس، كريستوف شوفيي، سيسيل جيرو، دونالد جيمس، سيلفي ديلبيش، ستيفان كان، مارك مرسييه، لوك موليه، وميشيل رود يفيتش.

بدءاً من عام 2007، بدأ يرافق كلّ عدد قرص DVD يحتوي على الأفلام التي تمّت الكتابة عنها في نفس العدد.

ومنذ عام 2016، بدأت المجلة تصدر سنوياً، وتتكوّن من 160 صفحة بالإضافة إلى موقع رقميّ يتجدد بانتظام، وينشر محتوىً تحريريّاً محدداً، ويمكن للمشتركين مشاهدة اقتراحاتٍ من الأفلام القصيرة(5).

يتطرّق الموقع إلى جميع أنواع الفيلم القصير في شكل مراجعات أفلام متعلقة بالأخبار، والأحداث السينمائية الجارية،

وملفاتٍ عن مخرج سينمائي.
كما يهتمّ بالمتابعة عن كثب بكلّ الأنواع مثل: السينما التسجيلية، السينما التجريبية، وسينما التحريك، وفن الفيديو، والأفلام التي تُبث عن طريق الإنترنت.

سياسة الأفلام القصيرة في فرنسا

• حتى عام 1939، أعاقت صناعة الأفلام القصيرة ظاهرتان:
. غياب الدعم الحكوميّ لاقتصاد الأفلام القصيرة.
. كانت بعض صالات السينما تقدّم بانتظام البرنامج المُزدوج «العرض المُتتابع لفيلميّن روائييّن».
. نتيجةً لذلك، اجتمع محترفو الأفلام القصيرة في تعاونياتٍ إنتاجية، وخاصةً توزيعية، مثل
Les Artisans d›art du cin ma
يُعد قانون 26 تشرين الأول أكتوبر 1940 (قانون تنظيم صناعة الأفلام، الذي أكّده قانون 29 أيلول سبتمبر 1948) خطوةً رئيسيةً في إنشاء حماية الأفلام القصيرة:
. يصبح عرض الفيلم القصير إلزامياً قبل الفيلم الطويل.
. تعود نسبة 3٪ من مداخيل العرض إلى الفيلم القصير.

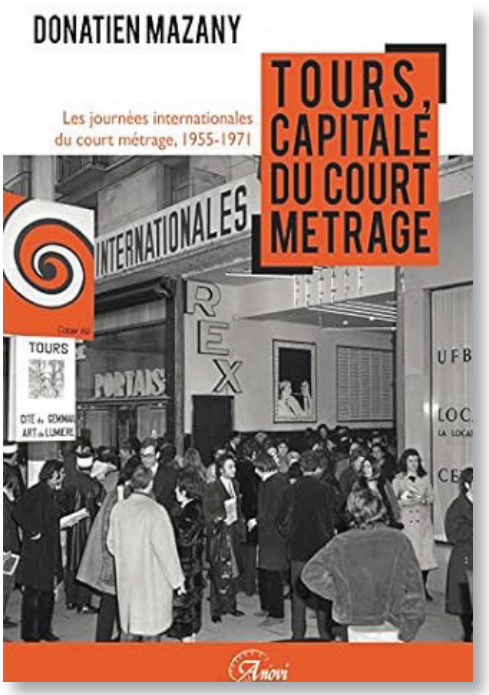

ومع ذلك، لم يشجع هذا النظام بالضرورة على ازدهار أفلام قصيرة بنوعيةٍ عالية، وكانت في كثيرٍ من الأحيان إعلانية.
• في عام 1953، تمّ تعديل التشريع مرتين:
. في 6 آب (أغسطس) 1953، أزال القانون المكافآت التلقائية للفيلم القصير بما يتناسب مع إجمالي المداخيل لصالح علاوة معيار الجودة، وأدّى ذلك إلى ارتياحٍ كبير للمخرجين.
. 21 آب أغسطس 1953، ألغى مرسوم قانون الالتزام بعرض فيلم فرنسيّ قصير قبل كلّ فيلم روائيّ فرنسيّ طويل، وهذا يعني نظريّاً السماح بالعودة إلى البرنامج المزدوج.
. كان ذلك بمثابة هزّة عنيفة لعالم الفيلم القصير الذي تحرك في قلب مجموعة الثلاثين (ألكسندر أستروك، جاك باراتييه، يانيك بيلون، جورج فرانجو، بول جريمو، روبرت هيسينز، مارسيل إيتشاك، بيير كاست، روجر لينهاردت، كريس ماركر، جاك ديمي، روبرت مينيجوز، جان ميتري، فريد أورين، جان بينليفيه، بول بافيو، آلان رينيه، جورج روكييه، إلخ)، وكان لتحركهم أثراً كبيراً(6).
. كسب الفيلم الفرنسيّ القصير في الجودة.
. من المفيد الإشارة إلى (الأيام الدوليّة للأفلام القصيرة في مدينة تور (1955-1971، والتي شكلت حدثاً رائداً من نوعه في فرنسا (7).
ولاحقاً، انتقل المهرجان إلى جرينوبل، ثم إلى ليل في السبعينيّات، وخلال الدورات الأخيرة من مهرجان ليل، عمدت جمعية (أنقذ ما يُمكن إنقاذ الفيلم القصير) إلى تنظيم لقاءاتٍ في مدينة كليرمون . فيران، وكانت في معظمها أفلاماً فرنسية قصيرة.
في عام 1982، تمّ إنشاء المهرجان الدولي للفيلم القصير في كليرمون . فيران، وأصبح الحدث الرئيسيّ من نوعه، في حين زادت أعداد المهرجانات المُخصصة للأفلام القصيرة.

مدرسةٌ للمخرجين الشباب وشكلٌ مفضلٌ لصانعي الأفلام المتفردين

الفيلم القصير هو نقطة انطلاقٍ للمخرجين الشباب الموهوبين، حيث أنه يتطلّب أموالاً

أقلّ بكثيرٍ من الفيلم الروائي الطويل، ولهذا السبب، بدأ معظم صنّاع الأفلام في إنتاج أفلام قصيرة.
ولكن، كما الحال في الأدب، تتطلّب القصة القصيرة نوعاً من تركيز الجهود، وهذا بدوره، يفرض على الفيلم القصير جمع كلّ صفات الفيلم الروائيّ في فترةٍ قصيرة.
وبفضل هذا المقاس القصير، تطوّرت أكثر المدارس شهرةً في أفلام الرسوم المتحركة، الأفلام التجريبية، الأفلام التسجيلية الشعرية، والسينما النضالية.
قد لا يكون الفيلم القصير مجرّد نقطة انطلاق لصانعين مستقبليّين للأفلام الروائية، ولكنّه يوفر أيضاً فرصةً لتطوير مسيرة شخصيّة.
بالنسبة للمخرجين أمثال كريس ماركر، ويوهان فان دير كيوكين، فقد تناوبا في حياتهما المهنية بين إنجاز أفلامٍ طويلةٍ، وقصيرة، لم يكن الطول حاسماً في حدّ ذاته، ولكن تمّ الاختيار وُفقاً للموضوع الذي يتمّ التعامل معه.
وعلى سبيل المثال، لم ينجز (آرتافازد بيليشيان) سوى أفلاماً قصيرةً، ولكنّه مخرجٌ سينمائيٌّ كبير، كما عمد كلٍ من (لوك موليه)، و(جان لوك جودار) إلى إنجاز أفلامٍ قصيرةٍ، وطويلة على نحوٍ معتدلٍ منذ أوائل التسعينيّات.

كتاب توثيقي جديد :
السينما العراقية عام 2023 .. للناقد والمؤرخ مهدي عباس

السينمائي - خاص

عن شركة السينما العراقية صدر كتاب السينما العراقية عام 2023، للناقد والمؤرخ السينمائي مهدي عباس، وهو كتابه السينمائي التوثيقي رقم 34، والدليل السنوي رقم 11، منذ أن أصدر أول دليل سينمائي عام 2013.

الكتاب هو دليل سنوي شامل لكل شؤون وشجون السينما العراقية خلال عام كامل من 1 كانون الثاني الى 31 كانون الأول 2023.

يتكون الكتاب من ستة فصول، حيث يتناول الفصل الأول النشاطات السينمائية في العراق خلال عام 2023، مثل المهرجانات السينمائية، والعروض الخاصة، إذ شهد عام 2023 مهرجانات سينمائية عدة، مثل مهرجان السينما ضد الإرهاب، مهرجان كلكامش السينمائي، مهرجان بابل لسينما الإنيميشن، ملتقى كركوك لسينما الإنيميشن، مهرجان واسط السينمائي، وغيرها. كما شهد عام 2023 عروضاً خاصة لأفلام عراقية روائية طويلة عدة مثل : الوقاد، المسرات والأوجاع، رجل الخشب، ميسي بغداد، وغيرها .

في الفصل الثاني يتناول الكاتب الإصدارات السينمائية حيث لم يصدر في عام 2023 سوى كتاب مهدي عباس (السينما العراقية عام 2022)، وكتاب المخرج الكبير محمد شكري جميل (السينما في المنطور الثقافي)، بينما أصدرت مجلة (السينمائي) ثلاثة أعداد، فيما أصدرت مجلة (سومر) الإليكترونية السينمائية تسعة أعداد.

في الفصل الثالث والمعنون (المحطة الأخيرة) يستذكر الكاتب السينمائيين العراقيين الذين رحلوا عنا عام 2022، وقد كان عاماً حزيناً فقدنا فيه 23 سينمائياً بين ممثل ومخرج وكاتب وفني، بينهم الراحلون ازادوهي ساموئيل، وأركان جهاد، وثامر الزيدي، ومحسن العزاوي، وفلاح إبراهيم،

ولـؤي فاضـل، وعامـر علـوان وفـازي الكنانـي وغيرهـم.
في الفصل الرابع يتناول كل العرو ض السينمائية التجارية في بغداد والبالغة 217 فيلماً من جنسيات مختلفةتتصدرهاالأفلام الأميركيةوالمصرية.
فـي الفصـل الخامـس جـرد بالمشـاركات العراقيـة فـي المهرجانـات العربيـة والدوليـة، حيث اشـترك العـراق فـي 173 مهرجاناً أقيمت فـي 55 دولـة، وحاز العـراق علـى 82 جائـزة عربيـة ودوليـة، وأبـرز الافـلام التـي عرضـت فـي أكثـر مـن مهرجـان وحـازت علـى جوائـز هـي : ترانزيـت، وخطـاف، وجنائـن معلقـة، وشـيرين.
فـي الفصـل السـادس والأخيـر والـذي يحمـل عنـوان الإنتـاج السـينمائي العراقـي يتنـاول المؤلـف نمـاذج مـن الإنتـاج السـينمائي العراقـي فـي مجـال الأفـلام القصيـرة، والوثائقيـة، والإنيميشـن، وجميـع الأفـلام الروائيـة الطويلـة التـي أنتجـت عـام 2023 والبالغـة إثنـا عشـر فيلمـاً.
الكتـاب فيـه جهـد مؤسسـي كبيـر اعتـاد الكاتـب ان يقدمـه سـنويا توثيقـاً وخدمـة للسـينما العراقيـة.

رضا الأعرجي - الرباط

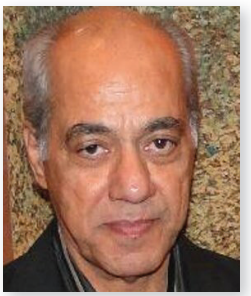

حميد بناني فيلسوف السينما المغربية وعميدها لـ(السينمائي):
السينما مرآة المجتمع ..
وعلى السينمائي أن يغامر دائماً

يحتل فيلم (وشمة) للمخرج حميد بناني في تاريخ السينما المغربية الموقع الذي يحتله فيلم «العزيمة» لكمال سليم في تاريخ السينما المصرية، فكلاهما أشرا إلى سينما محلية واضحة الأهداف والملامح، وبالرغم من كونه أنتج في السبعينات. وهذا العمل، الذي يعتبر فيلماً مؤسساً في تاريخ السينما المغربية، لاقى ومازال يلقى الاستحسان والاهتمام حيثما عرض، ويعده النقاد نموذجاً لسينما العالم الثالث، ويصنفونه ضمن أبرز الأفلام العربية والإفريقية لقيمته الفكرية وغناه الفني.

بعد (وشمة) توقف حميد بناني، والأصح بدا متوقفاً، فاتجاهه إلى الأفلام القصيرة والتسجيلية لا يعبر عن قناعة حقيقية بمثل هذه الأفلام، بقدر ما هو ضرورة للاستمرار في العمل، قبل أن يعود بقوة مع فيلم (صلاة الغائب) المأخوذ عن رواية بالاسم نفسه للكاتب المغربي المعروف الطاهر بن جلون.

في هذا اللقاء الخاص، يتحدث بناني عن مشكلات السينما المغربية التي جعلت فيلمه الروائي الثاني ينتظر طويلاً، كما يتحدث عن أعماله الأخيرة التي تركزت على سينما التلفزيون بعد تجارب ناجحة عدة.

* تأخر فيلمك (صلاة الغائب) كثيراً، فهل يعني أن ظروف الإنتاج السينمائي في المغرب مازالت هي هي ؟

. هناك بالتأكيد ظروف شخصية تحول دون تحقيق مشاريع السينمائي المغربي، ولكن اغلب الظروف، سواء في المغرب أم الدول العربية الأخرى، هي ظروف عامة تعود إلى الصعوبات الكبيرة التي تواجه أصحاب الأفكار الطموحة، فأمام قلة الامكانات، وضعف هياكل الإنتاج والقوانين والتشريعات المعيقة، ماذا يفعل المخرج ؟ وماذا بمقدوره أن يحقق؟

* إذن، كيف تقيم دور (المركز السينمائي المغربي) باعتباره المعني بالإنتاج؟

. دور المركز السينمائي مازال دوراً مهماً، فهو المشرف والمنتج والمساهم في الإنتاج والموزع ومستغل القاعات والرقيب، وهذا ما يجعله في وضع غير واضح. المطلوب هو النهوض بالسينما المغربية، أي أن لا يظل هذا الدور تجارياً محضاً، وكما نرى أنه يساهم بإنتاج أفلام أجنبية ويسهل لشركات الإنتاج الأجنبية إيجاد المعدات والأجهزة والاستوديوهات، عليه أن يفعل ذلك دائماً مع السينمائيين المغاربة.

* ما هو الحل الذي تتصوره لتجاوز مشكلة الإنتاج السينمائي في المغرب؟

. هناك، عدا المركز السينمائي، غرف الموزعين وأرباب القاعات وغرف المنتجين وجمعية السينمائيين المغاربة، قامت بدور كبير في دعم السينما المغربية باعتبارها المخاطب الأول لوزارة الاتصال حول كل ما يهم السينما من قوانين وتشريعات، وقد

أعدت قوانين لو طبقت لكانت السينما المغربية تعيش طوراً غير الذي تعيشه الآن.

*هل يمكن الحديث، عن إنتاج سينمائي مغربي؟

. إن في المغرب أفلاما، وليس صناعة سينمائية بالمعنى الشامل، لأن كل فيلم يأتي بإرادة مخرجه حين يقوم على جهوده الخاصة. وأجد من الصعب الحديث عن صناعة سينمائية طالما يقف وراء الانتاجات السينمائية القليلة أشخاص، ولا ادري كيف يمكن للبعض أن يتحدث عن سينما مغربية.

منذ البداية وحتى الآن لم تكن غير نصوص تشريعية قديمة من أيام الاستعمار، والإعانة التي تقدم حالياً للأفلام لا تميز كثيراً في قيمة ما ينتج، وإذا كنا نرى الدولة تهتم بالسينما فإن هذا الاهتمام لم يترجم بعد النصوص التي تعد بإعطاء السينما المغربية بنية اقتصادية لترتكز عليها في إنتاج مستمر. وبالمناسبة، فان الإنتاج المتقطع وغير المستمر هو الوجه البارز لأزمة السينما المغربية.

* وأين تضع الأفلام المغربية في مرحلة البداية؟

ـ مرحلة البداية هي مرحلة الاستعمار، ومعها لم تكن الأفلام مغربية إلا بمعنى مشاركة بعض الممثلين المغاربة فيها، وإعداد السيناريوهات بالاعتماد على الفلكلور المغربي. إنها باختصار أفلام أجنبية استغلت الطبيعة والطاقة الإنسانية والتراث الشعبي المغربي. وما أشيع عن وجود أفلام مغربية في تلك المرحلة، كان في الحقيقة مجرد مناورة من بعض المنتجين المغاربة الذين توجهوا إلى مواصفات الفيلم الأجنبي الذي كان يلقى رواجاً آنذاك. وإذا كانت هذه الأفلام محسوبة على تاريخ المغرب السينمائي فلأنها لعبة تمت في المغرب.

لقد غابت الإرادة التي تفرض الشكل أو الرؤية، وظلت الحرية متروكة لكل فنان في تجريب الأشكال، ونتيجة ذلك، ضاعت شخصية السينما المغربية، فلو كان الإنتاج السينمائي مستمراً ضمن وعي الفنان المغربي جمالياً وفكرياً بالظروف التاريخية

للمغرب، لكان من الممكن تأسيس مدرسة سينمائية مغربية. ولما لم تكن مثل هذه المدرسة، فان كل مخرج أصبح يشكل بحد ذاته تياراً أو اتجاهاً سينمائياً. ولعل مشكلة السينما المغربية الآن، بين العديد من المشاكل، هي البحث الجاد عن هوية سينمائية.

* كيف تنظر إلى مستوى الأفلام المغربية الجديدة؟

. مستوى الأفلام المغربية غير كاف لتقييم واقع الإنتاج السينمائي. والحقيقة، أجد نفسي في موضع صعب وأنا أحكم على أفلام زملائي، ولكن لا بد أن أقول صراحة بأنني لم أر شيئاً لافتاً. نعم هناك أفلام قليلة تتوفر فيها الموهبة، لكن الموهبة وحدها لا تكفي، ولابد من الجرأة، فالفنان السينمائي ليس موظفاً إدارياً، وعليه المغامرة دائماً ليفاجئ المتفرج بإعمال قوية ومدهشة.

سهيل بن بركة ومؤمن السميحي وغيرهما من السينمائيين المغاربة استطاعوا بامكاناتهم إنجاز أفلام معدودة، لكن هذه الأفلام تظل تجارب فقط. فحتى الآن لم ينجزوا ما يرقى إلى مستوى أفكارهم، وهذا ما يجعلني دائم القول أن السينمائيين المغاربة لم يعطوا بعد ما في رؤوسهم لأنهم لم يصلوا إلى طور الألم الكبير، الألم الذي تولد معه الأعمال الكبيرة.

* وكيف تنظر إلى فيلمك (وشمة) بعد كل هذه السنوات؟

. لا أتحدث عنه من مستوى التقييم ولكن من خلال التجربة. لقد تعاونت معي مجموعة من الفنانين على إنجازه، فيما تلقيت من رئيس الفيدرالية المغربية لنوادي السينما الذي قدمه لي صديقي المرحوم نور الدين الصايل الكاتب العام آنذاك لهذه الفيدرالية منحة مالية ساعدتني بشكل كبير في إكماله، كما تعاون المركز السينمائي المغربي بإمكاناته المحدودة وقتها، فقد استعرنا منه الكاميرا وبعض أجزاء الفيلم الخام، وقد تم تصوير الفيلم في مدينة مكناس، في قرية بجبل زهرون، واستغرق التصوير شهراً ونصف الشهر.

في مهرجان قرطاج 1970 حصل (وشمة) على الجائزة الثالثة، وكان من الممكن أن يتقدم للجائزة الأكبر لولا دخول المخرج المصري يوسف شاهين بفيلمه (الاختيار)، لكن الفيلم حين عرض في فرنسا عام 1972حاز على جائزة (جورج سادول)، وفي السنة نفسها، حين دخل إلى مهرجان دمشق السينمائي الأول حصل على جائزة لجنة التحكيم الخاصة، وفي مهرجان مانهايم الألماني نال ثلاث جوائز، ثم انتقل إلى مهرجانات، طشقند، لندن، طهران، وبيسارو في ايطاليا.

* نقدياً، أُعتبر (وشمة) فيلماً رمزياً، فماذا تقول؟

. الرمز في الفيلم هو حقيقة، إذا أخذنا في الاعتبار أن هناك رموزاً مقفلة على نفسها،

وتحتاج إلى قاموس لترجمتها، أما في (وشمة) فإن الرمز كان أحد أطراف الواقع، فالإنسان يعيش برموز، وليس هناك

مخلوق بشري بدون رمز لمعنى حياته، ورموز الفيلم مرتبطة بالواقع وبعمق الحياة.

* لنتوقف قليلاً عند تجربتك السينمائية ...

. عندما كنت في السنوات الأولى لدراستي الثانوية، كانت رغبتي أن أصبح مخرجاً. كنت دائم الذهاب إلى الأندية السينمائية، أشاهد وأشارك في النقاش، فيما بعد حصلت على شهادتي الجامعية في الفلسفة، غير أن الرغبة الأولى دفعتني للالتحاق بالمعهد العالي للسينما في باريس عام 1965، وكان (وشمة) أول فيلم روائي لي، وكنت قد عملت بين عامي 1967 و1970 في التلفزيون، وأنجزت بعض الأفلام الوثائقية، ولكنني سرعان ما هربت من وسط التلفزيون.

* كيف تفهم السينما؟

. مفهومي للسينما لم يتغير، ولكنه تطور باستمرار، فالسينما أفهمها على أنها مرآة للمجتمع، ومرآة للمخرج نفسه. إنها محصلة العلاقة بين الذات والموضوع، محصلة التبادل والتفاعل والإضافة. وأؤكد هنا أن يكون لذات المخرج وجود فاعل، فالفيلم لا يتم بحيادية، وإنما بإعادة تركيب الواقع بما هو ذاتي واجتماعي. ولا يرتبط مفهومي هذا بموقف محدد، ولكنه متأثر بمعركة الواقعية الجديدة التي دارت بين سينمائيي ايطاليا. لقد اهتممت بأعمال فيلليني وبازوليني، غير أن دراستي في المعهد الفرنسي هي التي أنضجت مفهومي، فكان هناك أستاذي جورج سادول في تاريخ السينما وكان جون بيتري الباحث في جماليات السينما. وبصراحة أقول أن الدراسة ليست ضرورية بالنسبة لفرد ولبلد بدون تقاليد سينمائية. إنني أجد الدراسة مهمة في تقريبها للميدان السينمائي، ولا أريد أن أتطرف في هذا الرأي، فانا تعلمت السينما قبل الدراسة، في الحياة وفي القاعات، وحينما عدت وجدت نفسي محاصراً بين مجموعة من الموظفين. لقد تعلمت السينما بالتجربة.

* يلاحظ توجهك في السنوات الأخيرة إلى التلفزيون. ما هي أسباب هذا التوجه؟

. وجدت نفسي بحاجة إلى خوض تجربة

الدراما التلفزيونية والتطرق إلى مواضيع يعرفها واقعنا نتيجة اختلالات يلتقي فيها السياسي بالاقتصادي و الاجتماعي بالأخلاقي.

ففيلم (الفرح الصغير) مثلاً الذي كتبت له السيناريو والحوار خناثة الهلالي، يحكي قصة طالبتين تجدان صعوبة كبيرة لتدبير متطلبات حياتهما الدراسية بسبب ظروف الفقر التي يعيشانها، فتضطران إلى المجازفة بعِرضهما والدخول في سلسلة من المغامرات غير المحمودة العواقب، وذلك بإيقاع مجموعة من الرجال في حبائلهما بإيهامهم بإمكانية إشباع رغباتهم الجنسية مقابل مبالغ مالية، لكنهما ما أن تتسلما المبالغ المالية حتى تبدآ في خلق الأعذار والبحث عن ذرائع للهروب دون تمكين الضحايا من تلبية رغباتهم، وهو الطريق الذي ستبدآن سلوكه عبر مجموعة من العلاقات المتهورة.

وقبل هذا الفيلم، أخرجت فيلما تلفزيونيا آخر بعنوان (مرآة دليلة) وهو مقتبس عن إحدى قصص (ألف ليلة وليلة)، وتدور أحداثه حول علاقة عاطفية تواجه عقبات كثيرة لتنتهي نهاية سعيدة كجميع القصص العاطفية والرومانسية في الدراما العربية. لقد أعجبتني فكرة القصة، لذلك حولتها إلى سيناريو تجري أحداثه في الأحياء العتيقة لمدينتي فاس وسلا، ربما لأنني أردت استعادة أجواء تقليدية افتقدتها بعد مغادرتي مدينة مكناس بناسها وبأزيائها ومعمارها.

في هذين الفيلمين صرفت لحظات شاقة، لكنني استعدت بهما عاطفتي نحو السينما الروائية. لم أعد راغباً في تنفيذ المزيد من الأفلام الوثائقية، أريد تكريس جهدي إلى الأفلام الطويلة، فأمام صعوبات التمويل الضروري لابد من تجريب كل الطرق التي تسمح بتجاوزها لأكون قادراً على التواصل والعطاء.

الصور:

1. حميد بناني
2. من فيلم وشمة
3. عند تصوير فيلم وشمة
4. من فيلم الطفل الشيخ

سعد المسعودي . باريس

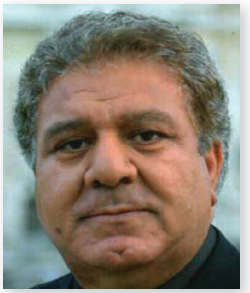

الفيلم التركي (الحشائش اليابسة) يبحث عن الأنسانية المفقودة

المخرج التركي نوري بليج جيلان وهو واحد من أهم المخرجين الذين يفضل أي مهرجان أو ملتقى سينمائي أفلامهم مهما كانت نظراً للإسم الذي يحمله في خارطة السينما العالمية. في فيلمه الجديد (عن الحشائش اليابسة) يناقش بعمق تحليل الذات الإنسانية عبر حكاية شاب يأمل في تعيينه بمدينة اسطنبول بعد قضائه مدة الخدمة الإجبارية في قرية صغيرة كما تنص الأوامر الإدارية ليتمكن بعدها بالانتقال الى اسطنبول، وبعد طول انتظار يفقد الأمل في الهروب من الحياة المعزولة والقاسية في تلك المدينة النائية، ومن هذا اليأس يتعرف على صديق له في القرية ليعيد اليه الأمل، يقرر البقاء في القرية برغم الروتين اليومي وافتقار المدينة للسكان ووسائل الترفيه من مقاهي ومطاعم وتجمعات, لكن وجود المدرس الوافد الجديد الى القرية يبعث بها الروح وتكون مركزاً للأحداث المتشابكة التي غيرت شكل المدينة الهادئة.

الفيلم تدور أحداثه في المدرسة وبيوت القرية البسيطة، كل شئ يمكن مراقبته حيث تتحول حياة هذا المدرس المهنية للخطر بسبب تهمة الاعتداء الجنسي على تلميذة، وهي خطيئة وجريمة في قرية محافظة، ونتابع شخصية المدرس صمد (دينز كلواغلو) في مدرسة حكومية في المنطقة النائية عن المدينة، وهو يشعر بالملل من كل شيء ويتشارك السكن مع زميله المعلم كنان الأصغر والأكثر أناقة (مصعب إكيشي).

التلميذة الصغيرة تتعلق بالمدرس وسط تقاليد القرية الصارمة والمجتمع المحافظ الذي لايسامح مثل هذه الأخطاء لكنه يصّر على عدم معرفته بهذه التلميذة ويرفض تهمة العلاقة معها, وفي حين يعلم جيداً بأن التلميذة الصغيرة تحبه لكنه لايبالي لها كثيراً.

وفي خط متوازي يري (المعلم صمد) تطور العلاقة بين صديقه ومعلمة شابة ولكن حسه الأناني يحركة لأن يلتقي مع تلك المدرسة (نوراي) ويقيم معها لقاء عابراً لتحقيق رغبته الذاتية.

في الفيلم إشارات سياسية كثيرة ومشهد ظهور (نوراي) وهي منتمية الى اليسار تعاني من بتر نصف قدمها اليمنى كإشارة إلى ضعف اليسار التركي وغيابه عن الشارع ومعاناته مما أدى إلى غياب حضوره في المشهد السياسي التركي، لذلك تنتهي حواراتها مع (صمد) بعلاقة جسدية عابرة وضبابية غير مفهومة تشبه الى حد بعيد أغلب مشاهد الفيلم المحيرّة والسوداوية أحياناً.

وبرغم افتضاح هذه العلاقة ومعرفة (كنان) لها يجتمع الثلاثة من جديد, وكأن ما حدث قد غطته ثلوج الشتاء، في لقطة سينمائية تبرز جماليات السينما,عندما يتم توصيل (نوراي) إلى بيتها في السيارة

وسط عاصفة ثلجية، تنتقل بنا الكاميرا بالسير وسط الأعشاب والحقول الجافة الباهتة وقد دخل فصل الصيف.
برغم ماحدث فإن الحياة تستمر في هذه القرية التي يغطيها الثلج وكثرة اللقاءات داخل الغرف الدافئة التي تجعل الحوارات طويلة وممّلة وتعقد المشاكل, ولاحقاً يعترف صمد بتلك العلاقة ويمضي الى حياته وهو يصعد إلى أعالي الجبال المغطاة بالثلج ليكتشف أن مشواره كان على حشائش يابسة بعد شتاء طويل وفي أسفل الجبل يستعيد صديقه المعلم بعد العلاقة التى أصابها الخلل نتيجة تلك المغامرة الأنانية والرغبة التى جمعت بين صمد والمعلمة.
لا ينتهي فيلم نوري جيلان عند هذه المشاهد, بل يعود الطلبة من جديد، ويعود (صمد) وطالبته إلى تلميحاتهم العابرة وتعود علاقته بـ (نوراي) و(كنان) كما في السابق, ويتحمل طلبة المدرسة القادمون من قرى مجاورة «مزاج المدرس المتقلب» ويظهر فيه تمييزاً إيجابياً مع قسم من الطالبات ولكنه يظهر أيضا قمعه العنيف ضد الطلبة الآخرين.
انشغل الفيلم بالسجالات والحوارات الطويلة التي تركز على موقع الأفراد من المشاركة في تغيير المجتمع، وأظهرت انغماس (جيلان) بالإيديولوجيا ومشاكل التعليم وابتعد قليلا عن صنعته السينمائية التي تميز بها في أفلامه السابقة, إذ قام بإقحام شخصياته بالاشتباك على خلفية حوارات طويلة و(سجالات) ذات طابع إيديولوجي بحت.
لابد أن نتوقف مع بعض اللقطات الجميلة التي مرت سريعاً ولكن رمزيتها كبيرة ومنها الإضاءة المفاجئة على تمثال (أتاتورك) البرونزي في بهو المدرسة حين يتسلل (صمد) لسرقة رسالة الطالبة، لقطة سريعة لم تتجاوز الثلاث وهي إشارة الى سيطرة إيديولوجيا الدولة المستمر منذ التأسيس, ومشكلة الرقابة, إضافة إلى لقطة أخرى تثير التساؤل، حين نرى صورة واضحة لرسم (الإمام علي ع) على حائط غرفة الجلوس في بيت (نوراي) وهي فتاة معروفة بيساريتها وهي أقرب الى الشيوعية، «مفترضين وجود قطيعة لها مع أية رموز دينية».
يقدم الفيلم دراما مليئة بالتغريب على طريقة الكاتب المسرحي تشيخوف الذي يحرر شخصياته في الأعمال الفنية ويقدم مشهداً يظهر من خلاله المعلم وهو يخرج خارج اللوكيشن والاستديو الى حيث المرافق الصحية لشرب قدح الماء ويعود من جديد الى تكمله المشهد.
فيلم (الحشائش اليابسة) لمخرجه التركي نوري جيلان, صحيح أنه يلمّح الى قضايا سياسية يعاني منها الشارع التركي, لكنه أيضا يتحدث عن قضايا إنسانية واجتماعية شائكة منها خفايا التعليم في المدارس ومتاعب المدرسين بسبب انتمائهم السياسي والطبقي. ويغوص في البحث عن ماهو أبعد, حيث يدخل في عمق الذات الإنسانية في تلك القرية النائية فوق الجبال التي يكسوها الثلج طوال الوقت.

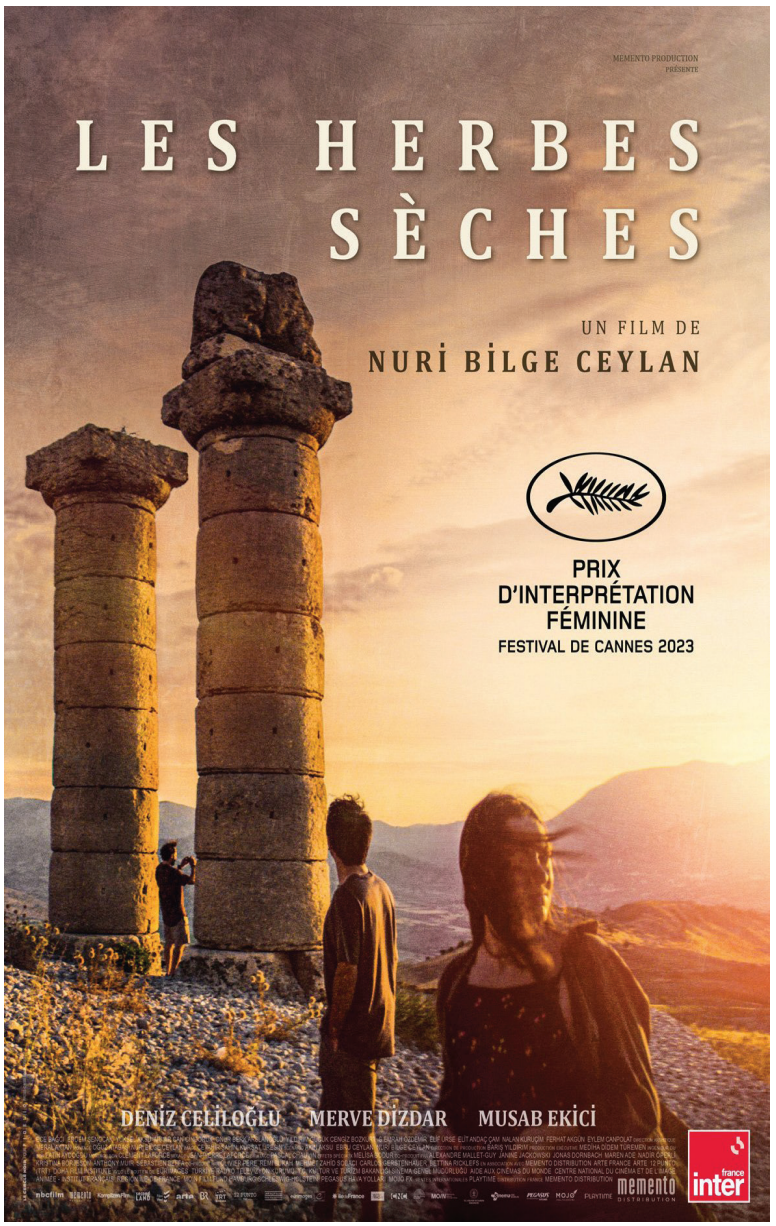

د. سمير حنا خمورو . باريس

(رجل A Man) فيلم عن الهويات الملتبسة والعنصرية ضد المهاجرين في المجتمع الياباني

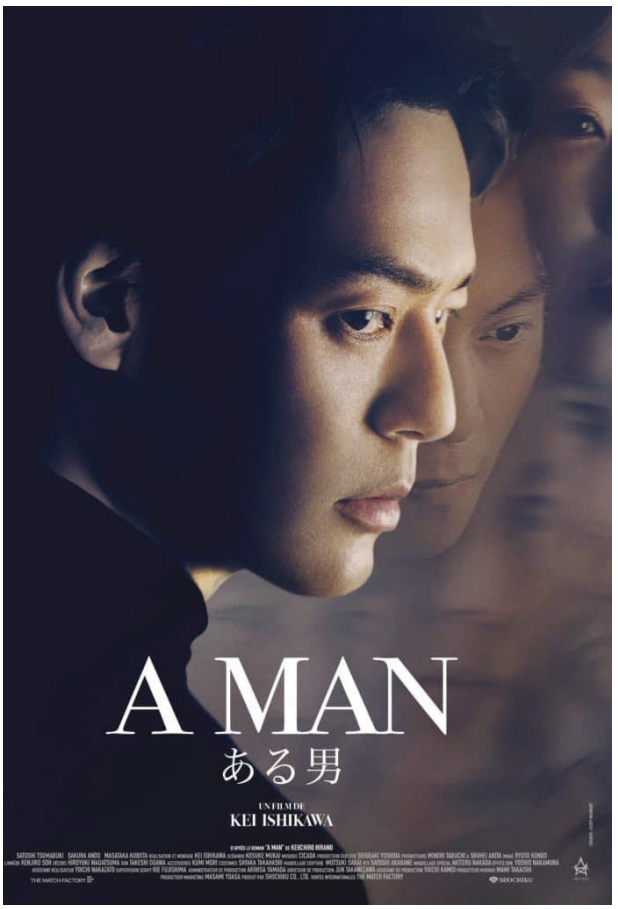

في فيلم (رجل A Man) يقدم المخرج الياباني كي إيشيكاوا، عملاً كثيفاً ومكتوباً بدقة مذهلة ومعاصراً بشكل لافت للنظر، حيث يخرج المشاهد بشعور بأنه شارك في دوار هوية الشخصيات الملتبسة . ويكشف تدريجياً عن حبكة إجتماعية وإنسانية مذهلة. فكرة تم تقديمها بمهارة بدعم من دوائر سردية متشابكة. في حياتنا اليومية، نحن لا نتواجد من أجل أنفسنا بقدر ما نتواجد من خلال عيون الآخرين، وتوقعات الآخرين، إلى حد الكذب على أنفسنا وإخفاء أنفسنا في وجود ليس ملكنا.

في ولاية ميازاكي، منطقة ريفية هادئة يبدأ فيلم (رجل A Man) بمشاهد مفعمة بالحب والخسارة، حيث تعيش الشابة ريّ تاكيموتو (ساكورا أندو) في الثلاثينيات من عمرها، التي تتصارع مع أحزانها بسبب طلاقها، ووفاة طفلها الأصغر. تشعر ريّ بالحذر بشأن إمكانية إقامة علاقة حب أخرى.

تلتقي (ري) بالمصادفة برجل لطيف وكئيب بعض الشيء يُدعى دايسوكي تانيجوتشي (ماساتاكا كوبوتا)، اثناء زيارته لمتجر القرطاسية العائلي، وصل هذا الرجل الوسيم منذ مدة قليلة إلى المدينة. جاء للعمل في الغابات المحيطة بالمنطقة، يستمر في التردد على المتجر، يغازلها بأحاديث غير متقنة ويعرض عليها رسوماته التخطيطية. يبدو أن الرجل الغريب لديه أسرار، لأن سكان ميازاكي يتحدثون عنه وعن صمته فقط منذ وصوله إلى المدينة. تقع (ريّ) في حبه وسرعان ما تتزوجه.

يتبنى الرجل ابنها، ولديهما إبنة معاً. إنهم الآن عائلة سعيدة، مكونة من أربعة أفراد. وتجد ان الحياة تبتسم لها أخيراً، ولكن في مشهد مأساوي نرى دايسوكي يقطع أشجاراً عالية، وبعد إحداث شق في إحداها، يتعثر ويسقط ، وتسقط عليه الشجرة مباشرة، وتقتله. توقفت فرصة ريّ الثانية للسعادة فجأة.وعادت الى أحزانها وهمومها اليومية.

بعد عام من جنازة زوجها دايسوكي، أخبر أحد أقارب (تانيجوتشي) ريّ أن الرجل الموجود في صورة الجنازة، لم يكن في الواقع دايسوكي تانيجوتشي الذي انتحل شخصية الأخ الأصغر المفترض لمالك نزل ينابيع ساخنة شهير كما إدعى وليس من العائلة. صُدمت ريّ بالخبر، وظفت المحامي والصديق القديم أكيرا كيدو (ساتوشي تسومابوكي)، المسؤول عن حل قضايا الميراث والتأمين على الحياة، المستقيم والهادئ، ومتزوج ولديه حياة أنموذجية من نواحٍ عدة، للبدء في التحقيق لاكتشاف الهوية الحقيقية للرجل الذي تزوجته وشاركته أربع سنوات من حياتها.

وكلما تقدم التحقيق اكتشفوا المزيد عن الخلفية الغريبة لدايسوكي، ظهرت حقائق صادمة أخرى حول ماضي الرجل الذي أحبته. تواجه ريّ وكيدو شكوكاً أكثر إثارة للدهشة وللدوار. من كان هذا الزوج، الذي لم يعد بإمكاننا أن نسميه دايسوكي؟ وإذا لم يكن دايسوكي، وكيف تقيم الحداد عليه ؟ هل أصبحت الحياة التي قضاها دايسوكي إلى جانب زوجته ريّ وابنها مجرد وهم؟ وخلال هذه الدوامة تختبر المرأة علاقاتها مع معارفها وأحبائها.

اما بالنسبة للمحامي أكيرا كيدو وهو كوري من الجيل الثالث ولد ونشأ في اليابان، ويتحدث اليابانية فقط، مثل أي ياباني آخر ولكن غالباً ما يشعر بأنه غريب بسبب تراثه الكوري. إنها مشكلة مستعصية في المجتمع الياباني وجود أجداد ينحدرون من بلد آخر، وهي هنا أيضاً هوية أخرى ملتبسة تتساوى مع رجل له صلة قرابة بشخص طعن ثلاثة أشخاص بوحشية حتى الموت. يبدو لنا أن الفيلم يرسم أوجه تشابه بين

دايسوكي المزيف وأكيرا للسخرية من التعصب ضد اليابانيين من أصول كورية في المقام الأول وفضحها باعتبارها موقفاً غير عقلاني تماماً. في نهاية المطاف، ليس كشف هوية الرجل الغامض هو الهدف من بقدر ما هي الأسئلة الفلسفية الأوسع التي يطرحها ويتعامل معها.

ومع تقدم في أحداث الحكاية يحتل المحامي أكيرا مركزاً مهما في الجزء الثاني من الفيلم. مما يتركه يتساءل عما قد يكون عليه الأمر عند الدخول إلى حياة جديدة تماماً مثل الرجل الذي يلاحقه، ولكن مع اقترابه من الحقيقة المروعة، تزحف مشاعر مختلطة حول طبيعة مكانه في المجتمع الياباني بشكل مطرد. وتتزعزع قناعاته، وتتوتر أعصابه بسبب العنصرية التي تقابله عند كل منعطف مثل مشهد لقاء مع وسيط مسجون كان يتعامل في تزوير الهوية هو لقاء يحبس الأنفاس، ونقطة تحول بالنسبة للمحامي المعتدل.

التحقيق في شخصية الرجل المجهول، يعيد كل الشخصيات في القصة تدريجياً الى شكوكها الخاصة، عندما يحاول المحاميمعرفة هويات الأشخاص في رسومات (دايسوكي)، والتي قد تسمح أخيراً بإغلاق القضية، ولكن تلك التخطيطات تمثل سلسلة من الوجوه التي أصبح من غير الممكن التعرف عليها، كما لو أن هذا الغريب يجسد مجازياً قوة فوضوية تؤثر على جميع الأفراد الذين ينجذبون حوله. ويتضح ذلك من خلال مشهد محوري يقع في أعماق أحد السجون، ينفصل بشكل جذري عن الأجواء المشمسة لبقية مشاهد الفيلم. حيث يستجوب كيدو رجلاً عجوزاً مداناً بتسهيل عمليات اغتصاب في الماضي في زنزانته. يصور المخرج إيشيكاوا انعكاس وجهات النظر أثناء اللقطة العكسية بين الشخصيتين، وبسبب أصول المحامي الكورية وهو من الجيل الثالث من المهاجرين يواجه العنصرية في كل مكان، وحتى داخل عائلته إذ عليه تحمل عنصرية

أهل زوجته. لدرجة أنه هو الذي يبدو بدوره سجيناً وراء قضبان السجن. وينتهي المشهد بواحدة من أجمل لقطات الفيلم، نرى أثر الرطوبة الذي تركته يد السجين المتعرقة يتبدد شيئاً فشيئاً.

ويلجأ المخرج الى استخدام الفلاش باك للشخصيتين الرئيسيتين من أجل الكشف عن ذكريات الماضي، مما يزيد من تشوش القصة التي تم بناؤها السردي مثل «متاهة واسعة». ولكي يعمق المخرج موضوع الهوية أكثر، يروي ما يحصل لابن ريّ، يوتو (ماناتو ساكاموتو)، الذي لديه قصة قصيرة مثيرة للاهتمام حول عدم تأكده من هويته، بسبب تغيير والدته لقبهم بعد طلاقها وزواجها مرة أخرى. والكشف عن عدم قدرته على الاستمرار في التعامل مع زوج أمه. ويضعنا الفيلم ايضا في مواجهة آلام شخصياته الحميمة خاصة خلال المشهد الذي تروي فيه ريّ فقدان طفلها الأول، حيث يضع ظل الأشجار قناعاً رقيقاً على وجهها الدامع. ولعل ما يجعل الفيلم مثيراً للاهتمام هو أيضاً بناء السيناريو بشكل يبدو أنه فيلم بوليسي يميل نحو الإثارة الاستقصائية، لكنه لا يطابق القصة التي يتوقعها الجمهور أبداً. وكما هو متعارف عليه، تشير التقاليد النوعية لمثل هذه لأفلام التي تتناول الهوية المفترضة إلى أن الفرد الغامض يجب أن يكون لديه دوافع شائنة لاتخاذه السرية في حياته، لكن (رجل) يتجنب تلك التوقعات من خلال تفكير مدروس، وإن كان بطيئاً، فحص وتحليل طبيعة الهوية نفسها الثقل اليائس للعار الموروث عن أعباء الماضي ومسألة ما إذا كان الحب يمكن أن يمتد إلى ما هو أبعد من كذبة بهذا الحجم.

إن فكرة لكل واحد منا لديه أكثر من هوية دون أن تكون بالضرورة أقنعة في العلاقة الزوجية، في العمل، مع العائلة، في المجتمع، والتي يحرص المخرج في فيلم (رجل) على عدم إصدار أحكام عليها. وهذا يحدث بصورة متزايدة بسبب التوترات ومعاداة المهاجرين في المجتمع الياباني.

يبدأ الفيلم ويختتم بلقطة من لوحة للرسام السريالي البلجيكي رونيه ماكري (الاستنساخ المحظور)، والتي تصور رجلاً يقف أمام مرآة، ولكن مع انعكاس يُظهره من الخلف، بدلاً من وجهه. وهي لوحة زيتية على قماش تم رسمها عام ١٩٣٧. يقول المخرج إيشيكاوا إن هذه اللوحة الغامضة «تلخص العديد من أفكار فيلم رجل A Man حول مراوغة الهوية».

سيناريو الفيلم لكوسوكي موكاي، مقتبس عن رواية للكاتب كيشيرو هيرانو، تحمل نفس الاسم. ونُشرت عام ٢٠١٨ وفازت بجائزة أكوتاجاوا. التصوير السينمائي ريوتو كوندو، المونتاج كي إيشيكاوا. فيلم (رجل A Man)عنوانه الأصلي رجل معين Aru otoko وهوالفيلم الروائي الرابع للمخرج. مدة الفيلم ١٢١ دقيقة. وحصل على العديد من الجوائز في المهرجانات العالمية، ومنها ثماني جوائز من الأكاديمية اليابانية لعلوم وفنون السينما لعام ٢٠٢٣، أفضل فيلم وأفضل مخرج وأفضل مونتاج لكي إيشيكاوا، وأفضل سيناريو لكوسوكي موكاي. وجائزة الأكاديمية لأفضل ممثل لساتوشي تسومابوكي في دور البطولة ، وأفضل ممثلة مساعدة لساكورا أندو، وأفضل ممثل مساعد لماساتاكا كوبوتا.

أ.د. عقيل مهدي يوسف

عيّنة سينمائية؛ بنماذج ثلاثة، مخرج، ممثل، ناقد

(الفيلم، شيء يشبه اللعب مع المرايا، هو انعكاس، وتعوّد، وأحجية) – فيلليني

في كتاب (جواهر سينمائية) تأليف عبدالعليم البناء وبدعم من نقابة الفنانين العراقيين، ممثلة بالدكتور جبار جودي، يحاول الكاتب إستقراء تجارب سينمائية عراقية، ورصد تحولاتها، وتوثيقها، بدقة موضوعية، ومنهجية متماسكة. منطلقاً من البدايات الأولى، بفيلم (القاهرة – بغداد) من إخراج أحمد بدرخان وتمثيل: حقي الشبلي، وعفيفة اسكندر، ومديحة يسري، وصولاً الى المهرجان السينمائي الخاص باسم المخرج (محمد شكري جميل) الذي منح (جائزة انجاز العمر)، لمسيرته السينمائية المتواصلة.

يتناول الكتاب (السير الإبداعية)، لكل من (محمد شكري جميل) و(قاسم الملاك) (نجم الكوميديا الأول) في المسرح، والسينما، والتلفزيون، و(سامي قفطان الأكثر حضوراً) في هذه الفنون. عنوان الكتاب (جواهر) هي (كناية) أرادها المؤلف (عبدالعليم) لتثمين هؤلاء الرواد، في وقوفهم الشاخص في شاشات السينما، بأدوار إبداعية مائزة.

يستهل (الكاتب)، مباحثه التحليلية والاستبيانية بالحوار المباشر مع (محمد شكري جميل)، فهو مخرج ملم بما تتطلبه السينما من تثبيت ركائز فنية تخص السيناريو والمونتاج وتطبيقاتها العملية، والنظرية بأبعادها الجمالية التحفيزية (للمشاهدين)، كما في أفلامه (الظامئون) و(الأسوار) و(المسألة الكبرى)، وعديد من الأفلام الروائية، والوثائقية، بقدرات إخراجية رفيعة، ومما يذكر في هذا الصدد، أن (ممثلين انكليز تعامل معهم، وبينهم (ثلاثة) حاصلين على (الأوسكار)، وهو يؤمن بأن (السينما: دائرة لمعارف فنية متنوعة).

ويلخص (شكري) في كتابه (لغة السينما) بأنها تقوم بوظيفتين الأولى: (تسجيل الحركة الخارجية)، والثانية (الداخلية للحدث)، من خلال تجديد (الثيمة) بالرؤية، بأنساق إيقاعية، ومعمار فني، لمنظومة الصورة والصوت معاً، وفي كتابه الثاني (السينما في المنظور الثقافي) يتوسع بالبعد الإبداعي، لمراحل تاريخية، للتطور السينمائي، وما اكتنزه من خبرة عملية، واطلاع على مصادر ومراجع علمية، ودراسة السينما الاحترافية في (إنكلترا). وكتابه (مذكرات وذكريات) يخص مسيرته في (الفن والحياة)، ومما يحسب «لفطنته الخلاقة»، كما يذكر (الكاتب عبدالعليم)، أن (أجاثا كرستي قالت: اعتنوا بهذا الشاب، وأعطوه فرصته). وقال المخرج العالمي (روسوليني): «كنت أرى قصيدة سينمائية جميلة» عن فيلم (الظامئون)، و(ديفيدلين): «إنه يمتلك حساً سينمائياً مرهفاً»، أما في ما يخص تجربته في العراق، مستذكراً (خليل شوقي) وهو يجلس مع والده، وهما يغنيان (المقام) بالتركية، وكذلك تقييمه للسينمائي (عباس الشلاه).

حاول – الكاتب عبد العليم- توثيق حواره مع (محمد شكري)، في (مجلة السينمائي)، متوقفاً عند إخراجه (لفيلم المسرات والأوجاع)، وسيناريو (ثامر مهدي)، عن رواية (الأوجاع والمسرات) - فؤاد التكرلي، منطلقاً من قناعته بأن (السينما) هي (لغة) و(صورة) و(تكنولوجيا). ثم يتطرق الى البعد العقائدي الأيدلوجي الحزبي ، وإشكاليات (الرقابة)، ويؤكد فاعلية الصورة في الفيلم، بمنهجية الخطة الإبداعية.

هنا يدوّن (عبدالعليم)، آراء مدير النتاج السينمائي الراحل (ضياء البياتي) والناقد السينمائي (علاء المفرجي) والناقد والمؤرخ (مهدي عباس)، الذي دوّن في قائمة (الفيلموغرافيا)، للأفلام التي أخرجها (محمد جميل).

يتوقف (الكاتب) عند تجربة (سامي قفطان) الزاخرة بالإبداع (التمثيلي)، على مدى (عقود زمنية)، فهو منذ وقت مبكر مثّل في فيلم (دموع وذكريات)، للمخرج (نعيم الصافي)، واستمر لاحقاً في تمثيل (أدواراً مركبة) فيما يخص (أنماط شعبية) و(تاريخية) وبمراتب اجتماعية متفرقة ما بين تمثيلها، لبؤرة مركزية، أو هامشية، منتقلاً من نعمانية (الكوت) إلى العاصمة (بغداد)، ليعمل مع مخرجين عراقيين وعرب، داخل وخارج الوطن، وهو يخص (محمد شكري) بوصفه (عرّاب) السينما. ويستذكر (جاسم العبودي) المخرج في مسرحية (البخيل)، وانخراطه ممثلاً في أفلام (يد القدر) و(ذكريات)، مشاركاً في أفلام القطاعين، الخاص، والعام.

وتصدّرت (موهبته) في نجاحه الجماهيري الواسع، وهو يستوعب الميزات الخاصة وتفردهم، واختلافهم (الأسلوبي) في التعامل مع الممثل الجاد والهاوي، ويفخر باشتراكه مع (كارلو هارتيون)، في التلفزيون، و(محسن العزاوي) في (المسرح)، و(راسم الجميلي) في

(الإذاعة). ويرى ان (للكوميديا فرسانها) وصعب عليه (الانخراط فيها)، متيقناً من أن المسرح (شلالات دافقة) و(السينما بحور) والتلفزيون (أنهار) - يذكر - (الكاتب عبد العليم) شهادات بحق (سامي قفطان) تخص المخرج فيصل الياسري، واختيار (قفطان) في (فيلم الرأس) لقدراته الأدائية البيّنة، و(النهر) و(القناص) و(المتنبي) و(بابل حبيبتي). كذلك يرى فيه (مهدي عباس) الباحث السينمائي القدير، بأنه (الممثل الأكثر حضوراً في السينما)، ويسرد عنوانات الأفلام التي مثّل فيها، ويشيد بدوره في المسلسلات وفوزه بجائزة أفضل ممثل في مهرجان قرطاج، واشترك في مسرحية (الف حكاية وحكاية من سوق عكاظ)، إخراج (الطيب الصديقي)، مع ممثلين عرب.

ويعرج الى قاسم الملاك، نجم السينما الأول في الكوميديا، فهو يجيد الأداء في المواقف، المفارقات الهزلية، سواء في المسرح والتلفزيون، لكنه في السينما أجاد أيضا، أدواراً غير كوميدية، ومنها دوره الجاد (الملك فيصل الأول) وتأديته لأدوار بمعايير إبداعية متقنة بذاكرته المسرحية، منذ عمله مع الأستاذ (أسعد عبدالرزاق) و(وجيه عبد الغني) و(محمد شكري) و(عبد الهادي الراوي) والمخرجة (خيرية المنصور)، ويذكر اشتراكه مع (صلاح القصب) في النشاط المدرسي لمسرحية جيكوف في (مسرح الحرية في الكاظمية)، وكذلك مثّل مع (صلاح القصب) شخصية (حجي راضي) في المسرحية الشعبية (تحت موس الحلاق)، ومثّل (الملاك) شخصية (عبوسي) وصقل موهبته في (معهد الفنون الجميلة) (جاسم العبودي) و(جعفر السعدي) و(إبراهيم جلال) و(أسعد عبدالرزاق)، اشترك في فيلم (جسر الاحرار) إخراج (ضياء البياتي)، ومثّل مع الممثلين الكبار (مثل: أوليفر ريد) و(هيلين ريان) وسواهما، في فيلم (المسألة الكبرى). ويثمن المخرج (محمد شكري)، ويرى فيه المخرج القدير في إدارة كادره الفني بتفصيلات دقيقة، وهو يرقب الأداء منذ البدء حتى الختام. ويفخر بعمله مع أول مخرجة عراقية (خيرية المنصور) في السينما، كما مثّل معها في

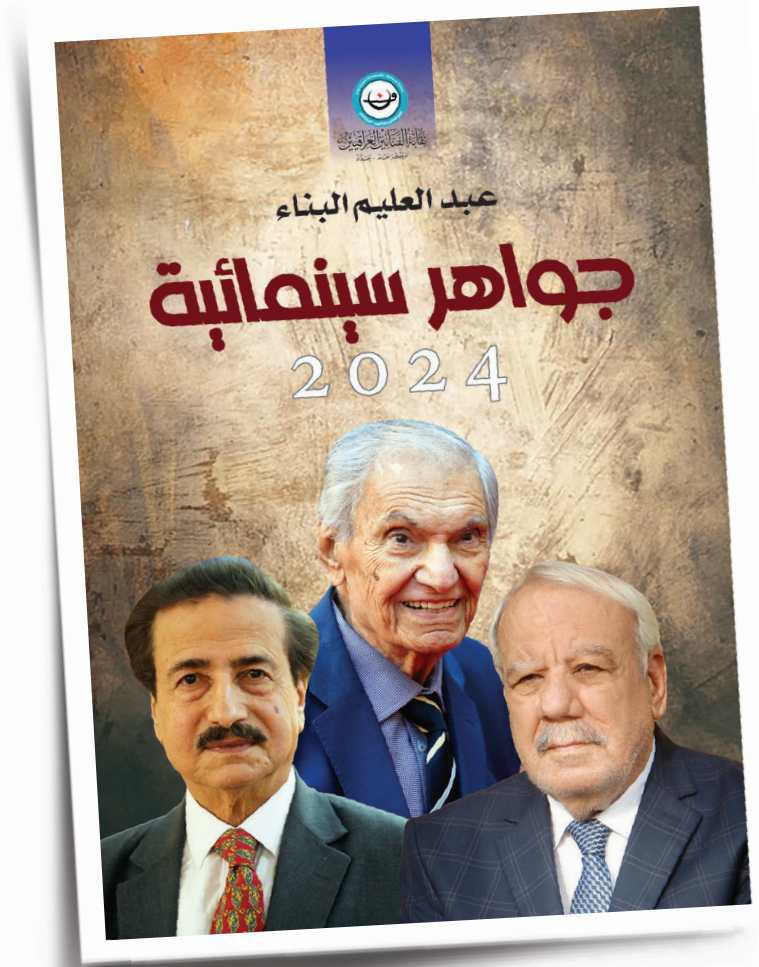

فيلم (ستة على ستة) و(مية بالمية) مع عبد الجبار كاظم ومحمود أبو العباس، وإقبال نعيم، وسناء عبدالرحمن، وليلى محمد، كما مثّل في (فائق يتزوج) و(حب في بغداد)، مبتعداً عن (النمطية التقليدية). ثم يدوّن (الكاتب عبدالعليم) السيرة الإبداعية له، وهو يستذكر المدونات النقدية الرصينة عن تجربة (الملاك) ممثلاً.

ختاماً: ونقرأ في شذرات من سيرة المؤلف حيث يمثل الباحث (عبدالعليم) منذ كتبه السابقة (أوراق فنية) و(مهرجان المسرح الوطني الأول)، و(الفرقة القومية - الوطنية للتمثيل) وصولاً الى تخرجه في قسم اللغة العربية، ونشاطاته المتعددة ، وادارته لأكثر من مرفق اعلامي، في دائرة السينما والمسرح، وسكرتير التحرير لمجلة السينما والمسرح، واشرافه على صفحات الثقافة والفنون في جريدة (المواطن)، وناطقاً إعلامياً (لألق بغداد) للموسيقار (نصير شمة)، وغيرها الكثير أحد الأسماء الإعلامية والثقافية المهمة في العراق .

ويشيد الباحث بدور الفنان (علي عيسى) المصور المرموق الذي وثّق الأنشطة الفنية للسينما والمسرح، ويثبت في (الملحق) صوراً من أعمال الفنانين الثلاثة الذين يجيء كتاب (جواهر سينمائية) توثيقاً لمسيرة ثلاثة من أبرز الفنانين في العراق والبلاد العربية، ويشكر المصمم الفني للكتاب (مهدي صالح) الجدير بالقراءة، لما يوثقه من دروس وعبر وتجارب للمبدعين في كتابه الثمين هذا.

شاكر لعيبي - سويسرا

سينمات العراق بين ١٩١٨ – ١٩٥٠
وثائق تاريخية وبصرية

(الجزء الاخير)

عروض دور السينما عام 1920

الإعلانات أدناه كانت منشورة أيضا في جريدة (العراق)، العدد 76 الصادر في 30 آب أغسطس 1920.هناك ثلاث دور عرض معلن عن برنامجها.

نبدأ بأولمبيا سينما حيث تعلن أنها تعرض فيلماً عنوانه "(الشيطان على المائدة)، وبعد ساعات طوال من البحث لم نعثر على عنوان مشابه لهذا العنوان بالإنكليزية، برغم كثرة الأفلام التي تتضمّن مفردة الشيطان في عناوينها بين 1900 - 1920. إذن على العنوان العربيّ أن يكون تحويراً وتأويلاً للاسم الإنكليزي.

أما رويال سينما فهي تعرض حسب الإعلان فيلما عنوانه (خفايا برشلونة)، وهي من أنفس الروايات". وبعد البحث نعرف أنه الفيلم (Los misterios de Barcelona) من عام 1915، من إخراج Alberto Marro وهو فيلم إسباني صامت.

سنترال سنما تعرض فيلما عنوانه (الأم القاسية) وهو بالفعل الفيلم الصامت (The Cruel Mother) من عام 1908، وإخراج Alice Guy وهي مخرجة فرنسية عملت في الولايات المتحدة وفرنسا في آن واحد.

ولمتعة القرّاء يمكن مشاهدته كاملا على الرابط التالي (ليس طويلاً):
https://www.youtube.com/watch?v=vn3JwM65tdk

أما سنترال سينما (في الشارع الجديد، كما يذكر الإعلان) فكان فيها عرض بعنوان (خيام الصيادين، مناظر ملوّنة)، ولعله ليس فيلماً بل نوع من الصور (السلايدات) الملوّنة لخيام الصيادين.

الأم القاسية 1908

أسرار برشلونة 1915

أسرار برشلونة 1915

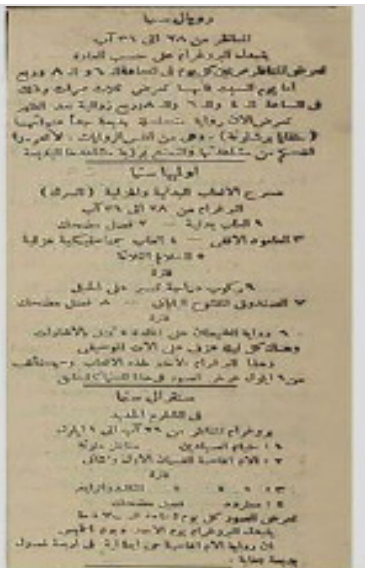

عروض السينمات: بغداد العراق، 30 أغسطس 1920

عروض دور السينما في بغداد 30 اغسطس عام 1920

ماذا كان يشاهد جمهور بغداد في دور السينما عام 1922

سنترال سينما والسينما العراقيّ ورويال سينما وسينما الوطن

ثمة إعلانات متفرقة على الصفحة الأولى من جريدة (بغداد تايمز) بتأريخ 22 - 12 - 1922، عن عروض دور السينما في بغداد. الإعلانات مشار إليها بأربعة أسهم بالأسود والأبيض. وهذه بعض الأفلام:

في سنترال سينما: عدة أفلام، منها Temptations ofa Great City وهو فيلم صامت من عام 1911.

في السينما العراقيّ: أفلام منها Who Violates the Law (Short))، وهو فيلم من عام 1915.

وفي رويال سينما: فيلم واحد هو The Woman Under Cover من عام 1919.

وفي سينما الوطني: عدة أفلام، منها The Leather Industry film 1910 1908 ولا يتوفر لا الملصق ولا صورة منه، و Yuda the Maccabiteولا يتوفر لا الملصق ولا صورة منه، وفيلم Delila وهو غالبا فيلم شمشون ودليلة Samson und Delila من عام 1922.

إن معرفة هذه الأفلام تعطي تصوراً مفيداً عما كان يستقبله العراقيون عند تأسيس الدولة العراقية من ثقافة بصرية وفيلمية.

هذا ما كان يشاهده جمهور بغداد في دور السينما عام 1922

بعض عروض سنترال سينما عام 1922

هاكم الإعلان الذي نشرته جريدة (بغداد تايمز) عام 1922:
«سنترال سينما
قرب جسر مود تقدّم
آلمو لانكولن مع لويز لورين في
مغامرات طرزان
يبدأ السبت 6 آب 1922».

تجدون هنا صورة عن الإعلان. ونسخة من ملصق الفيلم من عام 1921، وهو الملصق الذي يُحتمل أنه كان معروضا في بغداد تلك السنة. الفيلم صامت ويمكن رؤيته كاملاً هنا:
https://www.youtube.com/watch?v=mwmdNWZjhTs

بعض عروض سنترال سينما عام 1922.

هل هذا هو مدخل دار سينما في بغداد عام 1919 – 1920؟

صورتان للعسكريّ البريطاني الفريد أوليفر راودن، بين 1919 - 1920 يثيران التساؤل: إننا أمام بناية أمامها مطعم سفري للمشويّات وثمة روّاد، في بغداد. فباب ماذا هذا؟ نحن نعتقد أنه باب مشرب كحوليات أو باب دار سينما، خاصة وأن هناك شيئا يشبه الملصق (الأفيش) وراء البائع الأول جوار الباب. ولن نغامر بالقول إن ثمة كتابة أعلى المدخل قد نقرأ فيها مفردة سينما. ونظن الآن أن ذلك يماثل أبواب غالبية صالات العرض في العشرينيات وما قبلها. هذه محض قراءة بصرية ممكنة. فلا يمكن أن يكون موقع بائع المشويات هنا دون سبب ظاهر، وهي ظاهرة عرفنا مثلها حتى وقت قريب.

الإعلانات الجماهيرية عن الأفلام

يذكر المهندس رائد جعفر مطر في مدوّنته (ولعل ما ذكرناه مختصرا في الصفحات السابقة، مفضّل هنا) بأن السنترال سينما "كانت تستخدم نوعا لطيفا من وسائل الدعاية والإعلان عن الافلام الجديدة حيث كانت تستخدم شخصا يسمى عباس حلاوي وهو واحد من الشخصيات الطريفة في المجتمع البغدادي أيام زمان. كان كثير الصنائع قليل الرزق "سبع صنايع والبخت ضايع". كان يقف في باب سينما سنترال ويضرب على طبل كبير يسمى الدمام ويصرخ: (الليلة عدنه تبديل)، ثم يعطي نبذة عن الممثلين والافلام. وعند بدء العرض السينمائي يبدأ بالمناداة (الحك، توهه بدت طلقات بيهه، توهه بدت، بوكسات بيهه). وكان يساعده أثناء الصياح شخص آخر يسمى (حسقيل أبو البالطوات) وهو شخصية فكاهية كان يعمل ليلا مع (جعفر أغا لقلق زاده) الكوميدي المعروف آنذاك في ملاهي بغداد بمحلة الميدان حيث يقوم بتقديم الفصول الهزلية.

كانت إدارة السينما تُخرج عربة، وكان عباس حلاوي يجلس بجانب العربنجي ويضع على رأسه مخروطا من الكارتون الملون بـ (الآبرو)، ويغطي وجهه بقناع ورقي ضاحك وبيده لوحة مثبتة على عمود وعلى اللوحة بوستر ملون يحمل صورة بطل الفلم واسمه ويجلس في العربة أعضاء الفرقة الموسيقية الشعبية ويردد مع ألحانها "هلليلة عدنه تبديل، أحسن رواية"، ويعلن عن اسم السينما والفلم، وكانت العربة تقطع شارع الرشيد عدة مرات ذهابا وإيابا، لتثير سرور الناس بذاك المنظر المؤنس للطرب لم تكن السينما هي ما يعلن عنه عباس حلاوي فقط. فقد كان يستخدمه التجار للإعلان عن أي سلعة أو بضاعة مقابل أجر، وهو يرقص ويصفق ويردد البستات والأغاني المناسبة للإعلان، والصبية من وراءه يرددون ما يقول مخترقين شارع الرشيد من الميدان حتى شارع باب الشيخ. وأخيرا استخدمه البعض للسخرية والتشهير من بعض الناس المعروفين أو التجار. وهنا كانت نهايته حيث شهر مرة بأحد لاعبي الزورخانه فنال جزاءه ونقل إلى المستشفى لجروحه البليغة، ولم يعد بعدها إلى الاعلان ولا إلى التشهير بل اختفى تماما من بغداد". انتهى الاستشهاد.

ويذكر الفنان مقداد عبد الرضا: "ماذا سيحدث لو أن رجلين يركبان عربة تحمل إعلانات سينمائية يجرّها حصان تدور في شارع الرشيد، الرجلان يروّجان بالصراخ أو الأغاني للأفلام التي ستعرضها إحدى دور السينما؟ هذا ما كان يحدث في الماضي، لكن لو حدث الآن فإنّه سيبدو غريبا تماما، وبين موافق ومعارض، سيجد الرجلان اللذان يركبان العربة للترويج أنّهما أصبحا من الماضي، لأنّ الناس الآن لم تعد تتغنى بأي شيء على الإطلاق، وليس هناك شيء يثيرها، فلقد تبدّل الزمان، كان عباس حلاوي حينما يمر مروجاً لإعلاناته في سينما سنترال التي كانت تقع قرب تكية البدوي، تجد الناس يتحلّقون حوله بل إن بعضهم ينتظره بصبر ليعرف ما الجديد في العرض السينمائي، حتى أن بعض الناس يساعدونه على قوت يومه من أجل السينما، عباس

حلاوي كان ينادي أو يصرخ وربّما يتغنّى (الليلة عدنه تبديل، أربع مناظر، ستة ادي بولو، اثنين طرزان، اثنين جاكي كوكان) وتلك هي الأفلام التي كانت تعرض آنذاك، ثم تطوّر الإعلان بعض الشيء لظهور الصحف، فمثلا كنت تقرأ: (إعلان، السينما العراقي في الميدان، الامير نيلسن، حادثة تاريخية عظيمة من 8 فصول، يفتتح قريبا في محلة الميدان، سينما جديدة، أنشئت على أحدث طراز تعرض فيها الشرائط الفاخرة من الدرجة الاولى، وسيُعرض في يوم الافتتاح شريط يمثل واقعة بحرية تاريخية عظيمة اشتهر فيها الأدميرال نلسن بتدمير أسطول (الانبراطور) نابليون بونابارت وقضى بذلك على آمال هذا (الانبراطور) العظيم، إنّ هذا الشريط كلّف صنعه 75 ألف ليرة إنكليزية، وقد علمنا أن هذه السينما سعت في ترجمة وشرح وقائع هذه الروايات، والحقّ نقول إنّه مسعى جميل يشكر عليه القائمون غاية الشكر). من هذا الإعلان الذي يعود تاريخه إلى عام 1918 نعرف أنّ تاريخ إنشاء دور السينما في العراق يبدأ من العقد الثاني للقرن الماضي، وتأكيداً لذلك يذكر الاستاذ عباس بغدادي في كتابه الموسوم "بغداد في العشرينات" ما يأتي: (أما السينمات فكانت السينما العراقي في محلة الميدان، ورويال سينما في باب الأغا، وسنترال سينما في محلة العمار، ثم سينما أولمبيا في محلة المربعة والسينما الوطني التي تعدّ الأضخم والأروع من ناحية التصميم والأثاث لكن سينما رويال التي كانت عائدة إلى آل السيد يحيى ويرتادها التجار والملاكون في بغداد هي الأهم على الاطلاق، المقاعد فيها كانت وثيرة ومغطّاة بالمخمل (وألواجها) ذات خمسة كراسي وستائرها هي الأخرى مخملية تفصل بين (لوج وآخر) وفي واجهة كل (لوج) لوحة لأحد الرسامين، حتى لكأنّ المكان يوحي بأنّه قطعة من دار الأوبرا في باريس أو لندن، وكان لها بابان، الأول يقع عند شارع الرشيد في باب الاغا والثاني باب خلفي يتّصل بدربونة ال الوز، وكانت هذه السينما أول ما رأيت، إذ أخذنا المرحوم السيد أمين الخضار، ونحن لمّا نزل تلاميذ في الصف الثاني الابتدائي بعد أن استطاع أن يقنع الأولياء بأن السينما ليست من الأمور المحرّمة، وعرض علينا منظراً من الحرب العالمية الأولى وبعض المناظر الهزلية". انتهى الاستشهاد عن النسخة الألكترونية من الشبكة العراقية العدد 362.

الإعلانات الجماهيرية عن الأفلام. صورتان لا تاريخ دقيق لهما، ونرجّح أن كليهما من سنوات الخمسينيات.

إعداد - د. ورود ناجي

مشاركة عراقية مهمة بمهرجان مالمو السينمائي الـ14

في حضور ابداعي ومهم السينما العراقية تنافس ثلاثة أفلام عراقية في المسابقات الرسمية لمهرجان مالمو للسينما العربية الرابع عشر، الذي ينعقد ما بين 22 - 28 نيسان أبريل 2024، أولها الفيلم الروائي الطويل (ميسي بغداد) للمخرج سهيم عمر خليفة، والفيلمان الروائيان القصيران (قارئ البريد) سيناريو خضير الرميثي إخراج ذو الفقار المطيري، و(ترانزيت) سيناريو ياسر موسى وإخراج باقر الربيعي، فضلاً عن اختيار المخرج العراقي علي كريم لعضوية لجنة تحكيم مسابقة الأفلام القصيرة. وتضم المسابقات 26 فيلماً من إنتاج 13 دولة عربية مع شراكات إنتاجية من 10 دولِ أجنبية..

(المستريحة) جديد ليلى علوي

النجمة ليلى علوي تجسد في فيلمها الجديد (المستريحة)، شخصية نصابة تدعى شاهيناز، كما أنها أم لأربعة أبناء تدخل في صراعات مع رجل أعمال وذلك في إطار كوميدي اجتماعي. ويشاركها بطولته: بيومي فؤاد، محمد رضوان، عمرو عبدالجليل، مصطفى غريب، نور قدري، عمرو وهبة، محمود الليثي، ومن إخراج عمرو صلاح.يُذكر أنه عُرض مؤخراً لليلى علوي، فيلم (مقسوم)، وشاركها بطولته: شيرين رضا، سماء إبراهيم، سارة عبدالرحمن، عمرو وهبة، وهاجر السراج.

3 نجوم في أغنية دعائية لفيلم جديد

النجمتان مي سليم ونسرين طافش تشاركان النجم أحمد الفيشاوي الأغنية الدعائية لفيلم (بنقدر ظروفك)، التي ستكون من نوعية أغاني الراب، بعنوان (يا ترى ليه). الفيلم من بطولة النجوم الثلاثة وتمثيل محمد محمود، محمود حافظ، عارفة عبدالرسول، إبرام سمير، طاهر أبو ليلة، وتأليف سمير النيل، إخراج أيمن مكرم، وتدور أحداثه حول قصة حب تجمع حسن وملك اللذين يعيشان في حارة فقيرة، في حياة اجتماعية صعبة فهل يصمد الحب في هذه الأجواء؟

إلهام شاهين تشارك في (الحب كله)

النجمة إلهام شاهين قالت أنها تستعد لتصوير فيلمها الجديد (الحب كله) الذي تجسد فيه شخصية امرأة شعبية، تدور أحداثه في يوم واحد ضمن حارة شعبية، ويناقش عدداً من القضايا النسائية، وهو من تأليف سيد فؤاد وإخراج خالد الحجر، كاشفةً أنه سيكون التعاون الفني الأول لها مع ابنة شقيقتها إلهام صفي الدين.وعبّرت شاهين عن سعادتها بالتعاون مع ابنة شقيقتها في فيلم (الحب كله) للمرة الأولى منذ دخولها الوسط الفني.

مهرجان بغداد السينمائي
أرقام ودلالات..

بدعم وتوجيه من دولة رئيس مجلس الوزراء المهندس محمد شياع السوداني، نظمت نقابة الفنانين العراقيين وبالتعاون مع دائرة السينما والمسرح وبإشراف وزارة الثقافة والسياحة والآثار، للمدة من 10 – 14 شباط 2024 الدورة الأولى من مهرجان بغداد السينمائي (دورة محمد شكري جميل)، بعد تحضيرات وجهود مكثفة إستمرت لأكثر من سبعة أشهر، وبما يليق بمدينة بغداد ليكون لها مهرجانها السنوي الدائم إسوة بالمدن العربية الكبيرة.

وقد حقق المهرجان - والحمد لله - نجاحاً كبيراً بشهادة الجميع من العرب والعراقيين، وتوفرت فيه وله كل شروط المهرجانات الكبيرة، بفضل الدعم المادي والمعنوي الكبير من دولة رئيس مجلس الوزراء، الأمر الذي تمخض عن جملة من الأرقام والدلالات...

حقق المهرجان إقبالاً جماهيرياً كبيراً لم يحدث مع أي مهرجان سينمائي عراقي سابق، لدرجة أن سينما المنصور والمسرح الوطني ومسرح الرشيد لم تستوعبُ عدد الضيوف والجمهور الحاضر في ليلتي الإفتتاح والختام وأيام المهرجان الأخرى، والذين وجدوا فرصة كبيرة لمشاهدة أحدث وأهم الأفلام العربية.

تم تضييف نجوم وصناع السينما المصرية والسورية واللبنانية والسودانية واليمنية والمغربية والتونسية والخليجية، فضلاً عن سينمائيينا في المهجر والمحافظات ونقاد وإعلاميين عراقيين وعرب، وكانت فرصة كبيرة للتلاقح الفني والجلسات الحوارية السينمائية.

تم تكريم المخرج العراقي الكبير محمد شكري جميل مع إثنين من أهم نجوم السينما العراقية: سامي قفطان وقاسم الملاك، بجائزة إنجاز العمر، ولتشجيع الشباب السينمائي ودعم السينما العراقية تم إنتاج عشرة أفلام قصيرة.

تقدم للمهرجان أكثر من 600 فيلم عربي وعراقي، وتم إختيار حوالي ستين فيلماً منها للمسابقات الرسمية وهي: مسابقات الأفلام الروائية الطويلة، والأفلام الروائية القصيرة، والوثائقية، والإنيميشن، بالإضافة الى مسابقة فضاءات سينمائية عراقية للأفلام التي أنتجها المهرجان، وتشكيل لجان تحكيم مرموقة، ومنح الفائزين جوائز مادية قيمة، إسوة بالمهرجانات العربية الكبيرة بل أفضل منها.

تم إصدار ثلاثة كتب سينمائية مهمة ..وهي (الفيلموغرافيا العربية) لمهدي عباس، و(جواهر سينمائية) لعبد العليم البناء، و(مذكرات مدير إنتاج سينمائي) للراحل ضياء البياتي، وعدد خاص من مجلة (السينمائي)، ونشرة يومية ملونة وأنيقة.

وبلغت مشاهدات حفل الإفتتاح أكثر من 96 مليون مشاهدة على جميع مواقع التواصل الاجتماعي (فيس بوك -أنستغرام – تك توك – يو تيوب)، وتم إصدار مجلة مرئية إليكترونية (BBF MAGZINE) وثقت وعرضت فعاليات المهرجان، واستقطاب العديد من الإعلاميين العرب الذين كتبوا عشرات المقالات واللقاءات في الصحف والمجلات والمواقع العربية الرصينة، وكذلك عدداً كبيراً من الشباب المتطوعين وإعدادهم وتدريبهم للدورات القادمة.

لهذا كله حقق المهرجان سمعة عربية كبيرة لنوعية الأفلام المشاركة، وحجم الضيوف، والنجاح الكبير الذي شاهده عن قرب كل الحاضرين، وهو مايشجع على إقامة المهرجان سنوياً، وبهيئة دائمة وتمويل ثابت

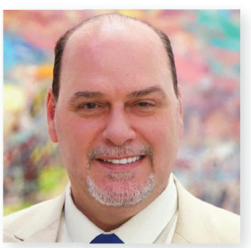

د. جبار جودي
نقيب الفنانين العراقيين

رابطة المصارف الخاصة العراقية
Iraq Private Banks league

تسعى دوماً الى نشر الوعي والثقافة المصرفية بين موظفي المصارف من خلال الندوات والإجتماعات وورش العمل ، للإرتقاء بعملهم بهدف تقديم الخدمات المصرفية للمواطنين بأيسر السبل ، إضافة لزيادة نشر الوعي لدى المواطنين لتشجيع التعامل مع المصارف ، بإعتبارها ظاهرة حضارية لتوظيف مدخرات المواطنين للمساهمة بالتنمية الإقتصادية لتحقيق رفاهية المجتمع العراقي.

دورات تدريبية

ورش عمل

مبادرات مجتمعية

Iraqi Artists Syndicate - General Center
نقابة الفنانين العراقيين - المركز العام - بغداد